وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هذا كتاب الاسرار الربانيه والفيوضات الرحمانيه على الصلوات
الدرديريه للامام الهمام العالم العامل والملوذعي الكامل
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا معدن الشريعة
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوى المالكى
الخلوتى ويليه شرح منظومة
أسماء الله الحسنى له أيضا
نفعنا الله تعالى به
والمسلمين
آمين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

هذا كتاب الاسرار الربانيه والفيوضات الرحمانيه على الصلوات

الدرديريه للامام الهمام العالم العامل والاوذعى الكامل

العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا معدن الشريعة

والطريقة الشيخ أحمد الصاوى المالكى

الخلوتى ويليه شرح منظومة

أسماء الله الحسنى له أيضا

نفعنا الله تعالى به

والمسلمين

آمين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرفنا بذلك فجمعنا معه ومع الملائكة الكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل بها دار السلام بسلام وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله امام كل امام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه الكرام *(وبعد)* فيقول العبد الفقير الراجي عفو الزلات والمساوى أحمد بن محمد الصاوى المالكي مذهبا الخلوتي طريقة الدرديري نسبة قد أمرني شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة العارف الكامل والجهبذ الواصل المتحقق بأنه لله داعي سيدي الشيخ صالح النباعي أن أشرح صلوات قطب عصره على الاطلاق ووحيد الدائرة في الآفاق شمس زمانه وبدر أوانه شهاب الملة والدين من كان وجوده في الناس رحمة وبقيت آثاره في الناس نعمة سيدي وأستاذي وسيد مشايخي وأستاذهم الامام أبو البركات أحمد بن محمد الدردير العدوي مالك الصغير فامتثلت

امره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


أمره وان كان هذا المقام لست من أهله موافقة لحسن ظنه وقوله فقد يكرم العاثر بالعفو بابغيره ثم انى أعتذر لذوى الابصار بلسان الذل والانكسار فما كان من صواب فالمنة فيه لله ولرسوله ولمؤلفه وما كان من خطا فهو من نفسى وأرجو هم اقالة عثراتى والصفح عن زلاتى وأسأل الله النفع به كما نفع بأصله انه سميع بصير وبالاجابة جدير

(قال المؤلف) رضى الله عنه وعنا به

(بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المؤلف كتابه بها اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله عليه الصلاة والسلام كل أمر ذى بال أى شأن مهم به شرعا لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر وفى رواية أقطع وفى رواية أجذم وهو من التشبيه البليغ ومعنى الجميع أنه ناقص وقليل البركة أو ممدوم هما وان تم وكمل حسا والباء للاستعانة متعلقة بمضمر يحتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا عاما أو خاصا متقدما أو متأخرا والاولى أن يكون فعلا وأن يكون خاصا وأن يكون مؤخرا اما أولوية الفعل فلأن العمل للافعال بالاصالة واما أولوية كونه خاصا فلأن كل شارع فى أمر يضمر فى نفسه ما جعلت البسملة مبدأ له وأما أولوية التأخير فلأن المقصود الاهم البداءة باسمه تعالى قال ابن عطاء الله الباء بره الارواح بالهام النبوة والرسالة والسين سره مع أهل المعرفة بالهام القدرة والانس والميم منته بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال أبو بكر بن طاهر الباء بره العارفين والسين سلامه عليهم والميم محبته لهم وقال جعفر بن محمد الباء بقاؤه والسين سناؤه والميم ملكه واضافته للجلالة من اضافة العام للخاص والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو أعرف المعارف والمختار أنه ليس بمشتق وهو الاسم الاعظم عند المحققين وتخلف الاجابة من عدم استيفاء الشروط والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعد كرحمنا الله لكنه نزل منزلة اللازم أو يجعل لازما بنقله الى فعل بالضم كظرف وشرف والرحمة فى اللغة رقة فى القلب وانعطاف تقتضى التفضل والاحسان وهذا المعنى محال فى حقه تعالى فهى فى حقه بمعنى الانعام أو ارادته فهى صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثانى وانما قدم الرحمن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه علم ولذلك كان معناه المنعم بجلائل النعم كما وكيفا دنيا وأخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنيا واخرى كما وكيفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



وهذا أحسن ما قيل في تفسيرهما (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) سيأتي الكلام على معناه ان شاء الله تعالى (المسبحات العشر) أي العشرة أشياء المسبحة تروى عن الخضر عليه السلام فانه أهداها الى أبي موسى ابراهيم بن يزيد التيمي ووصاه أن يقولها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم كذا في الاحياء وذكر فيه أيضا أن التيمي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابها فقال يغفر له جميع الكبائر التي عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب شيئا من السيئات الى سنة والذي بعثني بالحق نبيا لا يعمل بهذا الامن خلقه الله سعيدا ولا يتركه الامن خلقه الله شقيا والخضر بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء أو فتحها وانما سمي به لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء والفروة وجه الارض وكنيته أبو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحتية ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالكاف وسمعت من بعض العارفين من عرفه اسمه واسم أبيه وكنيته ولقبه دخل الجنة واختلف فيه قيل انه نبي وقيل انه ولي وعلى كل حال هو يتعبد بشرع نبينا من يوم بعثه الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي والنزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان ويعبد الله بشريعة نبينا قال شيخنا السيد مصطفى البكري قال العلائي في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام باقيان الى يوم القيامة فالخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها والياس يدور في الجبال يهدي من ضل فيها هذا دأبهما في النهار وفي الليل يجتمعان عند سد يأجوج ومأجوج يحفظانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما يلتقي الخضر والياس في كل عام بمنى فيحلق كل رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي أمن من الغرق والحرق والسرق والشيطان والسلطان والحية والعقرب وأخرج ابن عساكر أن الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويجتمعان في كل



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


سنة ويشرب من ماء زمزم ثم يرد به تكفيهما الى مثلهما من قابل وذكر بعضهم أن الخضر ابن آدم من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل ابن قابيل بن آدم وقيل سبط هرون وهو ابن خالة اسكندر ذى القرنين ووزيره وأعجب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه نبى وهو حى عند الجمهور لا يموت الا آخر الزمان اذا ارتفع القرآن ويقتله الدجال ثم يحييه وانما طالت حياته لانه شرب من ماء الحياة وليكذب الدجال اه من المناوى على الجامع الصغير (وتروى عن سيدى محمد بن سليمان الجزولى) صاحب دلائل الخيرات وهو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن سليمان الجزولى نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى ولد رحمه الله تعالى به وطلب العلم بمدينة فاس وبها ألف الدلائل وسبب ذلك أنه حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبية من مكان عال فقالت له من أنت فاخبرها فقالت أنت الرجل الذى يثنى عليك بالخير وتشير فيما تخرج به الماء من البئر وبصقت فى البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه أقسمت عليك بم نلت هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا مشى فى البر الاقفر تعلقت الوحوش باذياله فخلف عينا أن يؤلف كتابا فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وهو حسنى وكان بارعا فى العلوم العقلية والنقلية ولما تلقى الطريقة الشاذلية مكث فى الخلوة أربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به ودفن بالسوس الاقصى عام تسعمائة وسبعين فى النصف الثانى من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل الى مراكش فوجد كهيئته يوم دفنه رضى الله عنه وعنا به (وجاز أن يكون رواها عن الخضر عليه السلام) لان من كان مثله لا يحجب عن خضر ولا غيره (وهى من الاحزاب المعدة لدفع أهوال الدنيا والآخرة) جمع هول وهو كل أمر مخوف كالاحتياج للخلق والفقر والعيلة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء وضلال الدعاة وخيبة الرجاء وفتن الليل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة القلب وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة كحضور الفتانات عند الموت وميتة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يقع فيه من الشدائد والفضائح وقت تطاير الصحف ووزن الاعمال والمرور على الصراط

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



وتفصيل ذلك لا يحد ولا يحصر وهي منحبة من ذلك كله بفضل الله فهي من جملة ما خصت به هذه الامة دون سائر الامم (وهي من أوراد الطريق) جمع ورد كحمل وأحمال وهي الوظائف التي جعلوا لها أوقاتا يعينها من قراءة أو ذكر أو صلاة على النبي أو غير ذلك والطريقة عبارة عن العمل بالشريعة على الوجه الاحوط بترك كل ريبة وكل مالا يعني (تقرأ صباحا ومساء) أي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كما في الاحياء (أو كل يوم مرة) في المساء أو الصباح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال الحسن جعل أحدهما خلفا من الآخر فان فات شئ من عبادة الله في أحدهما أدركه في الآخر فانظر الى رحمة من أمهلك بطاعته من وقت الى وقت فاجعل مابقي من عمرك خلفا لما فات قال صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (أو كل جمعة مرة) قياسا على كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم المزيد في الجنة أي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة وليلتها في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة مع المشاهدة (أو كل سنة مرة) قياسا على قيام رمضان كل عام فانه مطهرة من الذنوب (ومن فوائدها زوال الحقد) وهو الانطواء على العداوة والبغضاء لعباد الله (و) زوال (الحسد من القلب) وهو تمني زوال نعمة الغير عنه وهذان الوصفان سبب طرد ابليس عن رحمة الله لانه يتسبب عنهما كل فاحشة ظاهرية وباطنية فحيث زالا عن شخص سعد في الدنيا والآخرة (وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعباده) كما قال صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعياله (ولاشك أنها) أي المسبعات (اشتملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين دنيا وأخرى وهي) أي المسبعات (الفاتحة) هذه هي الاولى وتسمى باسماء كثيرة منها السبع المثاني وأم القرآن وفاتحتها لانها أم القرآن وتعدله في الثواب كما ورد وذكر النبي أن من لازم قراءة الفاتحة أزال الله عنه الكسل والغل والحسد وجميع آفات النفس وفي الحديث هي الشفاء من كل داء وروي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق ملك من السماء مقرب الا استغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله

عليه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


عليه وسلم اذا أتاه ملك فقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة (و) الثانية (قل أعوذ برب الناس) وقدمها لان الوسواس أعظم المصائب * ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعتري الا من كان معه خبل في عقله أو شك في دينه (و) الثالثة (قل أعوذ برب الفلق) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد أنزلت علي سورتان ما أنزل مثلهما وانه لن يقرأ أحد سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عامر ألا أخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن أبي سعيد الخدري قال كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين أخذ بهما وترك ما سواهما وأخرت عن الناس لان التحصن بها أعم (و) الرابعة (الاخلاص) أي سورة الاخلاص قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزل قل هو الله أحد الى آخرها ولما كانت أصل التوحيد وخالصه قدمت على ما بعدها وورد أنها تعدل ثلث القرآن وان من قرأها مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى منادٍ من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه الا ان فلانا عتيق الله تعالى فمن كان له قبله بضاعة فليأخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا تكفيك من كل شيء وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاث مرات اذا أخذ مضجعه فاذا قبض قبض شهيدا وان عاش عاش مغفورا له وورد في ذلك فوائد لا تحصر (و) الخامسة (قل يا أيها الكافرون) سبب نزولها ان رهطا من قريش قالوا يا محمد اعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا أشركنا لك وان كان الذي بايدينا خيرا أشركتنا فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن أشرك به غيره فنزلت عليه ردا عليهم وفي الحديث أن من قرأها فكأنما قرأ ربع القرآن وفيه من قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نام على خاتمتها فانها براءة من الشرك وقال العارفون من داوم على قراءتها صباحا ومساء أمن من الشك والشرك وسوء الاعتقاد وفي الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (و) السادسة (آية الكرسي) قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الاصول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



لقى جبريل موسى عليهما الصلاة والسلام فقال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم انى أقدم اليك بين يدى كل نفس ولحظة وطرفة بطرف بها أهل السموات وأهل الارض وكل شئ هو فى علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدى ذلك كله الله لا اله الا هو الحى القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا ويصعد الى منه فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ فى الصور وتشتغل الملائكة وروى أن من قرأ آية الكرسى قبل خروجه من منزله لم تصبه مصيبة ولم يمت حتى يعود الى منزله ومن فوائدها أن من قرأها عدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا لا يطلب منزلة الا وجدها ولا يطلب رزقا أوسعة الا نالها أو قضاء دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غير ذلك من سائر الشدائد الا ويغاث بها ومن قرأها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه قال النووى وما جمع قوم هذا العدد فى حرب فغلبوا أبدا وان سقى المبطون حروفها مقطعة أمسك بطنه عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها وهى خمسون كلمة وحملها أدرك غرضه من عدوه وحاسده وان كان للمحبة والالفة نال مقصوده ومن داوم على قراءتها عدد فصولها وهى أربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العلوى والسفلى ولم يزل فى أمن من الله وفى الحديث من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد وعن الحسن من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله الى الصلاة الاخرى ويقرأ (كلا) من هذه السور (سبع مرات) على هذا الترتيب اتباعا للوارد وان كان خلاف وضع التنزيل وسئل شيخنا المؤلف عن حكمة التنكيس فقال ان فيه تقديم التخلية على التحلية لان فى المعوذتين تحصنا من كل ضار وهذه تخلية بالخاء المعجمة وفى الصمدية وما بعدها ذكر التوحيد وشغل القلب به وهذه تحلية بالحاء المهملة (ثم) يأتى بالسابعة (يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم سبعا) وهذه الباقيات الصالحات التى قال الله تعالى فى شأنها والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا على أحد التفاسير وهى غراس الجنة فمعنى سبحان الله تنزيه الله عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله

٢ قوله وتشتغل الملائكة هكذا هى فى النسخة التى بايدينا اه مصححه ومعنى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


ومعنى الله أكبر أنه منفرد بالعظام وماسواه حقير ومعنى لاحول الخ لاتحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولاقوة على طاعة الله الا بمعونة الله وعن الامام أحمد بن حنبل عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وهذا محمول على كلام الآدمي والا فالقرآن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق وأما المأثور في وقت أو حال فالاشتغال به أفضل وقال صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد اقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وذكر ابن أبي الدنيا بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في كل يوم لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا ومن عظيم فضل هذه أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضي الله عنه بصلاة التسابيح وجعلها أهل الطريق من أورادهم المهمة (ثم) الثامنة (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد سبعا) فمعنى اللهم يا ألله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن حرف النداء ولا يجتمعان الا في الشعر شذوذا قال ابن مالك

والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم في قريض وقوله صل أي اجعل رحمتك المقرونة بالتعظيم والتكريم والتفخيم دائمة عليه بين أهل الدنيا والآخرة في العالم العلوي والسفلي نازلة عليه من سماء علاك ولذا تعدى بعلى على ألسنة الفصحاء وقولهم ان على للمضرة محله اذا وقعت في محل قابل للام كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وأما عنوان الصلاة فهو نظير قوله تعالى قل آمنا بالله وما أنزل علينا ولما أمر الله عباده بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خير لانفسهم فضلا عن غيرهم كفى في خروجهم من عهدة التكليف طلبهم من الله أن يصلي عليه فاذا لك كانت الصلاة من الله انعامه ومن غيره الطلب من الله ويشرفون بذلك في الدنيا والآخرة فضلا من الله ونعمة على عباده وقوله محمد هو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم وخص من بين الاسماء لانه أشرفها وأعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



أبلغ جميع الاسماء التي اشتقت من هذه المادة لان الحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد لان الصيغة تقتضي التكرار فهو اسم مطابق لذاته ومعناه أن ذاته محمودة على ألسنة العالم من كل الوجوه حقيقة وأوصافا وأخلاقا وأعمالا وأحوالا وعلوما وأحكاما فهو محمد في الارض والسماء والدنيا والآخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد وأفضل من حمد وكيف لا ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله بهذا الاسم قبل أن يخلق الخلق بألفي عام وقد سماه به جده عبد المطلب بسبب رؤيا كان رآها في المنام كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف بالارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور فاذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والارض وقد سمعت أمه قائلا يقول لها انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمدا وآله صلى الله عليه وسلم هم الذين حرمت عليهم الزكاة ويطلق على الاتقياء من أمته لقوله صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقي وقوله كما صليت الكاف للتشبيه وما مصدرية فالمشبه به الصلاة بمعنى المصدر أو موصولة فالمشبه به الصلاة بمعنى المفعول وجملة صليت صلة الموصول وابراهيم هو خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهنا سؤال وهو أن المشبه بالشيء لا يكون أعلى بل أدنى أو مساو ومن المقرر أن الصلاة على نبينا أفضل وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة كثيرة منها أن القاعدة أغلبية كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الآية ومنها انما قيل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام أي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم فصل على محمد بطريق الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا للقدر بالقدر فهو كقوله تعالى انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله اليك ومنها أنه قال ذلك تواضعا وشرعه لامته ليكتسبوا بذلك الفضل والثواب وغير ذلك من الاجوبة التي ذكرها شراح الدلائل والمراد بآل ابراهيم أتباعه وذريته المؤمنون أنبياء وغيرهم فيشمل أولاد صلبه وجميع أنبياء بني اسرائيل وهو معنى قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ومعنى بارك أفض خيرات الدارين

وادم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وأدم ذكره وشريعته لان البركة هي
زيادة الخير في الشئ ومعنى في العالمين اجعل الصلاة منتشرة عليه في جميع الخلق كما
جعلتها على ابراهيم وحميد فعيل بمعنى مفعول أي محمود لان عباده حمدوه أو بمعنى فاعل
أي حامد لانه الحامد لنفسه وللمطيعين من عباده ومجيد من المجد وهو الشرف والرفعة
وكرم الذات والفعال والمعنى انك أهل الحمد والفعل الجميل والكرم والافضال
فأعطنا سؤلنا وهذه الصيغة أخرج حديثها مالك في الموطا ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي عن أبي مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك
يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه
لم يسأله ثم قال قولوا الصيغة وقد وردت بأوجه مختلفة كما ذكرها صاحب الدلائل
وتسمى بالابراهيمية وليس فيها لفظ سيادة فمن أراد الاقتصار على الوارد تركها وهو الاولى
عند مالك وأصحابه وروى البخاري في كتبه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه
الصلاة شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له وهو حديث حسن ورجاله رجال
الصحيح وذكر بعضهم أن قراءتها ألف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
(ثم يقول) التاسعة من المسبعات وهي (اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا) هذا دعاء بالمغفرة وهي كما في النهاية
الباس الله العفو للمذنبين وقال الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين النووية هي
وقاية شر الذنوب مع سترها وهذا الدعاء مستجاب لاسيما ان خرج من قلب منكسر
لان فيه عموما والدعاء اذا عم كان للاجابة أقرب فاذا صحبته توبة كان تاما موجبا
للمغفرة قطعا لما ورد عن ابن عباس مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال
صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
استغفرتني غفرت لك وقدم نفسه ثم والديه اعتناء بالاكد لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان كثيرا ما يفعل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات شئ
واحد كناية عن التعميم *(فائدة) *ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلي انه اجتمع بالخضر
وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



فرج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الابدال (ثم يقول) العاشرة من المسبحات وهي (اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل انك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم سبحانك فهذه عشر) العاجل والآجل الوقت الحاضر وضده والآجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الاحكام الشرعية ويقال لها ملة لانها أملت على النبي صلى الله عليه وسلم وشريعة لانها مشروعة فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار والدنيا بضم الدال وبالقصر قيل ما على وجه الارض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجودة قبل النفخة الثانية ومبدأ الآخرة من النفخة الثانية الى ما لا نهاية له ولها أسماء كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة في ساعة في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة قال تعالى لا تأتيكم الا بغتة أو لسرعة حسابها قال تعالى وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب ومنها القيامة لقيام الخلق من قبورهم اليها أو لقيام الناس لرب العالمين ومنها القارعة لانها تقرع القلوب بأهوالها ومنها الحاقة أي الثابتة لانها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع الامر في ذلك اليوم ومنها الخافضة والرافعة لانها تخفض أقواما وترفع آخرين ومنها الطامة أي الغالبة لكل شئ ومنها الصاخة أي التي تصم الاذن فتورث الصمم ومنها الزلزلة لتزلزل القلوب والاقدام فيها ومنها يوم الفرقة لتفرقهم في الجنة والسعير ومنها اليوم الموعود لان الله وعد فيه أقواما بالجنة وأوعد أقواما بالهلاك ومنها يوم الحشر لجمع الخلائق فيه بعد فنائهم ومنها يوم العرض لعرض الاعمال فيه ومنها يوم المفر لقول الانسان الكافر يومئذ أين المفر ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه وزحمة بعضهم على بعض حتى يكون ألف قدم على قدم وقيل سبعون ألف قدم على قدم وتدنو الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو المرود الذي يكتحل به في العين ويزاد في حرها بضع وتسعون ضعفا وحرارة الانفاس وحرارة النار المحدقة بهم من كل جهة وحولهم سبع صفوف من الملائكة وغير ذلك مما تقصر عنه العبارة أجارنا الله والمسلمين وقوله ما أنت له اهل أي مستحق له من الاكرام قال تعالى هو أهل التقوى

واهل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


وأهل المغفرة وفى دعائه صلى الله عليه وسلم أهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وقال تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال تعالى نبئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وهذه أوصافه مع المؤمنين سبحانه وتعالى وقوله ولا تفعل بنا الخ قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وقال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقوله انك بالكسر استئناف بيانى نحو انه عليم بذات الصدور والغفور هو الذى يغفر ذنوب العباد كبائر وصغائر والحليم هو الذى لا يعجل بالعقوبة على من عصاه والجواد بالتخفيف ذو الجود والمدد والعطاء الذى لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجمال ذو النوال قبل السؤال والرؤف ذو الرأفة وهى شدة الرحمة والرحيم ذو الرحمة وهو المنعم بدقائق النعم وفى هذه الاسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعليم للانسان بأنه يخاطب ربه بالاسم المناسب لمطلوبه وهو من لطائف الدعاء كدعاء ايوب عليه السلام حيث قال انى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ودعاء يونس عليه السلام حيث قال سبحانك انى كنت من الظالمين ودعاء سليمان عليه السلام حيث قال انك أنت الوهاب ودعاء زكريا عليه السلام حيث قال وأنت خير الوارثين وبالجملة فكل مقام له مقال

(تنبيه) تقدم ان هذه السبعات من أوراد الطريق تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ولكن شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها مطلقة تقرأ مع الصلوات فى أى وقت فان كانت قبل الشمس كانت اداء وان كانت بعدها كانت قضاء وجعلها ليلة الجمعة تقرأ مع الصلوات بعد العشاء عقب ما تيسر من الذكر وهذا اجتهاد منه فى الطريق وهو من كبار المجتهدين وسمعته يقول هذه السبعات كان أهل الطريق يخصون بها الخواص من المريدين وانى لما رأيت الاهوال قد كثرت والشرور قد ثراكمت والنجيب من يموت على دينه وضعتها عامة يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أو لا رحمة بعباد الله وهذا لرسوخه رضى الله عنه وعنا به (ثم يقول ليلة الجمعة أو مطلقا) لاسيما بين يدى الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلى رضى الله عنه رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله أى الاعمال أفضل قال وقوفك بين يدى ولى لله كجلب شاة أو كشى بيضة خير لك من ان تعبد الله حتى تتقطع اربا اربا فقلت حيا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


كان أو ميتا فقال حيا كان أو ميتا اهـ فمعنى قوله مطلقا أي غير مقيدة بليلة الجمعة بل في أي وقت وكان الشيخ رضي الله عنه يقرأها بالمسبعات كل ليلة جمعة ويكرر صيغا منها ثلاثا ثلاثا أولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله وآخرها صلاة أهل السموات والارضين عليه وأجر يارب لطفك الخفي في أمري والمسلمين ويقرأ أولها ليلة الاثنين من غير المسبعات حتى ينتهي الى حرف الثاء ثم يختم بآخر صيغة منها وفي ليلة الخميس يبتدئ من حرف التاء بالمثناة فوق و يختم هكذا كان ورده مع الجماعة فيها رضي الله عنه وعنا به فالزمه واتخذ لك شيخا على طريقته اذ لا يسلك مريد من غير شيخ البتة فلا بد من شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب واخضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب

*(بسم الله الرحمن الرحيم)*

(رب) أي يارب فحذف منه ياء النداء و ياء الاضافة تخفيفا ومعناه السيد أو المعبود أو المولى أو المصلح أو الناصر وابتدأ بهذه الآية تبركا ولما ورد ان رب هو الاسم الاعظم ولحديث اجثوا على الركب وقولوا يارب يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب له بدليل آخر آل عمران وفي الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله لبيك ياعبدي (أعوذ بك) أي أتحصن وأعتصم بجنابك الذي لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه (من همزات) أي وساوس (الشياطين) جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن والانس لا سيما عند الموت فقد روى أن العبد عند الموت يقعد عند رأسه شيطانان واحد عن يمينه والآخر عن شماله فالذي عن يمينه على صفة أبيه والذي عن شماله على صفة أمه فيقول الذي على صفة الاب يابني اني كنت عليك شفيقا ولك محبا ولكن مت على دين النصارى فهو خير الاديان والذي على شماله على صفة أمه يقول يابني انه كان يطفى لك وعاء وثديي لك سقاء وحجري لك وطاء ولكن مت على دين اليهودية فهو خير الاديان اهـ ولكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وأعوذ بك رب أن يحضرون) أي من أن يحضرون أي من حضورهم عندي بأن تحول بيني و بينهم فان حضورهم سبب لفساد العبد في الدنيا والآخرة وهل الشياطين جنس مستقل أم هم من الجن قولان والاصح الثاني قال تعالى الا ابليس كان



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


من الجبن (اللهم انى أعوذ بك من الهم) وهو توقع المكروه (والحزن) بفتحتين وهو تحسر القلب على مافات (وأعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة على فعل الخير (والكسل) وهو قلة الرغبة فى الخير مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم فسكون وهو ضعف القلب وعدم الشجاعة (والبخل) وهو ضد الكرم (وأعوذ بك من غلبة الدين) بفتح فسكون أى من قهره أى قهر أربابه حيث لا قدرة لى على وفائه (وقهر الرجال) أى غلبة الظالمين وجورالمبتدعين وشماتة الاعداء والاضافة للفاعل أى قهرهم اياى (ثلاثا) أى تقول ذلك ثلاث مرات كما رواه النووى فى الاذكار والسيوطى فى الجامع الصغير وغيرهما ثم شرع فى لفظ حديث آخر فقال (اللهم انى أعوذ بك من الفقر) أراد به فقر القلب (والعيلة) بفتح فسكون وهى والعالة بمعنى الفاقة قال تعالى وان خفتم عيلة أى شدة فقر بان يصير قليل المال فقير القلب تلتفت نفسه لما فى أيدى الناس (وأعوذ بك من كل بلية) هى والبلوى والبلاء بمعنى واحد وهو الامتحان ويطلق على ما يفتتن به المرء من أعراض الدنيا وشهواتها (اللهم انى أعوذ بك من الفقر الا اليك) بأن تقطع رجائى من سوالك وتجعل التجائى اليك وهو بمعنى قول أبى الحسن الشاذلى نسألك الفقر مما سوالك والغنى بك حتى لا نشهد الا ايالك (ومن الذل الا لك) أى الهوان بين الناس وخسسة القدر فى غير مراضيك فان الذل لك هو العز وهو بمعنى قول أبى الحسن الشاذلى فكل عز يمنع دونك فنسألك بذله ذلا تصحبه لطائف رحمتك (ومن الخوف الا منك) لان من خاف الله لم يخف من شئ قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء (وأعوذ بك أن أقول زورا) أى كذبا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور (أو أغشى فجورا) أفعل فسقا (أو أكون بك مغرورا) أى مفتونا بشئ سوالك فالغرور بالضم سكون النفس الى ما يوافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور أى الباطل الزائل وقال تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور ومن الغرور الامن من مكر الله قال تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون (وأعوذ بك من شماتة الاعداء) أى فرحهم بالمصيبة النازلة بى بأن تقيمنى ما يشمتهم (وعضال الداء) هو الذى غلب الاطباء وأعجزهم من مداواته (وخيبة الرجاء) أى عدم الظفر بالذى أرجوه فيك من كل ما رغبت فيه وأخذت فى أسبابه (وزوال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



النعمة) أي ذهابها وهي كل ملائم تحمد عاقبته والمراد بها النعم الظاهرية والباطنية الدنيوية والدينية والاخروية فان من أكبر المصائب السلب بعد العطاء قال أبو الحسن الشاذلي ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء (وفجاءة النقمة) أي اتيانها بغتة والفجاءة بالضم والمد وبالفتح والقصر بمعنى واحد والنقمة بكسر فسكون أو بفتح فكسر العقوبة ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه أي يعاقبه (اللهم اني أعوذ بك من شر الخلق) أي جميع الخلائق قال الاستغراق فيشمل البر والفاجر (وهم الرزق) لان ذلك من الغفلة عن الرازق ويستلزم ضعف اليقين وهو الفقر القلبي بعينه الذي ورد فيه أنه سواد الوجه في الدارين (وسوء الخلق) وهو عدم الصبر على الاذى وهو ضد الحلم وفي الحديث لما خلق الله الاعمان قال اللهم قوني فقواه بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر قال اللهم قوني فقواه بالبخل وسوء الخلق اه وفي الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل شر على الضد من حسن الخلق وفي الحديث كاد الحليم أن يكون نبيا (اللهم اني أعوذ بك من الحطب) بالفتح أي الهلاك (والنصب) بالفتح أي الاعياء والتعب (وأعوذ بك من وعثاء السفر) أي مشاقه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار لانه قطعة من العذاب كما ورد (وسوء المنقلب) أي المرجع السيئ من أي سفر (اللهم اني أعوذ بك من الزيغ) أي الميل عن الحق (والجزع) أي عدم الصبر عن حل ما نزل (وأعوذ بك من الطمع في غير مطمع) أي الامل فيما يعد حصوله (اللهم اني أعوذ بك من الفتن) جمع فتنة وهي ما يشغل عن الله كالجاه والمال وغير ذلك فانها فتنة حيث أشغلت عن الله تعالى قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة (ما ظهر منها) أي في الجوارح الظاهرة (وما بطن) في القلب (ثلاثا أعوذ بكلمات الله) أي بصفاته القائمة بذاته وقيل أسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة وقيل خصوص القرآن (التامات) أي الخاليات عن النقص أو النافعات للمتعوذ بها بأن يحفظ بها من الآفات * روى من قالها صباحا حفظ الى المساء وبالعكس ويوكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه وان مات مات شهيدا (من شر ما خلق) أي أوجده من الانام والهوام (ثلاثا اللهم اني أعوذ بك) من (أن أظلم) أي أجور على أحد أو على نفسي بمعصية الله تعالى (أو أظلم) أي يجور على غيري وبطلق الظلم على وضع الشيء في غير محله (أو أبغي أو يبغى علي أو أطغى أو يطغى علي) كلها



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


بمعنى الظلم (اللهم انى أعوذ بك من الشك) أى الالتباس وعدم طمانينة القلب (والشرك) أى اثبات الشريك لله (الظاهر) وهو الكفر (والخفى) كالرياء والاعتماد على غير الله (والظلم والجور منى وعلى) تقدم معناه (اللهم اجعلنى منك فى عياذ) أى حصن كائنا منك فمنك متعلق بمحذوف حال من عياذ (منيع) أى مانع من يصل الى من يحتمى به (وحرز) أى حصن (حصين) فعيل بمعنى فاعل أى حصن وحافظ من لجأ اليه (من جميع خلقك) أى من شرهم (حتى تبلغنى) أى الى أن توصلنى الى (أجلى) أى آخر عمرى (معافى) أى مسلما (من كل بلية فى دينى) كالشواغل عن الله (ودنياى) كمصائب الدنيا (وبدنى) كالامراض والاسقام (وأهلى وأصحابى وأحبابى) أى أسالك لهم ماذكر كما سالته لنفسى (يارب العالمين اللهم انى أسالك لى ولهم) أى الاهل ومن بعدهم (من كل خير) يليق بنا (ما سالك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) الخير ما فيه نفع عاجل أو آجل (وأعوذ بك من كل شر استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) والشر ما فيه ضر عاجل أو آجل وهذا من جوامع الدعوات التى لم تبق خيرا فى الدنيا ولا فى الآخرة الا استلزمته ولا شرا فى الدنيا ولا فى الآخرة الا نفته (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة) يعنى صحة وعافية وكفافا وتوفيقا وزوجة صالحة وولدا بارا وايمانا ومعرفة وغير ذلك من كل خير عاجل (وفى الآخرة حسنة) هى دخول الجنة وتوابعه من النجاة من كل عقبات الآخرة ورضوان الله الاعظم ورؤية وجهه الاكرم (وقنا عذاب النار) أى جنبنا عذابها الذى استوجبناه بسوء أعمالنا أو وفقنا لاجتناب المحرمات والشهوات فلا نقع فى العذاب وما تقدم من قوله اللهم انى أعوذ بك من الهم الخ الى هنا كلها أحاديث وردت عن رسول الله استحسن الشيخ رضى الله عنه الدعاء بها بين يدى الصلاة على النبى رجاء لقبولها (ربنا لا تزغ قلوبنا) أى تمليها عن الحق الى الباطل (بعد اذ هديتنا) للايمان (وهب لنا) أعطنا (من لدنك) من عندك (رحمة انك أنت الوهاب) أى واسع العطايا بغير حساب واختار تلك الدعوات من الاحاديث ومن القرآن لانها أفضل ما يدعو به الشخص وانذكر لك مقدمة تشتمل على بعض فضائل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قال صاحب دلائل الخيرات وهى أى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم من أهم



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



المهمات ان يريد القرب من رب الارباب قال شارحها وجه أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه أقرب ولا أعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى أمرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا لجلاله وتعظيما ووعد من استعملها حسن المآب والفوز بجزيل الثواب فهي من أنجح الاعمال وأرجح الاقوال وأزكى الاحوال وأحظى القربات وأعم البركات بها يتوصل الى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى أرفع الدرجات ويجبر صدع القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب وأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى أتريد أن أكون أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يارب قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بمحبته وتعظيمه والاشتغال بحقه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضلها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله وقضاء حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره ومن نعمة الله علينا سابقة ولاحقة من نعمة الايجاد والامداد في الدنيا والآخرة الا وهو السبب في وصولها الينا واجرائها علينا فنعمه علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصرها عد كما قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقه علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صغرى صغراه والشيخ زروق وأشار اليه أبو العباس أحمد بن موسى اليمني في جواب له ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله ففي الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فاذا كانت المثابرة على



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



الاذكار والدوام عليها يحصل بها الانحراف وتكسب نورانية تحرق الاوصاف وتثير وهجا وحرارة في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع وتقوى النفوس لانها كالماء فكانت تقوم مقام شيخ التربية أيضا من هذا الوجه وفي كتاب ابن فرحون للقرطبي واعلم أن في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات احداهن صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الاقتداء بالملائكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار والسادسة العون على قضاء الحوائج والاوطار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة سلام الرحيم الغفار ثم فصلها كلها وذكر دلائلها وفي كتاب حدائق الانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتسبها ويقتنيها الاولى امتثال أمر الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة يمحى عنه عشر سيآت الثامنة ترجى له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وستر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد ما أهمه الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحوائج الخامسة عشر انها سبب لصلاة الله وملائكته على المصلي السادسة عشر انها سبب لزكاة المصلي والطهارة له السابعة عشر انها سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لرد صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه الموفية عشرين أنها سبب لتذكر ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى والعشرون انها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية والعشرون انها سبب لنفي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



والعشرون انها تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم أنفه اذا تركها عند ذكره صلى الله عليه وسلم الخامسة والعشرون انها تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها عن طريقها السادسة والعشرون انها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انها سبب تمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انها سبب لفوز العبد بالجواز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموفية ثلاثين انها سبب لابقاء الله تعالى الثناء الحسن على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاحدى والثلاثون انها سبب رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انها سبب للبركة الثالثة والثلاثون انها سبب لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان لا يتم الا به الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلاثون انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة والثلاثون انها سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده صلى الله عليه وسلم السابعة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون انها نادية لاقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمة الله التي أنعم بها علينا التاسعة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموفية أربعين ان الصلاة عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاحدى والاربعون من أعظم الثمرات وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس الثانية والاربعون أن الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ المربي ويأتي للمؤلف أي صاحب الدلائل ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب الازواج والقصور ويأتي في الحديث انها تعدل عتق الرقاب والله أعلم اه محرره من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجمل على الدلائل رضي الله عنه وعنا به وانرجع الى كلام المؤلف اه (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين

امنوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) أتى بهذه الآية الكريمة تبركا وأشار الى أن ايقاع الصلاة بعدها امتثالا لامر الله تعالى وهي من أعظم الادلة على الامر بالصلاة على النبي وانها من أعظم القربات والاحاديث الواردة في فضلها والامر بها غير محصورة والكتب المشحونة بها مشهورة وسوقها هنا يخرجنا عن المقصود من الاختصار وبدأ أول الصيغ بالصيغة المنسوبة لحجة الاسلام الغزالي لما فيها من جميع شمائله وبيان فضائله صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم اجعل أفضل صلواتك) جمع صلاة وهي رحمته المقرونة بالتعظيم (أبدا) ظرف مستقبل لانهايته له (وأنمى بركاتك) أي أزيد خيراتك (سرمدا) أي على طول بقائك الذي لا انقضاء له (وأزكى) أي أنمى (تحياتك) جمع تحية وهي ما يحيي به من سلام وغيره أي فيه بكلامك القديم تحية لائقة بفضلك عليه فلم يهمل المصنف أعني الغزالي السلام بل دخل تحت قوله تحياتك (فضلا وعددا) أي بالفضل والعدد الكثير الذي لا يحصى (على أشرف الخلائق الانسانية) أي وغيرها وانما خص الانسان لانه أفضل الانواع فاذا فضلهم كان أفضل مما سواهم بالاولى (ومجمع الحقائق الايمانية) جمع حقيقة أي فمنه تؤخذ حقيقة الايمان بجميع مراتبها من علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين (ومطور التجليات الاحسانية) أي هو موضع تنزلات الرحمات ومهبطها كما ان جبل الطور مهبط تجلي الجلال عند سؤال موسى عليه الصلاة والسلام رؤية ربه فتجلى الله على الطور بالجلال فصار دكا ورسول الله صلى الله عليه وسلم تجلى عليه بالاحسان فوسع العالمين علما وحلما فصارت مقامات الاحسان لا تؤخذ الا منه من مراقبة ومشاهدة (ومهبط الاسرار الربانية) جمع سر وهو ما يكتم أي هو موضع أسرار الله الناشئة من ربانيته سبحانه فلا تؤخذ الا منه (وعروس المملكة الربانية) أي كما في بعض الروايات وليست في رواية مؤلفنا رضي الله تعالى عنه أي المميز في عوالم الملك والملكوت بالفخر والبهاء كالعروس فانه الخليفة على الاطلاق الذي صرفه الله في الملك والملكوت بسبب أنه خلع عليه أسرار الاسماء والصفات ومكنه من التصريف في البسائط والمركبات فكان بذلك المعنى عروسا لان العروس نافذ أمره والجميع خدمه ومعنى الربانية المنسوبة الى الرب (واسطة عقد النبيين) واسطة العقد جوهرته الكبرى ووسط الشيء خياره واضافة عقد للنبيين بيانية أو من اضافة المشبه به للمشبه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


ومعناه خيار النبيين (ومقدم جيش المرسلين) بكسر الدال وفتحها والجيش الطائفة واضافة جيش لما بعده بيانية ومعناه على كسر الدال الرافع لرتبتهم لانه المدد لهم وعلى فتحها ان الله قدمه عليهم بالحس والمعنى (وقائد ركب الانبياء المكرمين) جمع نبي روى أن عدد الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وخمسة وعشرون ألفا وقيل ألف ألف ومائتا ألف وخمسة وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل وأربعة عشر والمذكور منهم في القرآن خمسة وعشرون ثمانية عشر في وتلك حجتنا الخ في الانعام والباقي محمد وآدم وصالح وشعيب وهود وادريس وذو الكفل أولوا العزم منهم خمسة جمعها بعضهم في بيت شعر بقوله

محمد ابراهيم موسى كليمه * فعيسى فنوح هم أولو العزم فاعلم

وفضلهم على هذا الترتيب والحق أن عدة الانبياء والرسل لا يعلمها الا الله والمكرمين بفتح الراء مخففة ومشددة أي الذين أكرمهم الله بالمعجزات الباهرة ومعنى قائدهم الدال بهم الى الله (وأفضل الخلق أجمعين) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر ونوع الآدمي أفضل الخلق فيكون صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الاطلاق وفي خبر الترمذي وأنا أكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر (حامل لواء العز الاعلى) اللواء بالمد الراية والعز ضد الذل الاعلى أي الاشرف والارفع والمعنى أن بيده عز الدارين لمن انتسب له (ومالك أزمة) بالتشديد جمع زمام (المجد الاسنى) أي الشرف الارفع وهو كناية أيضا عن عز الدارين لمن اتبعه والمقام مقام اطناب (شاهد) أي عالم علم معاينة (أسرار) جمع سر ضد الجهر (الازل) أي القدم وقيل الازل أعم من القدم (ومشاهد) بضم الميم بمعنى معاين (أنوار) جمع نور (السوابق الاول) بضم الهمزة وفتح الواو جمع سابق وأول فهو وان تأخر وجوده جسمه على جميع الاشياء متقدم عليهم بل وعلى جميع المخلوقات باعتبار حقيقته فأنوار السوابق الاول ناشئة منه ومعارضة عليه فكان بهذا المعنى مشاهدها ويشهد لهذا المعنى حديث جابر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى (وترجمان) بفتح التاء أفصح من ضمها جمعه تراجم مثل زعفران وزعافر (لسان القدم) بكسر القاف والترجمان في الاصل اسم للمتن معاني الكلمات والمراد منه هنا المتن كل العلوم الغيبية التي نشأت عن ذي القدم سبحانه وتعالى (ومنبع العلم) أي

محل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


محل نجم علوم الاولين والآخرين وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال تعلمت علم الاولين والآخرين وكفانا قول البوصيري * ومن علومك علم اللوح والقلم * (والحلم) أي محل حلم الاولين والآخرين قال البوصيري

وسع العالمين علما وحلما * فهو البحر والانام ركاه

(والحكم) جمع حكمة وهي اتقان العلم والعمل أي فهو منبعها أيضا (مظهر) مفعل أو اسم فاعل من أظهر أي الذي به الظهور (سر الجود) أي لب وخالص الجود أي جود الله (الجزئي والكلي) أي الدقيق والجليل والمعنى انه ظهرت به بركات الدنيا والآخرة (وانسان عين الوجود) أي خيار الموجودات وفورها كما ان انسان العين نورها فالعين بدونه لا تبصر والموجودات من العالم (العلوي والسفلي) بدونه عدم لما في الحديث لولاك ما خلقت سماء ولا أرضا الخ (روح جسد الكونين) جمع كون بمعنى المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفي عنا فالنبي صلى الله عليه وسلم سر سار في الكونين كسريان الروح في الجسد (وعين حياة الدارين) أي حقيقة حياتهما أو هو صلى الله عليه وسلم كعين الحياة الدارين التي من شرب منها لا يموت (المتحقق بأعلى رتب) جمع رتبة وهي المنزلة (العبودية) أي غاية التذلل والخضوع فتذلله وخضوعه لا يدانيه فيه أحد ولذلك كانت العبودية أفضل أوصافه على الراجح (المتخلق) أي المتصف (باخلاق المقامات الاصطفائية) أي المختارة فالاصطفاء الاختيار ومنه المصطفى أي المختار قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ولا يعلم حقيقة العظيم الذي وصفه الله به الا خالقه ولذلك قال بعض العارفين

اذا الله أثنى بالذي هو أهله * عليه فما مقدار ما تمدح الورى

(الخليل الاعظم والحبيب الاكرم) أي الاعظم من كل عظيم والاكرم من كل كريم والفرق بين الحبيب والخليل كما قال النيسابوري أن الخليل هو الذي امتحنه الله ثم أحبه والحبيب الذي أحبه الله ابتداء تفضلا أو الخليل الذي جعل ما علكه فداء خليله والحبيب الذي جعل المولى مملكته فداءه وبهذا المعنى يكون وصف الحبيب أفضل من وصف الخليل ولذلك اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر ابراهيم عليه السلام بالخليل والا فكل حبيب وخليل قال البرعي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



اذا ذكر الخليل فذا حبيب * عليه الله في التوراة أثنى

وقال البوصيري في لاميته

أعلى المراتب عند الله رتبته * فافهم فما وضع المحبوب مجهول

(سيدنا) معاشر المخلوقين (محمد) أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم (ابن عبد الله) اسم أبيه (ابن عبد المطلب) واسمه شيبة الحمد على الاصح (وعلى سائر) أي باقي (الانبياء والمرسلين) عطف خاص لمزيد الشرف (وعلى آلهم وصحبهم) أي وعلى آل الجميع وأصحابهم (أجمعين) تأكيد (كلما ذكرك) أي يا الله (الذاكرون) جمع ذاكر ضد الغافل (و) كلما (غفل عن ذكرهم) أي الانبياء وآلهم وصحبهم (الغافلون) جمع غافل والمعنى صل عليهم كل وقت وكل حال وهذه الصلاة نقلها حجة الاسلام الغزالي عن القطب العيدروس وتسمى شمس الكنز الاعظم ومن قرأ حجب قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم انها للقطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني وان من قرأ بعد صلاة العشاء الاخلاص والمعوذتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم شرع في صيغة قطب الاقطاب سيدي أحمد البدوي نفعنا الله به فقال (اللهم صل) أي ارحم رحمة مقرونة بتعظيم وتكريم (وسلم) أي اجعل له مزيد تحية وتأمين (وبارك) أي زد فيه بخيراتك التي لا تتناهى (على سيدنا) أي أشرفنا (ومولانا) أي ناصرنا (محمد شجرة الاصل) الاضافة للبيان أي الشجرة التي هي الاصل وهو صلى الله عليه وسلم أصل العوالم على الاطلاق وأساس شرفها بالاتفاق (النورانية) بضم النون نسبة الى النور يحتمل أن يراد به الرب سبحانه وتعالى فانه قد ورد تسميته تعالى بالنور في الكتاب والسنة وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لانه صلى الله عليه وسلم نشأ من حضرة الله بدون واسطة مادة ويحتمل أنه أراد بالنور خلاف الظلمة وجمعه أنوار فقد ورد أن ذات النبي صلى الله عليه وسلم كانت نورا حتى انه لا يظهر له ظل في الشمس وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت بينما أخيط ثوبا في السحر فوقعت الابرة مني وانطفأ المصباح اذ دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرة من نور وجهه فقلت يا رسول الله ما أبهى وجهك وما أنور طلعتك فقال يا عائشة الويل كل الويل لمن لم يرني يوم القيامة

فقلت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


فقلت ومن ذا الذى لا يرالك يوم القيامة فقال البخيل الذى ذكرت عنده فلم يصل على فهذه نسبة الشئ لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة الالف والنون لزيادة الشرف وعلى كل هو معنى الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شئ خلقه الله فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير وخلق بعده كل شر وجعل خلقه أقامه قدامه فى مقام القرب اثنى عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق العرش من قسم والكرسى من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسى من قسم وأقام القسم الرابع مقام الحب اثنى عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع فى مقام الخوف اثنى عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع فى مقام الرجاء اثنى عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع فى مقام الحياء اثنى عشر ألف سنة ثم نظر اليه فترشح النور عرقا فقطرت منه مائة ألف وعشرون ألفا وأربعة آلاف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة روح نبى أو رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء والمطيعين من المؤمنين الى يوم القيامة فالعرش والكرسى من نورى والكروبيون والروحانيون من الملائكة من نورى وملائكة السموات السبع من نورى والجنة وما فيها من النعيم من نورى والشمس والقمر والكواكب من نورى والعقل والعلم والتوفيق من نورى وأرواح الانبياء والرسل من نورى والشهداء والسعداء والصالحون من نتائج نورى ثم خلق الله اثنى عشر حجابا فأقام النور وهو الجزء الرابع فى كل حجاب ألف سنة وهى مقامات العبودية وهى حجاب الكرامة والسعادة والرؤية والرحمة والرأفة والحلم والعلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور فى كل حجاب ألف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبه الله فى الارض فكان يضئ ما بين المشرق والمغرب كالسراج فى الليل المظلم ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيه النور فى جبينه ثم انتقل منه الى شيث ولده وكان ينتقل من طاهر الى طيب الى أن وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



أمي آمنة ثم أخرجني الى الدنيا فعاني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة العالمين وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر اه ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجمل في أول شرحه على الشمائل عن سعد الدين التفتازاني في شرح بردة المديح عند قوله

وكل آي أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم

(ولمعة القبضة الرحمانية) وصف ثان له صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة المحمدية (وأفضل الخليقة الانسانية) وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد (وأشرف الصورة الجسمانية) بكسر الجيم وضمها نسبة الى الجسم على غير قياس وهو الجسد أو الجسمان بضم أوله وسكون السين بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد أيضا والقبضة في الاصل مصدر بمعنى اسم المفعول أي النور المقبوض أزلا وفي القبضة تجوز والمراد تعلق الارادة والقدرة بالابراز لان حقيقة القبض الاخذ باليد وهو مستحيل على الله ونسبتها للرحمن اشارة الى أنها أجل النعم كما وكيفا لان الرحمن هو المنعم بجلائل النعم كما وكيفا ومعنى لمعتها انشئتها التي جعلت مادة للعوالم كلها وأشرف صورتها باعتبار ما قام بها من كمال الخلقة وحسن الطلعة واعتدال القامة قال شيخنا المؤلف في معنى حديث كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق فبي عرفوني اعلم أن الله كان في أزله لم يعرف لعدم وجود من يعرفه فاحب أن يعرف فقبض قبضة من نوره أي بذاته فمن بمعنى الباء والنور بمعنى الذات والاضافة للبيان والمراد أبرزه بقدرته من غير واسطة مادة وهذا المقبوض هو المسمى بالنور المحمدي وبروح الارواح وبالسر الصمدي وبعرش الله الاكبر وبآدم الاول وبالاب الاكبر وبالانسان الكامل ومن ذلك قول ابن الفارض

وانى وان كنت ابن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهد بابوتي

وسر الاسرار وبانسان عين الوجود وبشجرة الاصل وغير ذلك من الاسماء المشهورة بين العارفين ثم أفاض الله على تلك الحقيقة جلائل النعم بوصف الرحمن ودقائقها بوصف الرحيم وأمد منها العوالم كلها كما يشهد له الحديث المتقدم عن جابر (ومعدن) بفتح الميم وكسر الدال المهملة ويجوز فتحها أي محل (الاسرار) أي ما أطلعه الله عليه وأمره بكتمه عن غير أهله أو بكتمه مطلقا لان له علوما لم يطلع الله عليها غيره (الربانية) نسبة الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة في النسبة اشارة الى أن علومه بغير معلم



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



كما قال البوصيري

كفاك بالعلم في الامي معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتم

(وخزائن) جمع خزانة بالكسر أي أماكن (العلوم) جمع علم (الاصطفائية) أي المختارة وعطفه العلوم على الاسرار من عطف العام على الخاص (صاحب القبضة الاصلية) المتقدم ذكرها (والبهجة) أي الطلعة (السنية) أي الشريفة والرفيعة أو المضيئة (والرتبة) أي المنزلة (العلية) أي المرتفعة حسا ومعنى (من اندرجت) أي دخلت (النبيون تحت لوائه) بالكسر والمد وفي الحديث الشريف بيدي لواء الحمد آدم فمن دونه تحت لوائي وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله ألف سنة له ثلاث ذؤابات ذؤابة بالمشرق وأخرى بالمغرب وأخرى في الوسط (فهم) أي النبيون (منه) أي مستمدون حسا ومعنى (واليه) أي راجعون ومنتسبون (وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه عدد) بالنصب على الظرفية تنازع فيه الافعال الثلاثة (ما خلقت) أي خلقك بمعنى مخلوقاتك (ورزقت) أي مرزوقاتك (وأمت وأحييت) أي الاموات والاحياء (الى يوم) متعلق بالافعال الثلاثة أعني صل وسلم وبارك أو متعلق بمحذوف أي اجعل ذلك منتهيا الى يوم (تبعث من أفنيت) أي من أمت ومن تميت (وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين) ختمها بالحمد اشارة لعظم فضلها وذكر بعضهم أنه تقرأ عقب كل صلاة سبعا وان المائة منها بثلاثة وثلاثين مرة من دلائل الخيرات ثم شرع في صلاة بحر الحقائق والعلوم سيدي عبد السلام بن بشيش بالباء الموحدة والميم فقال (اللهم صل) أي ارحم رحمة مقرونة بالتعظيم (على من) الموصول عائد على النبي صلى الله عليه وسلم وأبهمه للعلم به واشارة لتزيد تعظيمه لان الابهام قد يؤتى به للتعظيم كما في قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة (منه انشقت الاسرار) صلة من أي انفتح باب الاسرار وهي جمع سر ضد الجهر والمراد اتضح به كل ما كان خفيا (وانفلقت الانوار) أي انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وأل في الاسرار والانوار للاستغراق وتعبيره أولا بانشقت وثانيا بانفلقت تفنن دفعا للثقل وهذا مأخوذ من حديث جابر المتقدم فالاشياء قبل وجوده كانت مغلوقة أي معدومة ففتحت أي وجدت بوجوده فتكون من ابتدائية أي نشأت من نوره أو تعليلية أي انشقت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


الاسرار وانطلقت الانوار من أجل وجوده (وفيه ارتقت الحقائق) أى فى المصطفى ظهرت حقائق الاشياء فهو بمنزلة السماء والحقائق بمنزلة الكواكب (وتنزلت علوم آدم أى وفيه نزلت علوم آدم والمراد بعلوم آدم علم جميع الاسماء فصار لا ينظر شيأ الا عرف اسمه فأعجز بذلك الملائكة حيث أمرهم الله تعالى بقوله جل ذكره أنبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فعجزوا فقال يا آدم أنبئهم باسمائهم فجميع العلوم التى نزلت على آدم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاد علم حقائق المسميات (فاعجز) جميع (الخلائق) أى المخلوقات ملائكة وغيرهم حتى آدم فعلم آدم لم يعجز الا الملائكة وعلمه صلى الله عليه وسلم أعجز الاولين والآخرين ان قلت يلزم من علم الاسماء علم المسميات فلا فرق بين علم آدم ونبينا فالجواب أن آدم علم المسميات اجمالا ونبينا صلى الله عليه وسلم علم الاسماء والمسميات تفصيلا فلذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال رفعت لى الدنيا فأنا أنظر فيها كما أنظر الى كفى هذه (وله تضاءلت الفهوم) أى تصاغرت أفهام الخلائق عن ادراك حقيقة النبى ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمنى حقيقة غير ربى وهذا معنى قول البوصيرى

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى * للقرب والبعد فيه غير منفحم

فلذلك علله بقوله (فلم يدركه مناسابق ولا لاحق) أى معشر المخلوقين من أول الزمان الى آخره فلم يقف له أحد على حقيقة فى الدنيا ولا أما فى الآخرة فتدرك حقيقته لكشف الحجاب عن الخلائق قال البوصيرى

انما مثلوا صفاتك للنا * س كما مثل النجوم الماء

وقال فى البردة وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته * قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

(فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة) اضافة الرياض الى ما بعده من اضافة المشبه به للمشبه والرياض جمع روضة بمعنى بساتين والملكوت ما غاب عنا كالجنة والعرش والكرسى واضافة زهر للجمال من اضافة المشبه به للمشبه أيضا والزهر فى الاصل اسم للنور الذى يكون فى البساتين ومونقة مزينة فشبه تزيينه للملكوت بتزيين الزهر للرياض فكما أن البساتين مزينة بالزهر فالملكوت مزين بجماله وحاصل ما فى المقام أن العوالم أربعة عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما غاب عنا من المحسوسات



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


كالجنة والنار والعرش والكرسي وعالم الجبروت وهو عالم الاسرار والعلوم والمعارف وعالم العزة وهو ما اختص الله به من علم ذاته وصفاته (وحياض الجبروت بفيض أنواره ممتدفقة) جمع حوض وهو في الاصل محل صب الماء وتقدم أن الجبروت هو عالم الاسرار والعلوم والباء في بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء فشبه قلوب العارفين بالحياض وشبه علومه بالبحر فتلك الحياض أي القلوب ممتدفقة ممتلئة من ذلك البحر الذي هو علم النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان علوم الاولين والآخرين مكتسبة منه صلى الله عليه وسلم (ولاشئ الاوهو به منوط) أي معلق أي ولا موجود الا وهو مستمد من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه أصل الاشياء وأمها (اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط) هذا علة لقوله ولاشئ الاوهو به منوط وذلك لانه الواسطة العظمى في وجود المخلوقات وليس المراد من قوله قيل صيغة التضعيف وانما المراد النسبة أي كما قال العارفون قولا قويا يعتمد عليه ومنه قول بعضهم

وأنت باب الله أي امرئ * أتاه من غيرك لا يدخل

(صلاة تليق بك منك اليه كما هو أهله) صلاة مفعول مطلق لقوله صل وما بينهما اعتراض وقوله تليق بك أي بجنابك واحسانك ومنك اليه أي واصلة منك اليه وقوله كما هو أهله الكاف تعليلية أي لاجل انه أهله لانه لا يعرف قدره الا أنت (اللهم) أي يا الله (انه) أي المصطفى (سرك) أي المسمى بهذا الاسم (الجامع) أي لجميع ما تفرق في غيره من الكمالات والعلوم والمعارف والبركات والمعجزات (الدال عليك) أي الذي يدل الخلائق ويوصلهم اليك فمنهم من دله بواسطة كالامم السابقة لانه دلهم بواسطة الانبياء لكونهم نوابه ومنهم من دله بغير واسطة وهم من وجد في زمنه الى يوم القيامة (وحجابك الاعظم) أي المانع الاعظم فهو حجاب بين الله وبين خلقه فلا يمكن أحدا الوصول لله الا بواسطته أو حجاب بمعنى مانع المضار الدنيوية والاخروية عن أمته والاعظم صفة لحجاب ووصفه بالعظم لان الانبياء حجب أيضا لانهم فهو أعظمهم وكذا الشيخ حجاب لتلميذه فتلك حجب خاصة والمصطفى هو الحجاب الكلي ويسمى بالبرزخ الكلي لكونه حجابا وبرزخا بين الخالق وربهم كما تقدم (والقائم لك بين يديك) أي الداعي الخلق اليك من غير واسطة بينك وبينه والمراد أنه قائم بحضرة القرب المعنوي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



منهمك في طاعتك ولما استحضر عظمة المصطفى بتلك الاوصاف المتقدمة التي لم تكن لمخلوق سواه تضرع لربه بقوله (اللهم) أي يا الله (ألحقني) أوصلني (بنسبه) أي دين الاسلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقي (وحققني بحسبه) المراد بالحسب هنا التقوى أي ارزقنا تقواك بطاعتك وطاعة رسولك فا كون تحققها فان الحسب ما يفتخر به من مكارم الاخلاق قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال البوصيري في حق آل بيت النبي

سدتم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

(وعرفني) اياه أي يا الله عرفني ذلك الحبيب (معرفة) مفعول مطلق لقوله عرفني (أسلم بها) أي بسبب تلك المعرفة (من موارد الجهل) الموارد جمع مورد وهو مكان ورود الماء والجهل ضد العلم والمراد الجهل الضار في الدين فشبه الجهل بماء من سم فكما ان السم مهلك للابدان الجهل مفسد للاديان (وأكرع) أشرب (بها) أي بتلك المعرفة (من موارد الفضل) ضد الجهل فقد شبه العلم النافع بالماء الزلال بجامع ان كلا فيه حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح والماء فيه حياة الاجساد والاشباح ففي كل من الجهل والفضل استعارة بالكناية واثبات الموارد تخييل (واحملني على سبيله الى حضرتك حملا محفوفا بنصرتك) الحمل في الاصل هو الركوب والسبيل الطريق فقد شبه الطريق بدابة تركب الى دار الملك وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو الحمل والمعنى اسلك بي طريقته واجعلني عاملا بشريعته محفوظا من كل عائق حتى أصل اليك بعنايتك (واقذف بي على الباطل فأدمغه) أي اجعل الحق معي ومحوبابي فأذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق والباطل كل مشغل عن الله تعالى والمعنى اجعلني مهديا في نفسي مهديا لغيري (وزج بي في بحار الاحدية) أي أدخلني في توحيد الاحدية الشبيه بالبحر وهو الفناء عن سوى الذات العلية فلا يشهد سواها في ظاهره وباطنه ويقال لصاحبها هو في مقام الفناء وفي عين الجمع المعبر عنه بتجريد التوحيد (وانشلني) أي خلصني سريعا (من أوحال) مخاوف (التوحيد) انما قال ذلك عقب قوله وزج بي الخ لان صاحب الفناء ان لم تدركه العناية أنكر ثبوت الآثار ومنها الرسل وما جاؤا به والعالم بربه يقول كما قال الحلاج

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



مافى الجبة الا الله لانه مشاهد للذات بدون الاسماء والصفات والعوالم نشأت بظهورها ومعنى تخليصه من تلك الاوحال نقله لمقام البقاء فلذلك قال (وأغرقنى) أى واجعلنى مستغرقا (فى عين) أى ذات (بحر) أى توحيد (الوحدة) وهو شهود الذات متصفة بالصفات ويسمى صاحبه فى مقام البقاء وفى مقام جمع الجمع فيستدل على الصنعة بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة آثار صفاته فلذلك قال (حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحس الا بها) فيكون جامعا بين مقام الفناء ومقام البقاء كمن أحيى بعد الموت قال أبو الحسن الشاذلى من لم يتقلقل فى علو مقامات صبرا على الكبائر والمراد به من لم يجمع بين المقامين الفناء ثم البقاء وقال العارف بالله سيدى محمد بن وفا رضى الله عنه

وبعد الفنا فى الله كن كيفما تشا * فعلك لا جهل وفعلك لا وزر

*(تنبيه)* قد علم مما تقدم من قوله واجعلنى على سبيلك الى هنا ثلاث مقامات مقام المحبوبين السائرين الى الله تعالى المستدلين بالصنعة على الصانع أفاده بقوله واجعلنى على سبيلك الى حضرتك الى آخره ومقام أهل الفناء المحض الذين غرقوا فى توحيد الاحدية فلم يشهدوا سوى ذات الله وقد أفاده بقوله وزج بى فى بحار الاحدية ولما كان مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف قال وانشانى الخ ومقام أهل البقاء بعد الفناء وهم الذين يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم شهدوا قبل كل شئ ذات مولاهم وصفاته وأسماءه وقد أفاده بقوله وأغرقنى فى عين بحر الوحدة الخ وهذا معنى حديث لا يزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الخ فأشار فى الحديث الى مقام السائرين بقوله ولا يزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل والى مقام الفناء المحض بقوله حتى أحبه والى مقام البقاء بقوله فاذا أحببته كنت سمعه الخ ومعناه كنت مشهوده قبل سمعه وسمعه وعينه وبصره ومبصره ويده وبطشه ورجله ومشيها لكونه يشهدنى قبل كل شئ وهذه آثارى لا ترى له الا بعد شهودى وهو معنى قول بعض العارفين عن الحضرة العلية

تلك آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


فقوله تلك آثارنا أمر بالسير ان يستدل بالصنعة على الصانع وقوله فانظروا بعدنا أى بعد الفناء فينا بسيركم الينا الى الآثار أى فاشهدوا آثارنا بدشهودنا وهذا مقام البقاء وهذا المعنى هو الذى قال فيه سيدى عبد الغنى النابلسى

كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

ولما كان كمال العبودية وكمال التوحيد والمعرفة لا يتم لصاحبه الا بالاستقاء من يد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال (واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى) المراد بالحجاب هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم أنه يسمى بالحجاب الاعظم وبالبرزخ الكلى وبغير ذلك والمعنى مدد روحى من النبى كما تمد العود الاخضر من الماء فكما أن المياه حياة الابدان والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الارواح ورو حها فالارواح التى لا تشاهده ولا تستقى منه كأنها أموات وهى أرواح أهل الكفر والعصيان (وروحه سر حقيقتى) أى اجعل روحه ذا كرة لانسانيتى فى الملا الاعلى وجدة لى بكل خير لانى اذا لم يتوجه الى خسرت وندمت (وحقيقته جامع عوالمى) أى اجعل جميع أجزائى مشغولة به ظاهرا وباطنا ولا أتعلق بغيره بل أكون تابعا له فى كل ما أمر به ونهى عنه كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسى من المسلمين (بتحقيق الحق الاول) أى العهد الاول يوم ألست بربكم يحتمل أن تكون الباء للقسم والمعنى أقسم عليك يارب بتحقيق الحق الاول أن تستجيب لى ما دعوتك به ويحتمل أن الباء للمصاحبة متعلقة بالدعوات المتقدمة من قوله وزج الى هنا فيصير المعنى زج بى فى بحار الاحدية زجة موافقة لتوحيدى الاول وانشلنى من أوحال التوحيد نشلة مصاحبة للتوحيد الاول وأغرقنى فى عين بحر الوحدة غرقة موافقة للتوحيد الاول واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى بجعلا مصاحبا للتوحيد الاول وهكذا (يا أول) الذى ليس قبله شئ أو الذى لا افتتاح لوجوده (يا آخر) الذى ليس بعده شئ أو الذى لا انقضاء لوجوده (يا ظاهر) الذى ليس فوقه شئ أو الذى ظهر بصنعه وأفعاله (يا باطن) الذى ليس دونه شئ أو الذى تحجب عنا بجلاله (اسمع ندائى) سماع قبول واجابة (بما سمعت به نداء عبدك زكريا) أى بمثل ما سمعت به نداء عبدك زكريا حيث قال رب لا تذرنى فردا وأنت خير



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


الوارثين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة والسلام وانما خص زكريا دون غيره من الانبياء لانه طلب أمرا عظيما وهو يحيى عليه السلام فورثه في النبوة والعلوم والمعارف فطلب الشيخ من الله ان يهب له خليفة وارثا له مثل خليفة زكريا فأعطاه الله القطب الكبير أبا الحسن الشاذلي فورثه في الطريق والعلوم والمعارف (وانصرني بك) أي قوني بحولك وقوتك (لك) أي لوجهك لا لاغراض نفسي (وأيدني بك) أي بسر من عندك وقوة ايمان وصبر على البلاء بحيث تصير البلايا عطايا فأصبر شاكرا على السراء حامدا على الضراء (لك) أي لمرضاتك (واجمع بيني وبينك) أي أزل حجاب الغفلة وكل شاغل يشغلني عنك ولا تحجبني عن مشاهدتك طرفة عين (وحل بيني وبين غيرك) من كل قاطع يقطعني عنك فالجمل الاربع متقاربة والدعاء محل اطناب (الله الله الله) كرره ثلاثا اشارة الى أن المراتب ثلاثة توحيد الافعال والصفات والذات فاذا قال الله شاهد أفعاله في خلقه واذا قالها ثانيا شاهد الصفات فيشاهد ان الله متصف بكل كمال واذا قالها ثالثا ارتقى لمشاهدة الذات فيشهدها بدون الصفات وهي مرتبة أهل الفناء أو مع الصفات والافعال وهي مرتبة أهل البقاء وقيل الحكمة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقن أصحابه الذكر ثلاثا وقيل الحكمة في ذلك أن درج المنبر النبوي ثلاث فكان النبي كلما صعد على درجة قال الله فاقتدى به وقيل الحكمة في ذلك ان الله وتر وقيل الحكمة في ذلك ان النفوس ثلاثة أمارة ولوامة ومطمئنة فاذا قال الله أولا خرج من الامارة واذا قال الله ثانيا خرج من اللوامة واذا قالها ثالثا وصل الى المطمئنة (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) الحكمة في ذكر الآية أن الآية قيلت للنبي فكأن المصنف يقول أصدقت وعد حبيبك فأصدق وعدي بأن تلحقني به (ربنا آتنا من لدنك رحمة) أي أعطنا رحمة (من عندك وهيئ لنا من أمرنا رشدا) أي يسر لنا والرشاد ضد الضلال والغي (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ختم بهذه الآية دليلا لصلاته فكأنه يقول انما وضعت تلك الصيغة وصليت بها على النبي وذكرته بتلك الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي والمؤمنون جميعا مأمورون بذلك فاقتديت وامتثلت لاحوز الشرف ثم شرع المؤلف في صلاة سيدي



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



ابراهيم الدسوقي بحر الحقيقة والشريعة نظمنا الله به فقال (اللهم صل على الذات الاحدية) أي المسماة بهذا الاسم أزلا وفيه نسبة المسمى الى الاسم وسميت بذلك لكونها أكثر الخلوقين حامدية ومحمودية (اللطيفة) ضد الكثيفة ووصفت بذلك لكونها نورانية (الاحدية) أي العديمة المثيل والنظير والشبيه في الذات والصفات من سائر المخلوقين كما قال البوصيري

منزه عن شريك في محاسنه * فجوهر الحسن فيه غير منقسم

(شمس) أي نور (سماء الاسرار) أي الاسرار الشبيهة بالسماء فهو شمسها أي نورها أي كاشفها كما تكشف الشمس ما كان مختبأ وانما شبهت الاسرار بالسماء لبعدها عن الادراك (ومظهر الانوار) أي محل ظهور الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم لك في حديث جابر (ومركز) بكسر الكاف كمسجد موضع الثبوت كما في المصباح وينقاس فيه الفتح لانه من باب قتل (مدار) أي محل دوران (الجلال) عبارة عن العظمة والكبرياء فقد شبه تجلي الجلال بفلك يدور حول مركزه وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو مدار فاثباته تخييل والمركز ترشيح (وقطب) هو ما يدور عليه غيره كالمركز (فلك الجمال) من اضافة المشبه به للمشبه والقطب ترشيح له والجمال عبارة عن تجلي الحق بالرحمة واللطف والاحسان والمعنى المراد هنا أن المصطفى صلى الله عليه وسلم جعله الله مهبطا للتجلي الجلالي والجمالي فكل جلال في الخلق واصل من جلاله وكل جمال في الخلق واصل من جماله (اللهم) أي يا الله أقسم عليك (بسرك لديك) أي بروحه عندك (وبسيرك اليك) أي توجهه وقصده لذاتك العلية (آمن خوفي) أي أعقبه خوفي من هول الدنيا والآخرة ومن كل سوء أمنا بحيث أكون من عبيدك الخواص الذين قلت فيهم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يحزنهم الفزع الاكبر (وأقل عثرتي) أي سامحني واعف عني في زلاتي الشبيهة بالسقوط الحسي فالعثرة بالسكون السقوط في الشيء ويجمع على عثرات بالفتح (وأذهب حزني) هو ضد السرور (وحرصي) أي رغبتي فيما سواك (وكن) أي كن معينا ومغيثا (لي) في مهمات الدين والدنيا والآخرة (وخذني اليك مني) أي غيبني بك عن حسي بحيث تجعلني مشاهدا لاحديتك فأكون فانيا عن نفسي وغيري فلذلك قال (وارزقني

الفناء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



الفناء عني) بحيث لا أرى فعلا ولا صفة ولا ذاتا وهذا هو مقام السكر لكن لما كان خطره عظيما طلب الانتقال عنه الى مقام البقاء حيث طلب ما يلزمه بقوله (ولا تجعلني مطمونا بنفسي) أي بمشاهدتها من غير شهود ذلك قبلها لانه مقام المحجوبين وقال بعض العارفين رؤية نفسك ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلاة والسلام كيف الوصول اليك يا رب قال خل نفسك وتعال (محجوبا بحسي) أي ولا تجعلني محجوبا بحواسي ومشاعري من عقل وسمع وبصر وشم وذوق بحيث أشاهدها من غير شهود ذلك قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله في كل شيء وقد تقدم أيضا ايضاح ذلك ولما كان بعد الكمال من العبد العطا يا من الرب قال (واكشف لي عن كل سر مكتوم) أي من الاسرار التي تليق بغير الانبياء (يا حي يا قيوم) خص هذين الاسمين لما قيل انهما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف رضي الله عنه في صيغة أولي العزم فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد) قدمه لانه سيد الجميع (وآدم) قدمه على ما بعده لتقدمه في الوجود (ونوح) قدمه على ما بعده لتقدمه في الوجود أيضا (وابراهيم) قدمه على ما بعده لتقدمه في الزمان وفي الفضل (وموسى) قدمه لتقدمه في الزمان والفضل (وعيسى) ختم به لانه خاتم أنبياء بني اسرائيل (وما بينهم من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) نقل صاحب الدلائل أن من قرأ هذه الصيغة ثلاث مرات فكأنما ختم الكتاب يعني دلائل الخيرات وخص هؤلاء الخمسة من بين الانبياء لانهم أولوا العزم ولانهم مشاهير الرسل وذكرهم آدم لانه أبو الجميع وسمي بهذا الاسم لانه مأخوذ من أديم الارض أي من جميع أجزائها ومكث أربعين عاما طينا وأربعين عاما حمأ مسنونا أي طينا منتنا وأربعين عاما صلصالا أي فخارا كأنه خزف بالنار من حر الشمس والهواء وعاش بعد نزوله من الجنة ألف عام ومات حتى وجد من ذريته مائة ألف نفس يتمشون في الارض بأنواع الاسباب ثم توفي يوم الجمعة ودفنه ولده شيث بمكة بجبل أبي قبيس فلما جاء الطوفان حمله نوح في السفينة فلما ذهب الطوفان رده لمكة ولم يعرف بعد ذلك قبره وكذلك سواعه ومما قيل ان حواء حملت فولدت بجده لم يثبت وولدت له أربعين بطنا في كل بطن ذكر وأنثى وكان يزوج ذكر بطن لانثى بطن أخرى فكانت ثم ريعته هكذا والذرية المذكورة كلها من شيث وباقي أولاد الصلب لم يخلفوا ولعظم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



فضل تلك الصيغة ليكونها جمعت الانبياء اجمالا وتفصيلا كانت قراءتها ثلاث مرات تعدل دلائل الخيرات كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملائكة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش وعلى الملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) تقديم الملائكة هنا على الانبياء مراعاة للترتيب الوجودي والا فالانبياء والرسل أفضل من الملائكة عند أهل السنة وخص الاربعة بالذكر لانهم أشرف الملائكة ورؤساؤهم لان جبريل أمين الوحي وميكائيل أمين المياه والارزاق واسرافيل أمين الصور وعزرائيل موكل بقبض الارواح وحملة العرش في الدنيا أربعة أشخاص وقيل صفوف ويوم القيامة ثمانية قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله وعلى الملائكة المقربين من عطف العام على الخاص والمقربين وصف كاشف لان الجميع مقربون وانما يتفاوتون في زيادة القرب وهم أجسام نورانية أي مخلوقون من النور لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا ينكحون ولا يوصفون بذكورة ولا بأنوثة ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون لهم قدرة على التشكلات بالصور الجميلة ولا تحكم عليهم الصورة وعلى الافعال العظيمة كقلع الجبل مثلا ولا يموتون الا بين النفختين يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير العالم على حسب مناصبهم وهم أكثر المخلوقات عددا فوالم البر والبحر بالنسبة لهم كشعرة بيضاء في ثور أسود وما يعلم جنود ربك الا هو ثم شرع المؤلف رضي الله عنه في صيغة وجدت على حجر بخط القدرة وهي صلاة نور القيامة وسميت بذلك لكثرة ما يحصل لذاكرها من الانوار في ذلك اليوم وذكر بعض العارفين أن قراءتها مرة تعدل أربعة عشر ألف صلاة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد بحر أنوارك) من اضافة المشبه به للمشبه اى أنوارك التي هي كالبحر في جميع الخلائق تقتبس من الانوار كما يغترفون من البحر قال البوصيري

أنت مصباح كل فضل فما أصـ ـدر الا من ضوئك الاضواء

(ومعدن) بفتح الدال وكسرها أي مكان (أسرارك) فمطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام (ولسان حجتك) اى دليلك فشبه الدليل بانسان ورمز ذكر المشبه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



به ورمز له بشيء من لوازمه وهو لسان (وعروس) مزين (ملكتك) أي ملكتك دنيا وأخرى (وامام) أهل (حضرتك) من ملائكة وأنبياء وأولياء (وطراز) مزين (ملكك) كما يزين الطراز الثوب (و) مفاتيح (خزائن) أماكن (رحمتك) انعاماتك دنيا وأخرى اى فمفاتيحها بيده صلى الله عليه وسلم (وطريق) أي الموصل (شريعتك) لان الشرع ما جاءنا الا منه صلى الله عليه وسلم (المتلذذ بتوحيدك) أي ما جعلت لذته الا في ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة ولي وقت لا يسعني فيه غير ربي (انسان عين الوجود) انسان العين في الاصل ناظرها في الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الوجود بانسان ذي عين والنبي ناظر تلك العين وطوى ذكر المشبه به ورمز له بلازمه وهو عين وانسان ترشيح والمعنى أن الوجود لولاه لاتصف بالعمى والمراد به العدم لما في الحديث لولاك ما خلقت سماء ولا أرضا ولا انسا ولا جنا ولا ملكا الخ قال البوصيري

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

ولذلك قال (والسبب في كل موجود) أي هو المادة لكل موجود لانهم مخلوقون من نوره كما تقدم في حديث جابر (عين) خيار (أعيان) أخيار (خلقك) مخلوقاتك أي فهو خيار الخيار ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار من خيار (المتقدم) في الوجود (من نور ضيائك) أي من نورك الذي خلقته بلا واسطة والنور والضياء بمعنى واحد فالاضافة بيانية (صلاة) مفعول مطلق لقوله صل (تدوم بدوامك) أي مع دوامك والمعنى اللهم ارحمه رحمة لا انقضاء لها (وتبقى ببقائك) بمعنى ما قبله (لا منتهى لها دون علمك) أي لا يحيط بها غيرك لعدم انقضائها (صلاة ترضيك) أي تجعلها له لكونها لائقة بجنابه (وترضيه) أي تجعله قابلا لها وراضيا بها عنا (وترضى بها) أي بسببها (عنا يا رب العالمين) ورضا الله هو انعامه أو ارادة انعامه ثم شرع في صيغة هي بستمائة ألف صلاة كما قال بعضهم وتقال ألفا لسعادة الدارين وتسمى صلاة السعادة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله) من الموجودات قديمها وحادثها أو ما أحاط به العلم مطلقا من الواجبات والجائزات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


والمستحيلات (صلاة دائمة بدوامك) أي لا انقضاء لها أبدا لان ملك الله لا يزول ولا يحول (ثلاثا) أي تكررها ثلاثا وهذه أول الثلاثيات ثم شرع في صيغة أسمى صلاة النجاة وتفريج الكرب قال السمهودي في جواهر العقدين في فضل الشرفين من أراد النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قالها في نازلة أو مهم ألف مرة فرج الله عنه وأدرك مأموله وقال الفاكهاني في كتابه الفجر المنير أخبرني الشيخ صالح الضرير أنه ركب البحر قال فقامت علينا ريح قل من ينجو منها فأخذتني سنة من النوم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي قل لاهل المركب يقولون اللهم صل على محمد الخ فاستيقظت وأخبرت أهل المركب فصلينا نحو الثلاثمائة ففرج الله عنا وقال الامام الملوي من قالها خمسمائة مرة قال ما يريد ان شاء الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا) أي تخلصنا (بها) أي بسببها (من جميع الاهوال) جمع هول وهو ما يفزع الشخص (والآفات) جمع آفة وهي العاهة وكل مضر في الدين والدنيا والآخرة واضافة جميع لما بعده من اضافة المؤكد للمؤكد (وتقضي لنا بها جميع الحاجات) الدنيوية والاخروية (وتطهرنا بها من جميع السيئات) الكبائر والصغائر (وترفعنا بها أعلى الدرجات) أي التي تليق بغير الانبياء (وتبلغنا) أي توصلنا (بها أقصى) أي أبعد (الغايات) النهايات (من جميع الخيرات) التي تمكن لغير الانبياء (في الحياة وبعد الممات) راجع لجميع ما تقدم (ثلاثا) أي تقولها ثلاثا ثم شرع في الصيغة الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه بعدها فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضا) أي الصلاة الكاملة التي ترضيك وترضيه (وارض عن أصحابه رضاء الرضا) أي الرضا الكامل والمعنى صل عليه أعلى الصلوات وارض عن أصحابه أعلى الرضات وعنوان الرضا وان عظم لا يبلغ عنوان أصل الصلاة وقد طلب للنبي أعلى الصلوات ولاصحابه أعلى الرضات فلا يقال ان رضاء الرضا أعلى من صلاة الرضا (ثلاثا) ثم شرع في صيغة الرؤف الرحيم وهي من أشرف الصيغ فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الرؤف) بالمد والقصر أي شديد الرحمة (الرحيم) اقتباس من قوله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم والرحمة في حق المصطفى هي رقته لامته واحسانه لهم دنيا وأخرى (ذي) أي صاحب (الخلق) بضمتين أي طبعه وجبلته (العظيم) الذي فاق كل الاخلاق

قال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (وعلى آله وأصحابه وأزواجه) جمع زوج وهن نساؤه أمهات المؤمنين بالنكاح أو الملك وقد دخل رسول الله باثنتي عشرة من النساء أولهن خديجة بنت خويلد وبعدموتها تزوج باقيهن وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع جمعهن بعضهم بقوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن تعزى المكرمات وتنسب
فعائشة ميمونة وصفية * وحفصة تتلوهن هند وزينب
جويرية مع رملة ثم سودة * ثلاث وست نظمهن مهذب

(في كل لحظة) تنازعه كل من الافعال الثلاثة وكذا قوله (عدد كل حادث وقديم ثلاثا) الحادث ماسوى الله تعالى والقديم ذات الله تعالى وصفاته التي لا تتناهى ثم شرع في صيغة تسمى صلاة الفاتح تنسب لسيدي محمد البكري وذكر أن من صلى بها مرة واحدة في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب انها نزلت عليه في صحيفة من الله وان قراءتها مرة تعدل ثواب ست ختمات قرآنية وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بذلك اه وهذا القول ان صح يجب تأويله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة آلاف وقيل ستمائة ألف من داوم عليها أربعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها ألف مرة في ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتكون التلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ في الاولى سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين كذلك ويخرج عند التلاوة بعود اه وان شئت بغرب فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق) بضم الهمزة وكسر اللام مبنيا للمفعول والغلق ضد الفتح يقال أغلق الباب اذا قفل و يستعار لما صعب وتعذر الوصول اليه من المعاني والاحكام فالمعنى أنه صلى الله عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح من الشرائع لان رسالته كانت بعد الفترة من الجاهلية وفتح الله به على عباده أنواع الخيرات وأبواب السعادات الدنيوية والاخروية فكل الارزاق من كفه وفي الحديث أوتيت مفاتيح خزائن السموات والارض أي التي قال الله فيها له مقاليد السموات والارض أي مفاتيحها فقد أعطاها لحبيبه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضا الله معطي وأنا القاسم أو المعنى ان الله فتح به

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



باب الوجود فهو أول صادر من الله تعالى ولولاه لم يخلق شيء والتعميم أولى (والخاتم) بالفتح والكسر (لما سبق) من النبوة والرسالة فانه لا نبي بعده ولا رسول يجدد شريعة وعيسى عليه الصلاة والسلام اذا نزل من السماء يكون على شريعة نبينا ومن أمته كما أن الخضر والياس على القول بحياتهما يعبدان الله بشريعته ومن أمته (والناصر) وفي رواية بغير واو (الحق) أي الدين الثابت عند الله الذي قال الله تعالى فيه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والحق اما مجرور بالاضافة أو منصوب على المفعولية بالناصر لان اضافته لفظية قال ابن مالك

ووصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر

(بالحق) أي بالامر الحق أي انه في نصره لدينه صلى الله عليه وسلم ملازم للحق ودائر معه ومقوى الدين الحق بالحجج الحق وبالقتال الحق المأمور به من حضرة الله أو المراد بالحق الثاني هو الله تعالى لانه اسم من أسمائه فيكون المعنى المؤيد الدين بربه قال تعالى وما النصر الا من عند الله (والهادي) أي الدال (الى صراطك المستقيم) أي الدين الحق الذي لا اعوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة على الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا أراد الانسان أن يفتح شيأ من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان فتحته تلجه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم رواه الامام أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن النواس بن سمعان (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه حق) أي منتهى (قدره) أي رتبته ومقامه (ومقداره) بمعنى ما قبله (العظيم) وصف كاشف وفي رواية اسقاط صلى الله عليه وفي رواية وعلى آله وصحبه وسلم (ثلاثا) ثم شرع في صلاة النور الذاتي وهي لابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا الله به وهي بمائة ألف صلاة وعدتها خمسمائة لتفريج الكرب فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي) أي نور ذات الله أي الذي خلقه الله بلا مادة لانه مفتاح الوجود ومادة لكل موجود كما تقدم لك في حديث جابر (والسر) ضد

الجهر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


الجهر (الساري) أي الجاري (في سائر) أي جميع (الاسماء) أي أسماء الخلق باعتبار مسمياتها (والصفات) أي للخلق فيكون المعنى المد لجميع ذوات الخلائق وصفاتهم ويحتمل أن المراد أسماء الله وصفاته ومعناه أنه مهبط التجلي للاسماء والصفات فلا يستمد من اسم من أسمائه تعالى ولا صفة من صفاته تعالى الا بواسطته فكل من المعنيين صحيح والاولى التعميم أي فهو محمد لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا وأخرى بواسطة انه مهبط التجلي لاسماء الله تعالى وصفاته (ثلاثا) ثم شرع في صيغة كرم الاصول وفضلها عظيم جدا والاكثار منها موجب لمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للتالي فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم) أي شريف (الآباء والامهات) أي الاصول من آدم وحواء الى عبد الله وآمنة لقوله في الحديث الشريف فلم أزل أنتقل من طاهر الى طيب الى أن وصلت الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى أمي آمنة ثم أخرجني الى الدنيا وجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين وقال البوصيري

لم تزل في ضمائر الكون تختا * رلك الامهات والآباء

(ثلاثا) ثم شرع في صيغة أهل الطريق المشهورة بالصلاة الكمالية وهي من أورادهم المهمة التي تقال عقب كل صلاة عشرا وتقال في غير مائة فأكثر ولها الانهاية له لان الثواب على حسب المطلوب وحيث تحقق المطلوب تحقق الثواب وذكر بعضهم أنها بأربعة عشر ألف صلاة فلذلك اختارها أهل الطريق فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أي كل مؤمن (عدد كمال الله) أي كل كمال له وهو لا يتناهى ومعنى عدها أن الله يحصيها بعلمه ويعلم أنها لا تتناهى وليس المراد عد الخلق لها فانه مستحيل (وكما) أي وصلاة مثل الذي (يليق بكماله) أي المصافي صلى الله عليه وسلم فقد أفاض الله عليه من كل كمال فصار بهذا المعنى كماله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى للخلق وان كان يتناهى في علم الله لان كل حادث دخل الوجود متناه والمعنى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخ صلاة لا يحيط بقدرها غير علمك لكونها لا تنقضي ولا تزول (ثلاثا) ثم شرع في صيغة الانعام وهي من أبواب نعيم الدنيا والآخرة لتاليها وثوابها لا يحصى لما علمت من أن الثواب على حسب المطلوب من الصلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



وعلى آله عددا نعام الله) أي تعلق قدرته تعالى بالنعم الدنيوية والاخروية (وافضاله) أي تعلق قدرته بالفضائل الدنيوية والاخروية والمعنى صل عليه صلاة لا تتناهى (ثلاثا) ثم شرع في صيغة تسمى بالكمالية أيضا من أشرف الصيغ قال بعضهم بسبعين ألف صلاة وقيل بمائة ألف صلاة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله كمالا) أي صلاة لا نهاية لها مثل مالا (نهاية لكمالك) فالمماثلة في عدم النهاية (وعدد كماله) أي المصطفى صلى الله عليه وسلم بادغام احدى الدالين في الاخرى مع الفتح والكسر ومعنى عدد كماله في علم الله لان كمال المصطفى محصور ومتناه بالنسبة لعلم الله لا بالنسبة لعلم الخلائق فانه لا يحصر ولا يعد قال ابن الفارض نفعنا الله به

وعلى تفنن واصفيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

(ثلاثا) ثم شرع في صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من داوم عليها أوصله الله بحبيبه وهو المنى قال السيد البكري قدس الله سره

اذا سمحت بالوصل بعد الجفا عد * فما فاتني شئ وحققت يا سعد

فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تليق بجماله) الظاهري والباطني (وجلاله) الظاهري والباطني (وكماله) عطف عام والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم احتوى على صفات جمالية ظاهرية وباطنية لا تدخل تحت حصر وصفات جلالية كذلك وقد تحير في ذلك العارفون قديما وحديثا كحسان وكعب من الصحابة والبوصيري والبرعي ولم يقفوا له على حد وبالجملة فيكفينا في جماله وجلاله قول الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وتفصيل ذلك تعجز القوى عن ادراكه كما تقدم لك في قول البوصيري

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته * قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فغاية ما نعلم أن نقول كما قال البوصيري

فبلغ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم

والكمال كناية عن جميع الاخلاق ظاهرها وباطنها جليلها وجميلها فلذلك كان عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأذقنا) أي اجعلنا ذائقين (!) سبب (الصلاة عليه) أي على ذلك الحبيب



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


(لذة وصاله) أى قربه بسبب زوال الحجب بيننا وبينه فان شهود رسول الله هو الغاية القصوى لاهل الله ولذلك قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسى من المسلمين وقال البوصيرى رضى الله تعالى عنه ليته خصنى برؤية وجهه * زال عن كل من يراه الشقاء

وقال ابن الفارض نفعنا الله به

ثمر بنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم

وقال ابن الرفاعى قدس الله سره

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهو نائبى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شباك المواجهة فى ملاء من الناس ففرجت له اليد الشريفة من القبر الشريف وقبلها وروى صاحب الدلائل أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اقوى فى الايمان بك فقال من آمن بى ولم يرنى فانه مؤمن بى على شوق منى وصدق فى محبتى وعلامة ذلك أنه يود رؤيتى بجميع ما يملك وفى رواية بل ملء الارض ذهبا ذلك المؤمن بى حقا والمخلص فى محبتى صدقا وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك وممن يأتى بعدك ما حالهما عندك فقال أسمع صلاة أهل محبتى وأعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضا اه وقال العارف بالله تعالى سيدى على وفا رضى الله عنه

قد كنت أحسب ان وصلك يشترى * بكرائم الاموال والاشباح

وظننت جهلا أن حبك هين * تفنى عليه نفائس الارواح

حتى رأيتك تجتبى وتخص من * أحببته بلطائف الامناح

فعلمت أنك لا تنال بحيلة * ولو بيع رأسى تحت طى جناحى

وجعلت فى عش الغرام اقامتى * فيه غدوى دائما ورواحى

ومعلوم أن من ذاق لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال ربه لان الحضرة واحدة ومن بلغ الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعما وانما العارفون تنافسوا فى محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتنزل فى الوسيلة كالبرى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


والبوصيري ومنهم من طلبه بالتنزل في المقصد كابن الفارض وأمثاله ومنهم من تنزل في المقامين كسيدي علي وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان من أعظم أسباب الوصل التعلق بصفات الحبيب وبكثرة الصلاة عليه حتى يصير خياله بين عينيه أينما كان وضع صاحب دلائل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها عند صلاته على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فاذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صار له الخيال محسوسا وهو المقصود ولذلك أشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنا منای وبغیتی * وفیها شفا قلبی وروحی وراحتی
فان بعدت عنی وشط مزارها * فثمثالها عندی بأحسن صورة
وها أنا یا خیر النبیین کلهم * أقبلها شوقا لأطفئ غلتی

وقال بعضهم في ذلك المعنى أيضا

اذا ما الشوق أقلقنی الیها * ولم أطفر بمطلوبی لدیها
نقشت مثالها فی الکف نقشا * وقلت لناظری قصرا علیها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي حصول الثواب لهم أو نفعه بذلك وان كان ذلك حاصلا في نفس الامر قال العارف بالله الدمرداش رضي الله عنه

لیس قصدی من الجنان نعیما * غیر أنی أریدها لأراك

وقال سيدي عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشف له عن الجنة وما أعده فيها

ان کان منزلتی فی الحب عندکم * ما قد رأیت فقد ضیعت أیامی

ولم يقل هنا ثلاثا اشارة لعظم فضلها وانها فريدة عديمة المثيل ثم شرع في صيغة الطب الظاهري والباطني تقرأ ألفين على أي مرض وقيل أربعمائة فيشفى باذن الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا محمد طب) أي طبيب ومداوي (القلوب) من الامراض الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحقد والحسد والشك والشرك وغير ذلك (ودوائها) مرادف لما قبله (وعافية) معافي (الابدان) من الامراض الحسية والمعنوية أيضا فالمعنوية في البدن كالمعاصي الظاهرية التي تباشر بالاعضاء فهو صلى الله عليه وسلم معاف لاحبابه منها (وشفائها) مرادف لما قبله (ونور) منور ومزيل غشاوة (الابصار) الحسية والمعنوية أيضا (وضيائها) مرادف لما قبله أيضا ومعنى

الجميع

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


الجميع أن الله تعالى أجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرية والباطنية الدينية والدنيوية كما أجرى على يده المنافع كذلك وهو معنى تصريف الله له دنيا وأخرى على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني فما ثبت لعيسى فهو لنبينا وزيادة (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة العالي القدر قال السيوطي من لازم عليها كل ليلة جمعة ولو مرة لم يجده في قبره إلا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي) نسبة للأم لكونه لا يقرأ الخط ولا يكتب لبقائه على الحالة التي نزل عليها من بطن أمه لم ينقله عنها معلم غيره وهذا وصف كمال في حقه صلى الله عليه وسلم وفي حق غيره وصف نقص وإنما جعله الله أميا لدفع شبهة الكافرين القائلين إنما يعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه

كفاك بالعلم في الأمي معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتم

وقيل نسبة لأم القرى وهي مكة لأنه نشأ صلى الله عليه وسلم فيها فإنه ولد في شعب أبي طالب يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول بعد قدوم الفيل بخمسين يوما وقيل غير ذلك وبعث بها على رأس الأربعين وأقام بها بعد ذلك ثلاث عشرة سنة ثم هاجر إلى المدينة المشرفة بأنواره ومكث بها عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة بعد النصر والفتح المبين ودفن في بيت عائشة بالمكان الذي مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء من ربيع الأول وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أنهاها بعضهم إلى ألف وذكر صاحب دلائل الخيرات منها جملة مشهورة (الحبيب) فعيل بمعنى فاعل أي محب لربه ولأوليائه أو بمعنى مفعول أي محبوب لربه ولأوليائه (العالي) الرفيع (القدر) الرتبة (العظيم الجاه) في الحديث توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة اللطف الخفي فمن أكثر منها عمه اللطف في الدنيا والآخرة وهي التي بعدها السيد عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فقال (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وأجر) بهمزة القطع أي أوصل (يا رب) خصه لما قيل إنه اسم الله الأعظم (لطائف) إحساناتك العميم (الخفي) قيل معناه الظاهر فهو من أسماء الأضداد وقيل على حقيقته ومعنى خفائه حصوله بغتة من غير سبب من الخلق ولا تهيؤ من العبد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



(فى أمورنا) معشر الحاضرين (والمسلمين) عام (أجمعين) تأكيد (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة اللطف الاخرى وقد تلقاها بعضهم عن النبى صلى الله عليه وسلم يقظة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة) مثل صلاة (أهل السموات والارضين عليه وأجر يارب لطفك الخفى فى أمرى والمسلمين ثلاثا) وهنا انتهت الثلاثيات ثم شرع فى صيغة ابراهيمية واردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها ألفا رأى ربه فى النوم فقال (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد) وتقدم الكلام عليها فى نظيرتها التى فى المسبعات فلا حاجة لاعادته ثم شرع فى صيغة أمهات المؤمنين وفضلها عظيم جدا والاكثار منها فيه وصلة بالمصطفى وأزواجه الطاهرات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه) أى زوجاته الطاهرات وتقدم الكلام عليهن (أمهات المؤمنين) فى التعظيم والاحترام وتحريم النكاح لا فى جواز الخلوة بهن والنظر وعدم نقض الوضوء منهن فى ذلك كالاجانب قال تعالى النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقال تعالى ولا تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما (وعلى آله وصحبه أجمعين) ثم شرع فى صيغة الطاهر المطهر من لازم قراءتها حوزى بالطهارة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى الطاهر) أى المنزه عن الادناس الحسية والمعنوية وقد نص العلماء على طهارة النطفة التى تكون منها المصطفى وأخرجوها عن الخلاف الذى فى طهارة المنى كما ان جسده الشريف طاهر بعد الموت بالاجماع كاجساد الانبياء فهم مستثنون من الخلاف فى طهارة الآدمى بعد الموت ونصوا على طهارة جميع فضلاتهم الخارجة منهم فى الحياة وبعد الممات (المطهر) بمعنى ما قبله اذا قرئ اسم مفعول وان قرئ اسم فاعل كان مغايرا ويكون المعنى مطهر الغيره من كل ما انتسب له أى فهو كالماء المطلق طاهر فى نفسه مطهر لغيره من كل شين دنيوى أو أخروى (وعلى آله وصحبه وسلم) ثم شرع فى صيغة احتوت على أربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات المناقب الفاخرة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى) صاحب (المعجزات) جمع معجزة وهى أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى على يد مدعى النبوة معجوز عن

معارضته

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


معارضته (الباهرة) أى الظاهرة أو القاطعة لحجج المعارضين قال صاحب الجوهرة رضى الله عنه

ومعجزاته كثيرة غرر * منها كلام الله معجز البشر

أى ومنها انشقاق القمر له فلقتين فى السماء متباعدتين بحيث كانت كل واحدة فوق جبل قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ومنها تسبيح الجماد فى كفه صلى الله عليه وسلم لما ورد انه قبض على حصيات فى كفه فسبحن حتى سمع لهن حنين كحنين النحل ثم ناولهن أبابكر فسبحن ثم ناولهن عمر فسبحن ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعن على الارض فخرسن ففى ذلك كرامة للصحابة أيضا ومنها نطق الحيوانات كالضب والظبية والبعير لما روى أحمد والنسائى من حديث أنس انه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لانصارى وفيه جمل استصعب على أهله ومنعهم ظهره فشى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فقال الانصارى يارسول الله قد صار مثل الكلب وانا نخاف عليك صولته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على منه بأس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خر ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته وأذلله فى العمل فقال له أصحابه يارسول الله هذه بهيمة لا تعقل ونحن نعقل فنحن أحق بالسجود لك فقال صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر الحديث وروى البيهقى والقاضى فى الشفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى محفل من أصحابه اذ جاء اعرابى من بنى سليم قد صاد ضبا جعله فى كمه ليذهب الى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى الجماعة قال من هذا قال نبى الله فأخرج الضب من كمه وقال واللات والعزى لا آمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدى رسول الله فناداه النبى صلى الله عليه وسلم فأجابه بلسان يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يازين من وافى القيامة قال من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عقابه قال فمن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك فأسلم الاعرابى وروى الحافظ عبد العظيم المنذرى فى كتابه الترغيب والترهيب بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صحراء اذ بها تف يهتف يارسول الله ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة فى وثاق واعرابى نائم عندها فقال لها ما حاجتك قالت صادنى هذا الاعرابى ولى خشفان أى ولدان فى ذلك الجبل فاطلقنى حتى أذهب فارضعهما وآتى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار أي المكاس ان لم أعد فأطلقها فذهبت ورجعت فأوثقها صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي فقال يارسول الله أبك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو في الصحراء وتضرب برجليها الارض وتقول أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله وتعداد معجزاته لا تحيط بها الصحائف قال البوصيري رضي الله عنه

ان من معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سجايا * لك وهل تنزح البحار الدلاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي المناقب) جمع منقبة ضد المثلبة أي الكمالات (الفاخرة) أي العظيمة التي يفتخر بها دنيا وأخرى لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وقال تعالى انا أعطيناك الكوثر وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي ولا فخر أعظم من هذا أو المعنى ولا أقوله فخرا مغضبا لربي بل تحدثا بنعمة ربي كما أمرني وهذه الكمالات ترجع الى كمال صورته وكمال معناه وهو غاية لا تدرك كما قال البوصيري رضي الله عنه

ليس من غاية لوصفك أبغيها وللقول غاية وانتهاء
انما فضلك الزمان وآيا * تك فيما تعده الآناء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الدنيا والآخرة) كناية عن الدوام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وخلقنا) أي اجعلنا متخلقين أي متصفين (باخلاقه) أوصافه (الطاهرة) وصف كاشف والتخلق باخلاقه هو الولاية الكبرى الله يحققنا بذلك ثم شرع في صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها ثلاث صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأعطه الوسيلة) أعلى منزلة في الجنة (والفضيلة) أي الفضل الكامل بأن يكون أفضل الخلق على الاطلاق كما هو الواقع فيه وفي الحديث الشريف سلوا الله لي الوسيلة فانها لا تكون الا لرجل واحد وأرجو أن يكون أنا هو (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي المقامات) الرتب (الجليلة) أي العظيمة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وخلقنا باخلاقه الجميلة) تقدم تفسيره في نظيره ثم شرع في صيغة احتوت على خمس صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وهب) صير (لنا قلبا شكورا) بأن

يكون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



يكون معمر وفا في مراضيك راضيا باحكامك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعل) صير (سعينا) عملنا (مشكورا) مقبولا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ولقنا) أي اجعلنا ملتقين في القيامة (نضرة) أي بهجة وحسنا (وسرورا) أي فرحا تاما وفيه تلميح للآية الكريمة والمعنى اجعلنا ممن قلت فيهم ولقاهم نضرة وسرورا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وألق) انزل (علينا منك) متعلق بمحذوف حال من قوله (محبة ونورا) وفيه تلميح لقوله تعالى وألقيت عليك محبة مني قال بعضهم المحبة حبة نبتت في أرض القلوب وسقيت بماء التوبة من الذنوب فأنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وأما المحب فهو ذاهب عن نفسه متصف بذكر ربه قائم بادائه حقوقه ناظر اليه بقلبه أحرقت قلبه نار هدايته فكشف له الجبار استار غيبه فان تكلم فمن الله وان تحرك فبالله وان سكن فمع الله فهو لله وبالله ومع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وهب) صير (لنا سرا) وخاصة (بالاسرار) متعلق بقوله (مسرورا) أي فرحا ثم شرع في صيغة احتوت على أربع صلوات فقال (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الصادق) في القول والفعل والنية (الامين) أي المعصوم من الخيانة في ظاهره وباطنه قبل النبوة وبعدها ولذلك كان مسمى بهذين الاسمين من قبل البعثة (وصل وسلم على سيدنا محمد الذي جاء) ارسل متلبسا (بالحق) ضد الباطل (المبين) اي الظاهر الواضح ولذلك قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وفي الحديث تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ونهارها كليلها لا يضل عنها الا هالك وفي الحديث أيضا الحلال بين والحرام بين الحديث فلم يبق عذرا لمحسن ولا لغي (وصل وسلم على سيدنا محمد الذي أرسلته) جعلت رسالته (رحمة للعالمين) حتى للكفار بتأخير العذاب عنهم وللمنافقين بالامان وفي الحديث أنا رحمة مهداة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فأمنت الدنيا من الخسف والمسخ ومن كل عذاب عام من أجل كونه فيها الى يوم القيامة (وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء) عطف عام (والمرسلين) عطف خاص (وعلى آلهم) اتباع كل (وصحبهم) من اجتمع بكل مؤمن منهم (أجمعين) تأكيد (كلما) أي وقت (ذكرك) أي يا الله (الذاكرون) جمع ذاكر ضد الغافل وهم ما عدا الكافر من الجن والانس (وغفل) أي وكل وقت غفل (عن ذكرهم) أي من ذكر



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


من الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم (الغافلون) جمع غافل وانما قدرنا وقت لان ما ظرفية وكل بحسب ما تضاف اليه والمراد طلب صلوات غير متناهية لان عدد الاوقات غير متناه ثم شرع في صيغة احتوت على صلاتين فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر) باقي أو جميع (أنبيائك وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ملائكتك) جمع ملاك وأصله مألك على وزن مفعل من الالوك وهو الارسال دخله القلب المكاني فاخرت الهمزة التي هي فاء الكلمة عن اللام التي هي عين الكلمة ثم أسقطت الهمزة فصار وزنه معل باسقاط فاء الكلمة وتقدم الكلام على الملائكة (وأوليائك) جمع ولي وهو القائم بحقوق الله وحقوق عباده حسب الامكان سمي وليا لانه تولى خدمة ربه وانهمك فيها معرضا عن نفسه وشهواتها فعيل بمعنى فاعل أو لان الله تعالى تولاه فلم يكله لشئ سواه فعيل بمعنى مفعول وقال العارفون معرفة الولي أصعب من معرفة الله تعالى فان الله معروف بكماله وجماله ومن أين لمخلوق أن يعرف مخلوقا مثله لان ولايته متوقفة على اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سر بين العبد وربه لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده فاذا علمت ذلك فالخلق لا تعرف من بعضها الا الظاهر ويجب عليهم تحسين الظن حيث حسن الظاهر والله متولي السرائر (من أهل أرضك وسمائك عددما كان وعددما يكون وعددما هو كائن في علم الله أبد الآبدين) بالمد (ودهر الداهرين) بالمد أيضا أي مدة تمكث الجميع في الدنيا والآخرة فالابد والدهر بمعنى والآبدون هم الداهرون وهو كناية عن تأبيد الصلاة (واجعلنا بهم) بسبب (الصلاة عليهم) أي من ذكر (من الصديقين) جمع صديق وهو البالغ الغاية في الصدق مع الله ومع عبيده فالصديق هو الكامل في الصلاح فيشمل حتى الانبياء (الآمنين) من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (يارب العالمين) مالكهم ومربيهم وقد انتهت الصيغ التي جمعها المؤلف من كلام غيره وهي ثلاثون صيغة وانما خصها بالجمع لانها كانت ورده تلقاها عن أشياخ عارفين بالسند والاجازة حتى تروحن بها وتطبع فصارت كأنها تصنيفه فلم يضعها تقليدا لاهلها وانما هو موافقة لهم في الاجتهاد لان المجتهد لا يقلد مجتهدا فاذا ذلك ضم لها ما أنشأه من نفسه ورتبه على حروف الهجاء واذا تأملت ما صنفه مع الذي جمعه تجد النفس في المعرفة واحدا أو تصنيفا فانه أعلى يشهد بهذا

اهل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


أهل النور والمعرفة وسيظهر لك بعض فضلها في شرحها ان شاء الله تعالى وبدأ بحرف الهمزة وفيه سبع صلوات فقال ﴿(حرف الهمزة)﴾

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد) أي مثل عدد (ما) وجد (في الارض) من دواب وجمادات مما لا يعلم قدره الا الله تعالى (والسماء) أي وعدد ما وجد في السماء (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والانبياء) قدم الملائكة لتقدمهم في الوجود لا لفضلهم على الانبياء لان مذهب الاشعري الانبياء أفضل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أتباعه (وعلى سائر العلماء) جمع عالم ضد الجاهل وهو المتصف بالعلم النافع (والاولياء) عطف خاص لان الولي عالم وزيادة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تملأ) على فرض لو جسمت (سائر) جميع (الاقطار) جمع قطر بالضم كقفل وأقفال وهو الجانب والناحية وأما القطر بالكسر وزان حمل فيطلق على النحاس أو الحديد المذاب قال تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا أي نحاسا مذابا وأما القطر بالفتح فواحده قطرة وهي النقطة (والارجاء) مرادف للاقطار (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وحققنا) اجعلنا محققين (بحقائق الصفات) جمع صفة أي صفاته تعالى (والاسماء) أي أسمائه تعالى ومعنى تحقق العبد بذلك شهوده الله في أسمائه وصفاته فاذا كانت الصفات جمالية والاسماء جمالية اتسع صدره وارتفع قدره فيصير رحيما بشهوده الرحمن منعما عليه بجلائل النعم ويصير كريما بشهوده الكريم ويصير حليما بشهوده الحليم ويصير لطيفا بشهوده اللطيف ويصير رؤفا بشهوده الرؤف وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله واذا شهد الصفات الجلالية والاسماء الجلالية كجبار ومنتقم وقهار وشديد البطش تصاغر وتطامن ونسي نفسه حتى ان بعضهم يذوب جسمه من ذلك ويشم من جوفه رائحة الكبد المشوي كما وقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه فالعارف دائما بين المظهر من تارة يشهد الاسماء والصفات الجلالية فيذوب وتضيق عليه الارض بما رحبت ويقول كما قال أبو بكر رضي الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمي داخل الجنة وتارة يشهد الصفات الجمالية والاسماء الجمالية فربما قال أنا أشفع لاهل عصري فالكاملون تجليهم جلالي وجمالي والمتوسطون في السير اذا شهدوا الجمال يقال لتجليهم انس واذا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



شهدوا الجلال يقال له هيبة فجلبه دائر بين الانس والهيبة والمبتدؤن قبض وبسط فاذا شهدا الجلال قبض واذا شهدا الجمال بسط ويقال للمبتدئ والمتوسط أصحاب أحوال لانهم لا يدوم لهم تجل ويقال للكامل صاحب مقام لرسوخه فى هذا المعنى نفعنا الله بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واجعلنا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء) فيه تلميح للآية الكريمة وهى قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية ومعنى كونه معهم لحوقهم فى دار السلام بسلام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تقينا) تمنعنا بسبب (من بهائر الحساد) جمع حاسد والحسد تمنى زوال نعمة الغير باللسان أو باليد أو بالقلب فنعه دفع ضره عنا أى فلا يبلغ فينا أمله (والاعداء) جمع عدو ضد الحبيب وهو الساعى لك فى جلب الضرر الدنيوى أو الاخروى فيشمل نفسك وزوجك وولدك ففى الحديث الشريف أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ويطلق على من يفرح بمساءتك ويحزنه ما يسرك قال تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها فالمراد أى عدو ثم شرع فى حرف الباء الموحدة وفيه عشر صلوات فقال

*(حرف الباء)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق بالصدق) وهو مطابقة الخبر للواقع (والصواب) ضد الخطا لعصمته من خلاف ذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد أفضل من أوتى) أعطى (الحكمة) العلم النافع أو النبوة (وفصل الخطاب) أى الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد باب الابواب) أى وسيلة الوسائل فالانبياء وسائل لامتهم والنبى وسيلة الانبياء والمشايخ وسيلة الاتباع والنبى صلى الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ (ولباب) خالص (اللباب) الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار وقال بعض العارفين لب اللب مادة النور الالهى الظاهرة فى كل شئ بكل شئ ولا توجد هذه المادة هكذا الا فى المقام المحمدى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا) عقولنا بسبب نوره (ظلمة الحجاب) الاضافة بيانية والمراد الظلمة المعنوية التى تقوم بالعقول بسبب المعاصى



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


وروّية النفس وشهواتها قال بعضهم

انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

وقال السيد البكري قدس الله سره* واخرج عن كل هوى أبدا *ومن جملة الحجب خوف الخلق وهم الرزق كما قال صاحب الحكم رضي الله عنه اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس البصيرة منك ومن جملة الحجب أيضا اعتماد العبد على عمله وانتظار ثواب عليه دنيوي أو أخروي وفي الحديث الشريف فاعمل لوجه واحد يكفك كل الاوجه واذا كانت هذه الامور حجبا فسابالك بالمعاصي ففاعلها محجوب من باب أولى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله منا) الق في قلوبنا (الحكمة) العلم النافع (والصواب) ضد الخطا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسقنا) بهمزة القطع والوصل (من لدنك) عندك (صافي) خالص (الشراب) هو نور الايمان والمعرفة فشبه النور المعنوي بالمشروب واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية بجامع الحياة في كل لان الماء فيه حياة النفوس وفي النور حياة الارواح والسقي ترشيح فرادهم بالخمرة والمشروب أنوار العلم والمعرفة والمحبة التي ينشأ عنها كمال العبودية كما قال بعض أتباع العارف بالله صاحب الطريقة الحفني نفعنا الله به مخاطبا له

قم هات لي خمرة المعاني * مع كل مولى لها يعاني
ثم اسقنيها بخمر ليل * صرفا على نغمة المثاني

وقال العارف بالله ابن الفارض نفعنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم

الى آخر القصيدة فالمراد من تلك الخمرة نور المحبة والهداية التي ثبتت في الارواح من يوم ألست بربكم بدليل قوله في اثناء القصيدة

يقولون لي صفها فأنت بوصفها * خبير اجل عندي بأوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا * ونور ولا نار وروح ولا جسم

الى أن قال في آخر القصيدة

على نفسه فليبك من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفهمنا أسرار الكتاب) القرآن أي والسنة قال جعفر الصادق رضي الله عنه كتاب الله تعالى على أربعة أشياء العبارات والاشارات واللطائف والحقائق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء اه فاذا علمت ذلك فالمراد بالعوام علماء الظاهر فليس لهم خوض في القرآن الا بالمنصوص وتكلمهم بالعلوم الاشارية التي هي للخواص فضول منهم فالتكلم في اللطائف لسير الاولياء فضول منهم ويدخلون في الوعيد الوارد من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار مالم يمن الله عليه بعلم لدني فحاله لا ينكر قال بعض العارفين

ولا تعدن للعلياء منك بدا * حتى تقول لك العلياء هات يدك

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا) صبرنا (ب) سبب (الصلاة عليه) صلى الله عليه وسلم (من الانجاب) أي الخواص وتطلق الانجاب في عرف الصوفية على طائفة فوق الابدال ويقال لهم النجباء فأول المراتب الاولياء ثم الابدال ثم النجباء ثم النقباء ثم العرفاء ثم الاقطاب ثم الغوث فيستغاث بهم في النوازل على هذا الترتيب وان أردت تعريف كل وعدتهم فعليك بكتاب المآثر الشاذلية نفعنا الله بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأدخلنا حضيرة القدس) تطلق على مكان عن يمين العرش من نور ويقال فيه حظيرة من الحظر وهو المنع لمنعه عن غير الخواص وهو مكان في أعلى الجنة يشاهد المقربون فيه ربهم كما ورد ما يقتضي ذلك وتطلق على عالم الجبروت وهو عالم الاسرار وشهود الواحد القهار وهذا لا ينال في الدنيا الا من تخلى عن الشهوات النفسانية وخرج عن الطبائع الحيوانية حتى يمزق السبعين حجابا الظلمانية التي حجبت بها النفس الامارة بالسوء ومعنى هذا قول السيد البكري في ورد السحر اجعل أرواحنا سابحات في عالم الجبروت أي عالم الاسرار كما علمت واكشف لنا عن حضائر اللاهوت أي عن الحضرة الالهية نشهدون سر المعية التي في قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم ومن التحقق بهذا المقام قول ابن الفارض رضي الله عنه

ومتى غبت ظاهرا عن عياني * ألقه نحو باطني القاكا

(في جملة الاحباب) هم المقربون قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح يؤتى بأهل الطاعة يوم القيامة فيقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد ماذا



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


عملت من الطاعات فيقول أهل القسم الاول يارب خلقت الجنة ونعيمها فأسهرت ليلها وأظمأت نهارها فيقول له أنت انما عملت للجنة فعلى ان أعتقك من النار ثم يقول لاهل القسم الثانى ماذا عملت من الطاعات فيقول يارب خلقت النار وعذابها فأسهرت ليلها وأظمأت نهارها فيقول انما عملت خوفا من النار فعذت منها ثم يقول للقسم الثالث ماذا عملت من الطاعات فيقول حبا لك وشوقا الى لقائك فيقول أنت عبدى حقا ارفعوا الحجاب عن عبدى فقد كان شوقه الى وشوقى اليه أشد فيرفعون الحجاب ثم يقول الله تعالى ياولى فها أنا أحببتك فوعزتى وجلالى ما خلقت الجنة الا لاجلك ولك اليوم ماشئت اه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والاصفياء) عطف عام (والآل) لكل من الانبياء (والاصحاب) لكل منهم أيضا ثم شرع فى حرف التاء المثناة فوق وفيه أربع عشرة صلاة فقال

*(حرف التاء)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى جاء) ظهر فى عالم الاجساد ملتبسا (بالآيات) أى العلامات الدالة على نبوته من ارهاصات ومعجزات وأخبار كتب (البينات) الواضحات فى نفسها الموضحات لغيرها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد المؤيد) المنصور (بجلائل) عظائم (المعجزات) كالقرآن فانه معجزة مستمرة الى يوم القيامة وغيره كما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل انما الاعمال) أى الشرعية (بالنيات) فان لم توجد نية فلا يوجد عمل وهذا الحديث ركن فى الشريعة كما هو مبين فى محله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد السارى سره) نوره (فى سائر) جميع (الكائنات) جمع كائنة وهى الذات الحادثة فان النور المحمدى خلقت منه الدنيا والآخرة كما فى حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكفر) امح بسببه (عنا) معشر المصلين والمحبين (السيآت) جمع سيئة ضد الحسنة سميت بذلك لانها تسوء صاحبها بسبب العذاب وغضب ربه ونقصه عن مراتب المطهرين (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأيدنا) انصرنا دنيا وأخرى (به) بسبب (الكرامات) جمع كرامة تطلق على الامر الخارق للعادة على يد ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما أكرم به العبد من العطايا الالهية كانت خارقة للعادة أم لا معنوية كالمعرفة بالله والخشية ودوام المراقبة له

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



والمسارعة لامتثال أمره ونهيه والرسوخ فى اليقين ودوام المتابعة لله والفهم عنه وغير ذلك من عز الدارين الذى قال فيه أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه عز الدنيا بالايمان والمعرفة وعز الآخرة باللقاء والمشاهدة أو حسية كالارزاق الدنيوية من الحلال وصحة البدن والزوجة الصالحة وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير سابقة حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتنعم بنعيمه الى غير ذلك من نعم الله التى قال فيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وجملنا) زينا (بجميل الصفات) أى بالصفات الجميلة ضد القبيحة بان يزين ظواهرنا بامتثال الاوامر واجتناب النواهى وبواطننا بالاخلاص والمحبة والاسرار وصونها عن الاغيار (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل من قلوبنا) عقولنا (حب الرياسة) خصه لانه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين فهو داء عضال لا تنطع فيه معالجة ان لم تتله العناية والجذبات الرحمانية (وجميع الشهوات) جمع شهوة وهى ميل النفس الى أغراضها فان النفس أخت الشيطان ولا غرض لها الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها فى الطاعات فتصيرها سلاسل للنيران وفى الحديث لا أخاف على أمتى عبادة شمس ولا قمر وانما أخاف عليهم الشهوة الخفية وقال صاحب الحكم رب معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا وقال البوصيرى رضى الله عنه

وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم

الى آخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة والسلام وما أبرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء وقال القطب البكرى النفس حية تسعى وان بلغت مراتبها السبعة فالكامل لا يامن لنفسه لان جهادها هو الجهاد الاكبر كما فى الحديث رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر أراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما كان أكبر لانها عدو تخفى بين جنبيه والشيطان مقترن بها يجرى من ابن آدم مجرى الدم فالخلاص منها جهاد أكبر ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى ولذلك كان أهل الطريق مقامهم عظيم قال السيد البكرى رضى الله عنه



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


هذا طريق من سار فيه * ليس له قط من شبيه

وهذا الباب واسع الاطراف وفى هذا القدر كفاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأنعم علينا) تفضلا واحسانا منك (بتجلى الاسماء) الحسنى (والصفات) الحسنا أى بظهور أسمائك العظيمة لنا وصفاتك الكريمة بحيث لا نشهد هادثا من الحوادث ولا كونا من الاكوان الا بشهود الاسماء والصفات قبله ليكون الاكوان آثارها وهو معنى قولهم العارف يرى الله فى كل شئ وقول بعض العارفين

وفى كل شئ له آية * تدل على أنه الواحد

ومعنى قول سيدى عبد الغنى النابلسى

كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

ومعنى حديث لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحببته فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث أى كنت مسموعه عند سماعه الحوادث ومبصوره عند ابصاره الحوادث وحوله وقوته عند بطشه ومشيه أى يشهدنى كذلك لانها آثارى وهى ظاهرة بى على حد قول بعض العارفين الله قل وذر الوجود وما حوى * ان كنت مرتادا بلوغ كمال

فالكل دون الله ان حققته * عدم على التفصيل والاجمال

من لا جود لذاته من ذاته * فوجوده لولاه عين محال

وهذا المقام هو المسمى بوحدة الوجود ولا يدركه الشخص الا بعد الفناء فى الاحدية الذى قال فيه ابن بشيش وزج بى فى بحار الاحدية ووحدة الوجود هذه يسمى صاحبها فى مقام البقاء ويسمى غرقان فى بحر الوحدة التى هى شهود المولى من حيث قيام الاسماء والصفات به ولذلك صرح به فى الصيغة التى تليها فقال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأغرقنا فى عين) ذات (بحر) توحيدها (الوحدة) الشبيه توحيدها بالبحر (الساريه فى جميع الموجودات) الحادثة لانها آثار الذات المشهودة المتصفة بتلك الصفات فالعارف يرى الله قبل الآثار ويستدل بالله على ثبوت الآثار والمحجوب يرى الآثار قبل شهود الله فيستدل بالآثار على الله والمصنف طلب فى صلواته أن يكون من أهل المقام الاول وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت أن من غرق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


فى عين بحر الوحدة يكون باقيا بالله ولا بدلا بنفسه ولا بشئ سوى الله لانه يرى الاكوان كظل الشاخص فلذلك قال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابقنا بك) أى مشاهدين لجمالك وجلالك فى كل شئ كما قال السيد البكرى فى ورد السحر الهى جلا لنا هذا الظلام عن جلالك استارا وأفصح الصبح عن بديع جمالك وبذلك استنار (لابنا) أى لا بشهود أنفسنا وحولنا وقوتنا ولا بشئ سواك لانه مقام المحجوبين (فى جميع اللحظات) متعلق بابقنا واللحظات جمع لحظة بمعنى مقدار وهو معنى قول أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ولا تكلنا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وحيث شهد العبد كل شئ من الله يكون دائما عن الله راض كما قال بعض العارفين

وحيث الكل منى لا قبيح * وقبح القبح من حيثى جميل

ولما ذكر رضى الله عنه مقام البقاء ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان لتخليه عن الاغيار طلب تحليته بالعطايا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر) أسبغ (علينا نعمتك) الكاملة (المخصوصة باهل العنايات) وهم الصديقون الذين أخذهم الله لنفسه على حد قوله تعالى واصطنعتك لنفسى وهذا من التحلية بعد التخلية لانه طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالمواهب الربانية بخلاف التخلية من الاغيار حتى يكون من أهل البقاء فان له سببا عاديا وهو المجاهدة على يد شيخ عارف التزم معه الشروط والآداب ومن هنا حصل خلاف هل الولاية مكتسبة أولا قال بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا المؤلف جعل الخلاف لفظيا فمن قال مكتسبة أراد بها التخلى عن الاغيار وشهود الواحد القهار فانه مكتسب بالمجاهدة كما علمت وأما الولاية بمعنى العطايا التى خصت بها أهل العنايات كالعلوم اللدنية والكشف على المغيبات والاجتماع بسيد العالمين والكرامات فليست بمكتسبة بل قد يكمل الشخص ولا يحصل له شئ من ذلك ولما كان التجلى الذاتى أعظم نعمة خصت بها أهل العنايات طلبه استقلالا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأذقنا لذة تجلى) ظهور (الذات) العلية (وأدمها) أى تلك اللذة (علينا) معشر المصلين على الحبيب (مادامت الارض والسموات) أى مدة دوامها وهو كناية عن التابيد على حد قوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والارض واعلم أن المعرفة على قسمين خاصة

وعامة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



وعامة فالعامة معرفة الله بالدليل والخاصة على ثلاثة أقسام شهود أفعال وهي للأبرار وشهود أسماء وصفات وهي للأخيار وشهود ذات وهي لخيار الخيار والمراد شهود الذات من غير وقوف على كنه اذ الكنه لا يدرك حتى للمصطفى لان الحادث لا يحيط بالقديم وقال شيخنا المؤلف رضي الله عنه اختلف هل تجلي الذات يكون لغير الانبياء أولا يكون الا للانبياء الصحيح أنه يكون لغير الانبياء أيضا لكن لا كتجلي الانبياء وكذلك شهود الانبياء يتفاوت فشهود نبينا أعلى لا يساويه شهود أحد ولما كان الصحيح أنه يكون لغير الانبياء طلبه المؤلف فيما تقدم قال السيد البكري في ألفيته التي في التصوف رضي الله عنه

كم لذة فاقت على اللذات * تجلي علينا في تجلي الذات
ففي تجلي وصفه يقيننا * وفي تجلي ذاته يقينا

وكان شيخنا المؤلف يقول هذه اللذة معجلة للاولياء في الدنيا أعظم من نعيم الجنان وهي من جملة البشرى التي قال الله فيها لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته وعلى كل من صدق برسالته) من هذه الامة وغيرها (والطف) ارفق (بنا) معشر المصلين (وبوالدينا) بكسر الدال جمع والد (وسائر المسلمين والمسلمات في الحياة) بحفظ الدين والدنيا والبدن من كل سوء (وبعد الممات) بالخاتمة الحسنى ودخول الجنة من غير سابقة هول ثم شرع في حرف الثاء المثلثة وفيه أربع صلوات فقال

*(حرف الثاء)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم) وهو ذات الله وصفاته ومعنى العدد الاحصاء بالنسبة لعلمه تعالى فانه هو الذي يحصي ذاته وصفاته ولا يعلم الله الا الله (وحادث) وهو ما سوى الله فيشمل نعيم الجنان وعذاب النيران فالمراد صل عليه صلاة لا نهاية لها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة) أي وسلاما وبركة (تعم) يشمل (نورها) بركتها وخيرها (جميع الحوادث) المخلوقات (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما صدق صادق) أي مدة صدقه في الاقوال والاحوال (ونكث) نقض (ناكث) ناقض للامور المعنوية أو الحسية يقال نكث العهد نقضه ونكث الكساء نقضه قال تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه أي نقض عهد رسول الله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وهو من باب قتل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكفنا) اصرف عنا معشر الحاضرين أو المؤمنين (شر الحوادث) أي النوازل والمصائب أو المراد كل حادث فانه ورد التحصن من البر والفاجر ومن الغنى والفقر ومن الصحة والمرض فان الشر قد يأتي مما في ظاهره خير قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقد يأتي الخير مما في ظاهره شر قال تعالى وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم الآية ثم شرع في حرف الجيم وفيه ثلاث صلوات فقال

*(حرف الجيم)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المخصوص) دون الانبياء والخلق أجمعين (بالاسراء) من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى أي الابعد وهو مسجد بيت المقدس وهو أول مسجد وضع بعد المسجد الحرام على البراق ليلا قال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده الآية وكان بجسمه وروحه ومن أنكره كفر وكان قبل الهجرة بسنة (والمعراج) من بيت المقدس بعد صلاته بالانبياء والملائكة نصب على الصخرة له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب منضد باللؤلؤ عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة ومراقيه عشر سبع للسموات السبع والثامنة لسدرة المنتهى والتاسعة لمستوى سمع فيه صريف الاقلام والعاشرة للعرش والرفرف ورأى ربه بعيني رأسه وكلمه وفرض عليه خمسين صلاة وراجعه حتى صارت خمسا في الاداء باقية على أصلها في الجزاء وأعطاه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لنفسه ولامته ورجع فرحا مسرورا مؤيدا منصورا الى مكة قبل الفجر فمن أنكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا) أي زينا (من القبول) لاعمالنا ورضاك علينا (أبهج) أزين (تاج) زينة التاج في الاصل الذي يوضع على رأس الملوك مكلل بالجواهر فاطلقه وأراد لازمه وهو الزينة بسبب قبول الله للعبد وفي الحديث اذا أحب الله عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل اني أحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم يأمره أن ينادي في السماء ان الله يحب فلان بن فلان فاحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فهذا هو المراد بالتاج كما قال السيد البكري رضي الله عنه عبيد ولكن الملوك عبيدهم

(تنبيه)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



*(تنبيه)* مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذى يوضع على الرأس وقرصه صوف أبيض وهو الخرقة المشهورة للسادة الخلوتية التى هى شعارهم وفيه اشارة كما قال أستاذنا المؤلف رضى الله عنه الى سلوك طريق التصوف وبياض التاب وهو مضرب على وجه مخصوص محيط به أربع جلالات أى فى كل جهة اثنا عشر ضلعا عدة حروف لا اله الا الله اشارة الى شهود احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة قيومية معنوية لا حسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زار اشارة للوحدة وبعضهم يجعله خاليا اشارة للفناء وبعضهم يجعل فى وسطها هكذا ٥ اشارة الى الهوية الدائرة بالعالم دوران علم وقدرة وقيومية لا دوران حس ثم ان لبس الخرقة عند القوم شرطه السلوك والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خرقة القوم لاهلها نور وزينة ولغيرهم سماجة وظلمة بل يدخل فى الوعيد فى قوله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم وأما قول بعض العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالرجال فلاح

فان المراد الاقتداء بهم فى العمل ومجاهدة النفس كما قال العارف بالله السيد البكرى رضى الله عنه

فجاهد تشاهد يا مريد تقرب * لعل الحشا بالجد ينمو حبوره

وقال سيدى عمر بن الفارض

ومن لم يجد فى حب نعم بنفسه * وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل

(صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحفوظين) بعناية الله (من الاعوجاج) الانحراف عن الاستقامة لكونهم عدولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم والحديث القدسى يا محمد أصحابك عندى كالنجوم فى السماء بعضهم أضوأ من بعض فمن أخذ بقول أيهم فهو على هدى عندى ثم شرع فى حرف الحاء المهملة وفيه ست صلوات فقال *(حرف الحاء)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد زين الملاح) جمع مليح وهو حسن المنظر ومعناه انه أصل لكل مليح ويحتمل أن زين بمعنى أزين أى أحسن من كل مليح على حد قول القائل وأحسن منك لم ترقط عينى * وأجمل منك لم تلد النساء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



خلقت مبرأ من كل عيب * كأنك قد خلقت كما تشاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان (الجود) الكرم (والسماح) مرادف وكان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان يعطي عطاء من لا يخاف الفقر ولله در القائل

له همم لا منتهى لكبارها * وهمته الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو صب معشار عشرها * على البر كان البر أندى من البحر

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ما تعاقبا) توالى وتتابع (الغدو) أول النهار الى الزوال (والرواح) من الزوال الى آخر النهار أي مدة اتيان كل واحد منهما عقب صاحبه فكأنه يقول صل عليه مادامت الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام) مقدم في الصلاة كليلة الاسراء وفي الشفاعات وفي دخول الجنة بل وفي الوجود (أهل حضرة الكريم) من أسمائه تعالى ومعناه المعطي النوال قبل السؤال أو من عطاؤه عم الطائع والعاصي (الفتاح) من أسمائه تعالى أيضا ومعناه منشئ الفتح لكل شئ وأهل الحضرة هم المقربون من ملائكة وأنبياء وأولياء وسموا بذلك لانهم لا يشهدون غير الله فهم حاضرون مع الله دائما قال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

ولو خطرت لي في سوالك ارادة * على خاطري يوما حكمت بردتي

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا) صيرنا معشر المصلين عليه بسبب (الصلاة عليه من) جملة (أهل الفوز) الظفر بالمقصود (والفلاح) مرادف (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولي) أصحاب (الفضل) الوارد في الكتاب والسنة قال تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة في فضلهم (والربا) بمعنى الربح أي الزيادة في الفضل عن غيرهم يشهد له حديث الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه وقال صلى الله عليه وسلم خيركم قرني الحديث ثم شرع في حرف الخاء المعجمة وفيه أربع صلوات فقال *(حرف الخاء المعجمة)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي بسره) روحه (استقامت) استقلت وثبتت (البرازخ) جمع برزخ يطلق على ما بين الدنيا والآخرة كحالة الشخص بعد موته الى



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


يوم القيامة فيقال فى البرزخ أى فى العالم المتوسط بين الدنيا والآخرة والمراد منه هنا كل واسطة لشئ فهو برزخ له فالوسائط برازخ توصل من تعلق بها وهذه لا تستقيم الا برسول الله لانه واسطة الوسائط كما قال السيد البكرى رضى الله عنه

بالبرزخ الكلى الرفيع محمد خير البريه

وغيره من الوسائط برازخ جزئية كما تقدم لك فى شرح الصلاة المشيشية انه سر الله الجامع القائم بين يدى الله والحجاب الاعظم فهى ألفاظ مترادفة والمعنى واحد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل منسوخ وناسخ) أى من الآيات والاحاديث فان القرآن فيه الناسخ والمنسوخ والاحاديث كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر قلوبنا) عقولنا (بالنور) المعنوى وهو نور الايمان والمعرفة (الراسخ) أى الثابت بان تكون النفس مطمئنة راضية مرضية لان رسوخ النور فى العقل دليل على ذلك (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم فى محبته كالجبال الرواسخ) لكونهم اصارت لهم طبعا والشخص لا يتحول عن طبعه ولذلك هجروا فى محبته الاهل والاوطان قال الله تعالى فيهم للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان الآية وقال البوصيرى * هم الجبال فسل عنهم مصادمهم * الى آخر ما قال ثم شرع فى حرف الدال المهملة وفيه عشر صلوات فقال

*(حرف الدال المهملة)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أشرف داع) دال ومرشد (الى) طاعة (الله وهاد) بمعنى ما قبله فالانبياء هداة والنبى أشرفهم قال فى البردة

لما دعا الله داعينا لطاعته * بأشرف الرسل كنا أكرم الامم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسلك بنا) أى اجعلنا مسلوكا بنا (سبيل) طريق (الرشاد) أى الصواب وهو كناية عن طلب التوفيق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانخلع) أفض (علينا) معشر المصلين على الحبيب (خلع) آثار (الرضوان) هو انعام الله تعالى أو ارادة انعامه (والوداد) مصدر وادد كقاتل أى أحب فمعناه الحب فشبه آثار انعام الله الذى هو الرضا واعطاء الود بخلع تلبس واستعار اسم المشبه به للمشبه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


على طريق الاستعارة التصريحية واضافة تاج للرضوان والوداد قرينة مانعة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا) زينا (بتاج) زينة (القبول) منلنا (بين العباد) في الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وارأف) بضم الهمزة وفتحها من باب نصر وفتح وهي شدة الرحمة (بنا) معاشر المصلين المحبين (رأفة) أي رأفة كرأفة (الحبيب) المحب (بحبيبه) محبوبه (يوم التناد) أي يوم القيامة وسمي بذلك لانه يكثر فيه النداء وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول خازن الجنة يا أهل الجنة خلود بلا موت وخازن النار يا أهل النار خلود بلا موت ولها أسماء كثيرة تقدم التنبيه عليها في شرح المسبعات والظرف يحتمل تعلقه بفعل الامر ويحتمل تعلقه برأفة وهو أولى لشموله فالمعنى على الاول نسألك الرأفة أي زيادة الرحمة بنا يوم القيامة وخصه لكونه أشد وعلى الثاني نسألك رأفة أي شدة رحمة بنا في كل حال دنيا وأخرى عما تكله لرأفة المحب القادر المالك الغني لمحبوبه يوم القيامة وتقدم أن المحبوبين في حضيرة القدس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر) اشهر (طريقتنا) يعني المشهورة بالخلوتية التي تلقيناها عن المؤلف رضي الله عنه وهو عن شمس الدين محمد بن سالم الحفناوي وهو عن سيدي مصطفى البكري صاحب ورد السحر وهو عن سيدي عبد اللطيف الطنبي وهو عن العارف بالله مصطفى أفندي الادرنوي وهو عن سيدي علي قرا باشا أفندي واشتهرت الطريقة به وهو عن سيدي اسمعيل الجرومي وهو عن سيدي عمر الفؤادي وهو عن سيدي محيي الدين القسطموني وهو عن الشيخ شعبان القسطموني وهو عن خير الدين التوقادي وهو عن جلبي سلطان الاقسرائي الشهير بجمال الخلوتي وهو عن محمد بن بهاء الدين الارزنجاني وهو عن سيدي يحيى البا كوبي وهو عن صدر الدين الخيابي وهو عن سيدي الحاج عز الدين وهو عن محمد مبرام الخلوتي وهو عن عمر الخلوتي وهو الذي انبلجت الطريقة على يديه وهو عن أخي محمد الخلوتي وهو عن ابراهيم الزاهد الشكلاني وهو عن سيدي جمال الدين التبريزي وهو عن شهاب الدين محمد الشيرازي وهو عن ركن الدين محمد النجاشي وهو عن قطب الدين الانبهري وهو عن أبي النجيب السهروردي وهو عن عمر البكري وهو عن وجيه الدين القاضي وهو

عن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



عن محمد البكرى وهو عن محمد الدينورى وهو عن ممشاد الدينورى وهو عن سيد الطائفة الجنيد بن محمد البغدادى وهو الذى انتهت اليه الطرق المشهورة وهو عن السرى السقطى وهو عن معروف الكرخى وهو عن داود بن نصير الطائى وهو عن حبيب العجمى وهو عن الحسن البصرى وهو عن الامام على بن أبى طالب وهو عن سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام ورضى الله عنهم وألحقنا بنسبهم أجمعين (فى سائر) جميع (البلاد) لتكثر السالكون ويعم الهدى لما فى الحديث الشريف لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقوله تعالى ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفى الحديث أوحى الله الى داود يا داود من رد الى هاربا كتبته مجاهدا ومن كتبته مجاهدا لم أعذبه أبدا انتهى والجهبذ بالكسر النقاد الخبير بغوامض الامور البارع العارف بطرق النقد وقال تعالى الرحمن فاسأل به خبيرا فالدال على الله هو الخبير وقد قال العارفون ليس الرجل من كمل فى نفسه بل من كمل به غيره ولا من زال عنه الخوف فى نفسه ولكن من زال به الخوف من غيره وفى الحقيقة الدال على الله تعالى هو الوارث الداخل فى قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فاذا لم يكن العالم دالا فقد ورد فيه وعيد عظيم منه ما ذكره الغزالى ان الله أوحى الى داود عليه السلام يا داود ان أدنى ما أصنع بالعالم اذا آثر شهوته على محبتى أن أحرمه لذيذ مناجاتى يا داود لا تسأل عنى عالما أسكرته الدنيا فيصدك عن طريق محبتى أولئك قطاع الطريق على عبادى * (فائدة) * الفرق بين الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة فهى الاحكام التى تعبدنا بها رسول الله عن الله من كل ما دلنا عليه الكتاب والسنة من الواجبات والجائزات والمندوبات والمحرمات والمكروهات وأما الطريقة فهى العمل بالواجبات والمندوبات حسب الامكان وترك المنهيات والتخلى عن فضول المباحات ولها أركان وشروط وآداب تطلب من كتب القوم وأما الحقيقة فهى ثمرة الطريقة من فهم حقائق الاشياء كشهود الاسماء والصفات وشهود الذات وأسرار القرآن وأسرار المنع والجواز والعلوم الغيبية التى لا تكتسب من معلم وانما تفهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا أى فهما فى



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



قلوبكم تأخذونه عن ربكم من غير معلم وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله أي بغير واسطة معلم ومن كلام مالك رضي الله عنه من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم انتهى أفاد بهذه الكلمات الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة بقوله علم والطريقة بقوله عمل والحقيقة بقوله ورثه الله علم مالم يعلم ولما كان بحر الشريعة واسعا جدا تعدد طرق العاملين بها وكلها توصل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط والآداب والا كان كحمار الرحا غايته مبتدأه قال السيد البكري رضي الله عنه

ومن لم يكن في الشوق والتوق صادقا * أحاديثه بين المحبين لا تروى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر) ضد خرب (بسواطع أنوارها) أي بأنوارها السواطع أي معارفها العلية وحقائقها الربانية (كل من اشتغل بها) أي بتلك الطريقة على وجه صحيح موافق لما كان عليه القوم رضي الله عنهم (من كل) شخص (حاضر وباد) الجار والمجرور بيان لمن والحاضر ساكن الحضر أي المدن والقرى خلاف البدوي وهو ساكن البادية أي التي لا مدن فيها ولا قرى والمراد تعميم الدعاء للمشتغلين بها على الوجه الصحيح وأما المتشبهون بلبس الخرق المنهمكون في الشهوات وأنواع الجهالات ولا يعرفون طريقة شيخهم الا اسمها وينكبون على الدنيا انكباب الاسد على الفريسة ويخترعون أمورا لا تحل في الشرع كالطبول والزمور والكاسات خصوصا في مساجد الله ويكثرون من وقيد الزيت والشموع ويزعمون أنها طريقة الرحمن كلا والله بل طريقة الشيطان قال العارف بالله سيدي مصطفى البكري قدس الله سره

واتبع شريعة أحمد خير الورى * من حاد عنها ربنا أرداه

وقال أيضا وقد نعى في ذا الزمان شرهم * حتى سما في الناس جد اضرهم

ولم يكن لهم هنا من يردع * من أجل ذا الدين الحنيفي ودعوا

وقال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

تعرض قوم للغرام وأعرضوا * بجانبهم عن صحة فيه واعتلوا

رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم * وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا

فهم في السرى لم يبرحوا عن مكانهم * وما طعنوا في السير عنه وقد كلوا



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



وعن مذهبي لما استحبوا العمى على الهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا

وقال بعض العارفين رضي الله تعالى عنهم

ليس التصوف لبس الصوف والخلق * بل التصوف حسن السمت والخلق
فالبس من اللبس ما تختار أنت وقم * جنح الظلام وأجر الدمع في الغسق
فرب لابس الديباج مشغله * حب الذي خلق الانسان من علق
وكم فتى لابس للخيش تحسبه * نجبا وذلك عند العارفين شقي
فان ذلك لم يحجبه ملبسه * وذامع اللبس ماسو رفلم يفق

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقناشر الحساد) جمع حاسد وتقدم ما فيه (وأهل البغي) الجور والظلم (والعناد) المعارضة في الباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأصلح) الاصلاح ضد الافساد (ولاة) جمع وال أي حاكم (أمورنا) الدنيوية والدينية (بالعدل) ضد الجور (والسداد) الصواب فالدعاء لامراء المسلمين هو السنة وأما الدعاء عليهم فليس منها وان ظلموا فالله حسبهم (وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ذوي الفضل) الكامل (والامداد) أي الاعانة والاغاثة لمن استجار بهم دنيا وأخرى

*(حرف الذال المعجمة)*

وفيه ثلاث صلوات (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أستاذ كل أستاذ) بضم الهمزة وآخره ذال معجمة هو في الاصل رئيس الصنعة وهو أعجمي لان السين والذال المعجمة لا يجتمعان في اسم عربي واشتهر استعماله في الشيخ الكامل وفي المصباح الاستاذ الماهر بالشئ العظيم ومعناه سيد كل سيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ) أي ملجأ وحصن كل من يلجأ اليه ويتحصن به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وعدنا) حصنا (من كل ما منه استعاذ) تحصن وهو شر الدارين

*(حرف الراء وفيه خمس صلوات)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان أخذ (الاسرار وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد مظهر) مكان ظهور (الانوار) الحسية والمعنوية كما تقدم لك في حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد ما أظلم عليه الليل) من كل حادث جواهر أو اعراض (وأضاء عليه النهار) كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



عذاب النار) بجهنم وطبقاتها واجعل بيننا وبينها وقاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة) جمع سيد أي الكاملين (الاخيار) جمع خير بالتشديد أي ذي خير دنيوي وأخروي

*(حرف الزاي وفيه أربع صلوات)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي تشرفت به أرض الحجاز) بكسر الحاء أي زادت على غيرها في الشرف لكونها وطنه ومرباه والافكل الموجودات تشرفت به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي من اتبعه فقد فاز) أي ظفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله من يطع الرسول فقد أطاع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا) معشر المصلين على الحبيب (عن أسرار المنع) أي النهي الصادق بالكراهة الوارد عن الشارع (والجواز) الاذن الصادق بالوجوب الوارد منه فلا بد لكل من حكمة يطلع عليها الخواص وهي من جملة علم الحقيقة الذي لا يكتسب بعلم وانما هو من ثمرات العمل بالشريعة كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المختصين) أي الذين خصهم الله (بحسن المفاز) أي الفوز الذي هو الظفر بالمقصود

*(حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس) جمع نفس بفتحتين وهو نسيم الهواء والمراد منه هنا الصفات الحسية والمعنوية فانها حميدة فلا شبيه له في شيء منها فلذلك كان بوله أطيب من رائحة المسك الاذفر ودمه وسائر فضلاته كذلك فقد ورد أن الزبير شرب دمه صلى الله عليه وسلم فصار يفوح فمه مسكا وبقيت رائحته في فيه الى أن مات وكان عرقه أطيب الطيب وكانوا يجعلونه في طيبهم ومن صافحه وجد ريح كفه جميع يومه وما خلق كان أعظم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق) أي وسع لنا رزق الدنيا والآخرة (وأغننا عن الناس) دنيا وأخرى بالثقة بك وخلو القلب من سواك كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الا اياك فان فقر القلب هو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه في الدارين وتعوذ منه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من الادناس)

المعنوية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


المعنوية كالمعاصي والحجب التي تبعد عنك وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه
الهي طهر سريرتي من كل شئ يبعدني عن حضراتك ويقطعني عن لذيذ مواصلاتك
والحسية ظاهرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أزلت)
أبعدت (عنهم الالتباس) أي الاشتباه لما وردا تقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر
بنور الله وضرب الله مثلهم رضي الله عنهم بقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال تعالى أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه فلا يجتمع التباس مع النور الذي هو المعرفة الكاملة

*(حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي لم يرض) لنفسه الشريفة (بلين الفراش)
مع كون جسمه ألين من الحرير ويؤثر في جسده الفراش فقد ورد أنه كان له صلى الله
عليه وسلم كساء يجعله طبقتين فجعلته السيدة عائشة أربعا فلما أصبح نهاها عن ذلك
وقال ان وطئته أي لينه منعني قيامي الليلة ودخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مرة منزله فوجده مضطجعا على حصير بالي قد أثر في جسده الشريف فتصعب عمر
لكونه لم يجد عند النبي فراشا لينا وقال يا رسول الله ان ملوك فارس يفرشون الحرير
وأنت هكذا فغضب النبي لذلك فقال أولم تؤمن يا عمر أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا
الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي كان من خلقه) العظيم (البشاش)
أي طلاقة الوجه فكان يتبسم في وجوه الاعداء في وقت القتال قال البوصيري رضي
الله عنه ليتني خصني برؤية وجه * زال عن كل من يراه الشقاء
مسفر يلتقي الكتيبة بسما * ماذا أسهم الوجوه اللقاء

ومن أوصافه في الكتب القديمة ان الجهل عليه لا يزيده الا حلما (وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد الذي تبرأ من الغاش) فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وفيه
تخويف باعتبار ظاهره وان كان العلماء أولوه بان المعنى ليس على طريقتنا الكاملة
فلا ينافي أنه مؤمن عاص (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارزقنا
به) بسبب (بركته طيب المعاش) أي المعيشة الطيبة المرضية في الدنيا والآخرة فان رزق
الدارين من كفه وصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



*(حرف الضاد المهملة وفيه ثلاث صلوات)*

(اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الآمر بالتقوى) التي هي امتثال المأمورات واجتناب المنهيات (والاخلاص) أي كون العمل لوجه الله الكريم فقد ورد الامر بالتقوى و الاخلاص في آيات لا تحصر وأحاديث لا تحصى (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلنا) بسبب (الصلاة عليه من عبادك الخواص) الذين قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال السيد البكري رضي الله عنه اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص وخلصتهم من قيد الاقفاص اه والمراد بقيد الاقفاص الشهوات الطبيعية التي طبع عليها القفص الذي هو الجسم و يسمون عند أهل الله بالعبيد الاحرار (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آله و صحابه أولي) أصحاب (القرب) المعنوي من الله (والاختصاص) بالحضرة الالهية قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وسيأتهم حسنات غيرهم ولذلك قيل حسنات الابرار سيآت المقربين وخاطبهم الله جل وعز مشافهة بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال البوصيري رضي الله عنه

ما لوحي ولا لعيسى حواريون في فضلهم ولا لنقباء

*(حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات)*

(اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أزهرت) أخرجت زهرها (ببركته الرياض) جمع روضة وهي البساتين فان الازهار والاثمار في الدنيا وفي الجنة ما وجدت الا ببركته صلى الله عليه وسلم (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب المدد) العطاء (الفياض) السيال كثيرا لكونه كالبحر قال بعضهم

لا تقسه بالبحر عند نوال * يعجز البحر أن يضاهي نواله

وقال البوصيري رضي الله عنه

كل زهر في ترف والبدر في شرف * والبحر في كرم والدهر في هممه

(وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعرض) بباطنه وظاهره (عما سوى الله) من سائر الموجودات دنيا وأخرى حتى الجنة وما فيها (كل الاعراض) فمن يوم ولد نزل رافعا طرفه للسماء ليس قصده غير شهود ربه قال البوصيري رضي الله

عنه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



عنه وما قط رفه الى السماء ومرمى * عين من شأنه العلو العلاء

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الاسلام وفي الحديث أيضا قام حتى تورمت قدماه الشريفتان فقالت له عائشة رضي الله عنها أوليس أن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون عبدا شكورا قال البوصيري رضي الله عنه

ورمت اذ رمى بها ظلم الليل الى الله خوفه والرجاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وانزع) بهمزة الوصل أي اذهب (من قلوبنا) عقولنا (حب الشهوات) النفسانية (والاغراض) المبعدة عن الحضرات الالهية وهي حب النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصي الباطنية والظاهرية والنورانية طلب غير الله من الامور الاخروية كالعبادة لاجل حصول العلم أو لاجل الكرامات كالكشف والطيران والجنة والخلاص من النار والقبر ونعيمه وعذابه وسعة الدنيا واقبال الناس بقصد نفعهم أو قصد الولاية أو الاجتماع بالنبي أو الانبياء أو الاولياء والحاذق يقيس كما قال بعض العارفين

أحبك لا لي بل لانك أهله * ومالي في شئ سواك مطامع

وقال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

قال لي حسن كل شئ تجلى * بي تمثل فقلت قصدي وراكا

وحد القلب حبه فالتفاني * لك شرك ولا أرى الاشراكا

وقال صاحب الحكم رضي الله عنه ما أراد من همة سالك أن تقف عند ما كشف لها الا وناداه هو اتف الحقيقة الذي تطلب امامك اه قال تعالى وان الى ربك المنتهى ألا الى الله تصير الامور ولذلك ورد أن من عبد الله بهذا الوجه ترفعه الملائكة الى الجنة مسحوبا في سلاسل الذهب ومن هنا قال العارف بالله أبو العينين رضي الله عنه

تركت للناس دنياهم ودينهم * شغلا بحبك يا ديني ودنياي

وقال ابن الفارض رضي الله عنه

تعلق باذيال الهوى واخلع الحيا * وخل سبيل الناسكين وان جلوا

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرة) المنزهة (قلوبهم)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


عقولهم (من الامراض) التي هي الحجب المتقدمة ظلمانية أونورانية وهكذا وصف الكاملين من أهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينيا على كل مريد لله وضعت أهل الطريقة الخلوتية أسماء سبعة لان كمال النفس وخلاصها من تلك الحجب لايحصل الا بتجليات تلك الاسماء على الترتيب المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس الى سبعة أقسام أمارة ولوامة وملهمة ومطمئنة وراضية ومرضية وكاملة فاخذوا الامارة من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لانها تامر بكبير أصلا واللوامة من قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة وهي تامر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها وتتوب والملهمة من قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها وهي التي ألهمت عيوبها فلا ترى لها تقوى ولا عملا وصاحبها فان في مقام السكر والمطمئنة والراضية والمرضية من قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والكاملة من قوله تعالى وادخلي جنتي وسميت مطمئنة لرجوعها لمقام البقاء بربها وسكونها للمقادير لشهودها الحق في الآثار فترى كل شيء جميلا فلذلك كان أول قدم يضعه المريد في الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن من أهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمأنينة واستمر بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليها من الله لان من رضي له الرضا فاذا استمر على الباب تجلى عليه اطلق بشهود الذات فضلا منه واحسانا وهي الكاملة وهذا هو اشارة لقوله تعالى وادخلي جنتي أي جنة مشهودي في الدنيا فانه تقدم لنا أن مشهود الذات نعيم معجل للاولياء أعظم من نعيم الجنان فوضعوا للمقام الاول لا اله الا الله لنفي الاغيار من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الاعظم وهو الله للخلاص من النفس اللوامة فان تجليه يفنيها ووضعوا للمقام الثالث هو بالسكون والمدموضوع لحقيقة الحق فذكره يناسب الفاني في ذات الله فاذا صحا من سكره وضعوا له حق لان تجليه يحصل به دوام الطمانينة ليكون معنى الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال أزلا ولا أبدا فاذا استمر ثابتا بعد صحوه من الفناء وضعوا له في المقام الخامس حي لتجليه عليه بالحياة السرمدية فاذا خلعت عليه خلعته صارت نفسه مرضية للرب جل وعز وناسبه قيوم لان به قوام العالم فتخلع عليه خلعة القيومية وهو التصرف في العالم فيصلح للخلافة فينتقل للكمال وهو شهود الذات فيناسبه قهار ليخلع عليه خلعة يقهر بها المعاندين والمعارضين لانه صار داعيا



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


من دعاة الحق وهذا الذي أبديته لك لا يؤخذ الا عن سالك الطريق بالغ الكمال آخذ لها عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد كاملا فالزم الصلاة على الحبيب المصطفى فانها شيخ من لا شيخ له وهذه الكلمات فضول مني ولكن مني ما يليق بلومي ومن مولانا ما يليق بكرمه

*(حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادي) الدال أو الموصل (الى سواء الصراط) أي الصراط السوي أي العدل الذي لا اعوجاج فيه فقد شبه دين الاسلام بالصراط الذي هو الطريق الحسي واستعار اسم المشبه به للمشبه استعارة تصريحية على حد قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم والجامع بينهما التوصل للمقصود في كل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الآمر بالعدل) في كل الامور دينا أو دنيا (والناهي عن التفريط) أي التضييع والتقصير في الدين أو الدنيا (والافراط) التشديد والخروج عن الحد في الدين أو الدنيا ففي الحديث اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وحديث خير الامور أوسطها وحديث خير العمل ما دووم عليه وان قل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم) ابركته من الانحطاط) أي السقوط في الزلات والنقص عن مراتب أهل العنايات (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ربطوا قلوبهم) أرواحهم (بمحبته كل الارتباط) فكانوا يحبونه أكثر من أنفسهم وأولادهم وأموالهم ولذلك قتلوا من أجله آباءهم وأبناءهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم يعذب الاعداء بانواع العذاب لاجل سبة يسبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيختار العذاب كما وقع لبلال وغيره رضي الله عنهم

*(حرف الظاء المشالة وفيه ثلاث صلوات)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل محفوظ) من الخلائق (وحافظ) من الخلائق ملائكة أو غيرهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل موعوظ) أي كل شخص اتعظ بامر غيره وامتثل (وواعظ) وهو الآمر بالطاعة الحذر عن المعصية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين اتعظوا منه) أي استقاموا الامره (بجميل المواعظ) أي بالمواعظ بمعنى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



الاوامر والوصايا الجميلة منها قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس أهل الفقه والحكمة وخالط أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تسعه البدعة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة أو النار *(حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الساطع) أى المرتفع والمنتشر لتفرع كل الانوار منه كما علمت من حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تلتذ بحديثه المسامع) أى أصحابها من المؤمنين والمؤمنات يتلذذون بسماع كلام رسول الله منه أو من غيره قال سيدى عمر بن الفارض فى هذا المعنى

فان حدثوا عنها فكلى مسامع * وكلى ان حدثتهم ألسن تتلو

ومن ذلك أيضا قوله رضى الله عنه

يا أخت سعد من حبيب بثثنى * برسالة أديتها بتلطف

فسمعت ما لم تسمعى ونظرت ما * لم تنظرى وعرفت ما لم تعرفى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى هو الكل خير جامع) فهو جامع لكمالات الاولين والآخرين ولذلك كان من أسمائه سر الله الجامع قال بعضهم

وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم فى واحد

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا البراقع) أى الحجب الظلمانية والنورانية حتى نشاهد الذات العلية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين كان يجمعهم) جماعتهم (خير الجامع) أى الجماعات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع أمتى على ضلالة وكان اجماعهم حجة فى علم الاصول قطعية ومن خرقه فهو ضال خارجى *(حرف الغين المعجمة وفيه صلاتان)*

(اللهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


(اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ) أي التبليغ أو الكفاية فهو الكافي لامتثال لجميع الخلق لانه باب لهم (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تملأ السموات والفراغ) أي الخلاء الكائن في العالم العلوي أو السفلي والمعنى انها لو جسمت لملأت ذلك

*(حرف الفاء وفيه خمس صلوات)*

(اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الآمر بالعدل والانصاف) عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل في نفسه وفي غيره فالعدل في النفس استقامته على الدين وفي الغير معاملة الخلق بما يحبه لنفسه (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الناهي عن التبذير) وهو صرف المال فيما حرم الله (والاسراف) هو الافساد في الدين أو الدنيا (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد) الذي هو كـ(البحر الخضم) بكسر الخاء المعجمة وتشديد الميم أو تخفيفها مع فتح الضاد أي الكثير الماء وهاتان اللغتان هما المحفوظتان عن المؤلف رضي الله عنه وهناك أربع لغات أخر كما في شراح الدلائل فتح الخاء وطاء ساكنة أو طاء أو طاء ممدودة وغير ممدودة من غير خاء وترتيبها هكذا خطم خظم طام طم (الذي منه الاغتراف) هذا هو وجه الشبه في جميع خيرات الدنيا والآخرة تغترف من النبي كما يغترف من البحر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسعفنا) أي أعنا على مهمات الدين والدنيا بسببه (كل الاسعاف) أي عناية كاملة فلا يفوتنا شيء من خيري الدنيا والآخرة ولا يسوءنا شيء من شر الدنيا والآخرة (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ارتشفوا) اقتبسوا (من فيض نوره) أي من نوره الكثير الذي هو كالفيض أي البحر والمراد علومه ومعارفه (بجميل الارتشاف) أي أحسن الاقتباس فشبه علومه ومعارفه صلى الله عليه وسلم بحر يرتشف أي يشرب منه بالفم بجامع الحياة في كل *(حرف القاف وفيه أربع صلوات)*

(اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير) أفضل واصله أخير حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال (خلق الله) أي مخلوقاته (على الاطلاق) انسا وجنا وملكا في الدنيا والآخرة اجماعا خلافا للزمخشري المفضل لجبريل عليه السلام واستدل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



بقوله تعالى في سورة التكوير انه لقول رسول كريم الى أن قال وما صاحبكم بمجنون فالاوصاف الاول في جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون في سيدنا محمد أي بذي جن أي ليس بآخذ عن الجن بل هو قول رسول كريم الخ فادعى ان هذه الآية يؤخذ منها فضل جبريل على محمد لانه وصف جبريل بعدة أوصاف ووصف محمدا بوصف واحد ورد عليه أهل السنة بأن هذا غلط من الزمخشري لان سبب الآية انهم كانوا يسبون الذي أخذ عنه النبي ويقولون انه جني فالمقصود من الآية تعظيم جبريل ودفع النقص عنه والمعنى ان الواسطة له رسول كريم ذو قوة عند ذي العرش وهو الله مكين ذو رتبة عالية وما صاحبكم محمد الذي تعرفون أمانته وصدقه بآخذ عن جني فالمقام هنا لتعظيم الواسطة وأما التفاضل بينهما فأخوذ من أدلة أخرى منها قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم وأدلة ذلك من الكتاب والسنة لا تحصر قال في الجوهرة وأفضل الخلق على الاطلاق * نبينا فل عن الشقاق

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل) بها (عنا) معشر المصلين (الوهم) أي ضعف اليقين قال صاحب الحكم ما قاد لك شيء مثل الوهم (والنفاق) القولي والفعلي أما القولي فهو الزندقة بان يخفي الكفر ويظهر الاسلام وأما الفعلي فهو صفات النفس المذمومة كالرياء والسمعة والكبر والعجب والكذب وخلف الوعد والمداهنة بان يصانع الناس بدينه لصلحة دنياه والخديعة والغش الى غير ذلك من الحجب الظلمانية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدخلنا) معشر المصلين عليه (بها حضرة الاطلاق) الاضافة بيانية أي حضرة هي الاطلاق أي من قيد الاقفاص أي من الطباع الجسمانية بان يخرج العبد من أسر الطبيعة ومن سائر الحجب الظلمانية والنورانية فيصير حرا لخروجه عن شوائب الرقية وهذا معنى قول صاحب ورد السحر اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص وخلصتهم من قيد الاقفاص فخلص سرائرنا من التعلق بلاحظة سوالك وأفنانا عن شهود نفوسنا حتى لا نشهد الا اياك لان مراده بالاقفاص الاجسام وقيودها طبائعها وهي الحجب النفسانية ظلمانية أو نورانية كما علمت ومعنى قوله أيضا الهي نحن الاسارى فمن قيودنا فاطلقنا ونحن العبيد فمن سوالك فخلصنا وأعتقنا وقد أشار لهذا المعنى



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


سيدى محمد بن وفا رضى الله عنه بقوله

و بعد الفنا فى الله كن كيفما تشا * فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر

فصاحب هذا الوصف يقال له فى اصطلاح القوم فى حضرة الاطلاق و يقال له من الاحرار لكونه مطلوقا من طبائعه ومن كل ماسوى مولاه باق بربه لا يشهد الا علاه وتارة تضاف حضرة الاطلاق الى الله تعالى يقال حضرة الله حضرة اطلاق معناه الفناء المطلق والكمال المطلق والتعزز المطلق وهذا أيضا يشهده العارفون فاذا شهده العارف ذاب من خشية الله وخاف حتى من أعماله الصالحة وهو الذى قال فيه صاحب ورد السحر الهى انى أخاف أن تعذبنى بافضل أعمالى فكيف لا أخاف من عقابك باسوء أحوالى و ينسى المغفور له الغفران كما قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمى داخل الجنة وكان يشم منه رائحة الكبد المشوى وقال عمر بن الخطاب ليت أم عمر لم تلد عمر ليتنى كبشا فسمننى أهلى وأكلونى ومن شهود هذا المقام جثو الانبياء على الركب يوم القيامة وقول النبى صلى الله عليه وسلم شيبتنى هود وأخواتها فكلام المؤلف رضى الله عنه يحتمل المعنيين وكل صحيح (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى البأس الشديد) أى العز والهمة (عند) وقت أو مكان (التلاق) أى ملاقاة الاعداء فى الحروب قال البوصيرى رضى الله عنه

أرخصوا فى الوغى نفوس ملوك * عاريوها اسلابها أغلاء

*(حرف الكاف وفيه صلاتان)*

(اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تحركت الافلاك) أى مدة دوام تحركها بسير النجوم والشمس والقمر وهذا يدوم ليوم القيامة فكأنه يقول صل عليه صلاة دائمة الى يوم القيامة (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد تسبيح الاملاك) أى مثل ذلك العدد وهو لا نهاية له لان تسبيح الملائكة لا ينقضى

*(حرف اللام وفيه أربع صلوات)*

(اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد بطل) شجاع (الابطال) الشجعان لانه وزن بالخلق أجمعين فربح (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد معدن الجود) أى محل أخذ الكرم (والنوال) الاعطاء والاحسان (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



سيدنا محمد وأذقنا) أي اجعلنا ذائقين بفضلك واحسانك (لذة الوصال) الذي هو شهود الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم في قول السيد البكري رضي الله عنه

كم لذة فاقت على اللذات * تجلى علينا في تجلي الذات

و يحتمل أن مراده وصال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام في قوله وأذقنا بالصلاة عليه لذة وصاله والاولى التعميم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه كلما) جمع كامل وهو البالغ الغاية في الشرف والتقوى (الرجال) ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أنشدكم الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فلو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه

*(حرف الميم وفيه أربع صلوات)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام) أي الملك العظيم الهيبة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقال البوصيري رضي الله عنه

كأنه وهو فرد في جلالته * في عسكر حين تلقاه وفي حشم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أفضل الرسل الكرام) جمع كريم وهو النفيس الكامل (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام على مر) أصله مر حذفت الميم الاولى تخفيفا أي مرور (الليالي) جمع ليلة وهو عند الشرعيين من غروب الشمس الى طلوع الفجر وعند الفلكيين الى طلوع الشمس (والايام) جمع يوم وهو النهار ضد الليل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا) تخلصنا معشر المصلين عليه (بها) سببها (من الشكوك) جمع شك وهو التردد بين شيئين على حد سواء (والاوهام) جمع وهم وهو الطرف المرجوح وانما طلب النجاة منهما لانهما من رعتان للشيطان في ابن آدم فهما باب الوسوسة وهي باب عظيم لفساد الدين لان العبد اذا تشكك في عقائده كفر وان تشكك في عباداته أفسدها وان تشكك في دعواته منع من الاجابة وان أساء الظن بربه هلك لما في الحديث الشريف أنا عند ظن عبدي بي وقول الناس ان الوسواس يعتري الصالحين كلام باطل بل ذكر الشعراني رضي الله عنه أنه يعتري من كان عنده خجل في عقله أو شك في دينه ويشهد لبطلان قولهم قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان و بالجملة صاحب الشكوك

والاوهام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


والاوهام لا يفلح أبدا مادام بذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الائمة) جمع امام أى المقدمين على سائر الخلق ماعدا الانبياء (الاعلام) جمع علم أى كالاعلام فى الرفعة والظهور والعلم فى الاصل الراية أو الجبل

*(حرف النون وفيه أربع صلوات)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد) أهل (الاكوان) فى الدنيا والآخرة والاكوان جمع كون وهى السموات والارض أو المراد بالاكوان كل مخلوق فلا حاجة لتقدير أهل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة) بحيث لو جسمت (تملأ الامكنة والازمان) الامكنة جمع مكان وهو الحيز والازمان جمع زمان يطلق على الليل والنهار وفى اصطلاح المتكلمين على مقارنة مجرد معلوم لمتجدد موهوم كقولك ولد النبى صلى الله عليه وسلم عام الفيل ان كانت الولادة مجهولة والفيل معلوما عند المخاطب أو بالعكس وفى اصطلاح الحكماء على حركة الافلاك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترتقى بها) سيبويه (ها) رقيا معنويا (الى مقام) وصف (المعرفة) بالله الكاملة (والاحسان) وهو أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا لفظ الحديث المشهور فاشار بالجملة الاولى الى عبادة أهل الشهود وبالجملة الثانية الى عبادة أهل المراقبة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الائمة الاعيان) أى الاشراف

*(حرف الهاء وفيه صلاتان)*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالى) الرفيع (القدر) الرتبة قال البوصيرى رضى الله عنه

لو ناسبت قدره آياته عظما * أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

(العظيم الجاه) بمعنى ماقبله وفى الحديث الشريف توسلوا بجاهى فان جاهى عند الله عظيم وقد ورد أنه لا يجوز القسم على الله تعالى الا بأسمائه العلية أو بسيدنا محمد كما فى الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم انى أسالك وأتوجه اليك بحبيبك المصطفى عندك يا سيدنا يا محمد أتوسل بك الى ربى فى قضاء حاجتى هذه لتقضى لى اللهم شفعه فيها بجاهه عندك ومن معنى ذلك رواية الدلائل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



المشهورة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واطلعنا) أي اجعلنا مطلعين (على أسرار لا اله الا الله) أي هذه الجملة فانها مفتاح الجنة مع عد بانها وهي محمد رسول الله فان أسرارها لا تدخل تحت حصر بل أصل لكل العلوم والمطلوب أسرار تليق بغير الانبياء ولا تحصل تلك الاسرار غالبا الا ان أكثر من ذكرها متصفا بآدابها قال الشيخ السنوسي رضي الله عنه فعلى العاقل أن يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من المعاني حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فيرى لها من الاسرار والعجائب ما لا يدخل تحت حصر انتهى ولنذكر لك شيأ من جملة آداب الطريق التي هي بابها قال شيخنا المؤلف رضي الله عنه في رسالته التي ألفها في طريق القوم ولما رأى أهل الله ان التمسك بالتقوى على الوجه الاكمل لا يتيسر للنفس الا باصول وآداب شرطوا على من أراد أن يتمسك بها ثلاث الاصول والآداب فالاصول ستة أولها الجوع الاختياري بأن لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن المبتدي لا قدرة له على ذلك غالبا فليلزم الصوم حتى ترتاض النفس والثاني العزلة عن الخلق الا لضرورة من علم أو بيع أو شراء لمن احتاج والثالث الصمت ظاهرا وباطنا الا عن ذكر الله والرابع السهر للذكر والفكر وأقله ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس والخامس دوام الذكر الذي لقنه له شيخه لا يتجاوزه الى غيره الا باذنه والاوراد المخصوصة بطريق شيخه السادس الشيخ الذي سلك طريقته وعلم ما فيها وأما الآداب فهي كثيرة جدا فنقتصر منها على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذين معه في الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بنفسه وبالتي نذكرها يتيسر له ان شاء الله ما لم نذكره فالآداب التي تطلب من المريد في حق الشيخ أو جهها تعظيمه وتوقيره ظاهرا وباطنا وعدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان ظاهره انه حرام ويؤول ما انهم عليه ولا يأتي لغيره من الصالحين ولا يزورهما الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره ولا يسمع من سواه حتى يتم سقيه ما سمع شيخه ولا يقعد وشيخه واقف ولا ينام بحضرته الا باذنه في محل الضرورات ولا يكثر الكلام بحضرته ولو باسطه ولا يجلس على سجادته ولا يسبح بسبحته ولا يجلس في المكان المعد له ولا يفعل فعلا من الامور المهمة الا باذنه ولا يمسك يده للسلام وهي مشغولة بشيء بل يسلم عليه بلسانه ولا يمشي أمامه ولا يساويه



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



فى مشيه الا بليل مظلم ليكون مشيه أمامه صونا له وأن لا يذكره عند أعدائه وأن يحفظه فى غيبته كحفظه فى حضوره وأن يلاحظه بقلبه فى جميع أحواله ويرى كل نعمة وصلت له من بركته وأن لا يعاشر من كان الشيخ يكرهه وأن يصبر على جفوته واعراضه عنه وأن يحمل كلامه على ظاهره فيمتثله الا لقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وأن يلازم الورد الذى رتبه فان مدد الشيخ فى ورده فمن تخلف عنه حرم المدد وأن يقدم محبته على محبة غيره ما عدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيلة وأما الآداب التى فى حق اخوانه فيكون محبا لهم ولا يخص نفسه بشئ دونهم ويحب لهم ما يحب لنفسه ويعودهم اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا ويبتدرهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن يراهم خيرا منه ويطلب منهم الرضا ولا يزاحمهم على أمر دنيوى بل يبذل لهم ما فتح عليه به ويوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله وليجعل رأس ماله مسامحة اخوانه ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم وأما الآداب التى تتعلق بالعامة فالتواضع وبذل الطعام وافشاء السلام والصدق معهم فى جميع الاحوال وأكثر ما تقدم فى الآداب المتعلقة بالاخوان تجرى هنا وأما الآداب التى تتعلق به فى نفسه فانه يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سواه غاضا عن المحارم ليس للدنيا عنده قيمة تاركا للفضول الحلال كالتوسعة فى المأكل والمشرب والملبس والمنكح والمركب مقتصرا على قدر الكفاية مديم الطهارة لا ينام على جنابة ولا يفضى بيده الى عورته الا فى ضرورته ولا يكشف عورته ولو بخلوة ولا يطامع فيما فى أيدى الناس يحاسب نفسه على الدوام لا يأكل الا حلالا وهو ما جهل أصله يكابد نفسه عن النظر الى الصور الجميلة من النساء والاحداث فان ذلك قواطع عن الله تسد باب الفتح أجارنا الله من ارتكابها ويطالع كتب القوم كمكتوب سيدى عبد الوهاب الشعرانى فانها تعلم الآداب وحاصل ما هنالك ان طريق القوم سداها هذه الآداب ولحمتها الذكر فلا يتم نسجها الا بهما ويكون فى الذكر على طهارة من حدث وخبث مستقبلا ان كان وحده والا تحاقوا ويستحضر شيخه ليكون رفيقه فى السير الى الله ويذكر الله حبا فى الله ويغمض عينيه لانه أسرع فى تنوير القلب ويميل برأسه فى ذكر لا اله الا الله الى الجهة اليمنى بلا ويرجع به الى جهة صدره وبالا الله الى جهة القلب ويتبعها من سرته الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب فتحرق



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



سائر النحو اطراد الردية و يحقق الهمزة و يمد الالف مدا طبيعيا أو أكثر و يفتح الهاء من الله و يسكن الهاء من الله وأما بقية الاسماء السبعة التي تقدم لك ذكرها فينتهي من سرته و ينزل بها على قلبه و يصفي حال الذكر الى قلبه مستحضرا المعنى حتى كان قلبه هو الذاكر وهو يسمعه ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق وشوق وهيمان ثم اذا ختم سكت وسكن واستحضر الذكر باجرائه على قلبه مترقبا الوارد الذكر فلعله يرد عليه وارد في لمحة فيعمره بما لم تعمره المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد أو ورع أو تحمل أذى أو كشف أو محبة أو غير ذلك فاذا سكت وسكن وكتم نفسه مرارا دار الوارد في جميع عوالمه فيجب عليه التمهل حتى يتمكن ومن آدابه المؤكدة عدم شرب الماء عقبه أو اثناءه لان الذكر حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات و بشرب الماء تطفأ تلك الحرارة وأقله أن يصبر نحو نصف ساعة فليكنه وكلما كثر كان أحسن انتهى باختصار من الرسالة المذكورة

## *(حرف الواو وفيه ست صلوات)*

(اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما نطق) ولا فعل ولا أقر أحدا (عن الهوى) أي هوى النفس وأغراضها قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فجميع أحواله صلى الله عليه وسلم بالوحي حتى اجتهاده فانه كل ما هو ربه من حضرة الغيب ولذا كانت أحواله دائرة بين الواجب والمندوب (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما ضل عن الحق) أي ما زال ولا تحول عمدا ولا خطأ ولا نسيانا عن طريق الهدى (وما غوى) مرادف لما قبله فانفي هو الضلال والنبي معصوم من ذلك بل وجميع الانبياء قبل النبوة و بعدها وما ورد مما يوهم خلاف ذلك مؤول كما هو مبين في عقائد التوحيد (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وألبسنا بالصلاة عليه لباس التقوى) وهي حفظ البواطن من الاغيار والظواهر من مخالفة العزيز القهار سئل الجنيد عن التقوى فقال ان لا يراك حيث نهاك وأن لا يفقدك حيث أمرك فشبه التزين بامتثال المأمورات واجتناب المنهيات باللباس واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريقة الاستعارة التصريحية الاصلية نظير قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السحر الهي زين ظاهري بامتثال ما أمرتني به ونهيتني عنه وزين سري بالاسرار وعن الاغيار



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


فضمنه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وطهرنا) نظفنا (بها من الشكوى) الظاهرية والباطنية اسوالك فانه شمران (والدعوى) الصلاح بان يزعم انه تقي أو أنه أفضل من غيره فان هذا من صفات ابليس طرد عن رحمة الله بقوله أنا خير منه قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال بعضهم

نفس التقي ذليلة * و بعيبها مشغولة

(وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكف) أحجب واصرف (عنا ب) سبب (ها الاسوى) ما يسوء الشخص في الدنيا والآخرة (والبلوى) المصيبة والمحنة (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد والطف) أوصل احسانك (بنا) معشر المصلين عليه (ب) سبب (بركتها) خيراتها المتزايدة (في السر) ضد الجهر (والنجوى) الجهر والجار والمجرور وما عطف عليه متعلق بالطف

*(حرف لا وفيه أربع صلوات)*

(اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد ذي) صاحب (المقام الاعلى) الارفع من كل رفيع دنيا وأخرى قال البوصيري رضي الله عنه

كيف ترقى رقيك الانبياء * يا سماء ما طاولتها سماء

(والسر الاجلى) أي الاوضح المنكشف في الدنيا والآخرة لانه سر الله الجامع كما علمت مما تقدم (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد في الملا) أي الفضاء وهو بالمد وأما بالقصر فهو الرطب من الحشيش وليس مرادا ولكن يقصره القارئ للسجع (والملا) أشراف القوم والجماعات من الناس وهو مهموز و يقصر للسجع أيضا (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد سيد أهل العلى) جمع عليا مثل كبرى وكبر وهي الرتب العالية (وصل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكشف) أوضح (لنا) معشر المصلين (عن مقامات) رتب (الولاء) بالفتح والمد النسبة الحاصلة بين المعتق بالكسر ومعتوقه وفي الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب والمراد هنا عتق النفوس فكأنه قال اكشف لنا عن مراتب وأحوال الذين أعتقوا أنفسهم من سجن الطبيعة فصاروا أحرارا والمعنى عرفنا حقيقة ذلك فنتصف بها (والاستجلا) أي الانكشاف والمراد به البقاء بالله بعد الفناء عن الاغيار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



*(حرف الياء التحتية وفيه أربع صلوات)*

يقول ماذكره في الحروف مائة وتسع وثلاثون صلاة وقبل الحروف احدى وخمسون وفي المسبعات واحدة فاذا نظرت للمكرر تبلغ مائتين وثلاثين (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى كل نبي) بالياء لاجل السجع وان كان يجوز فيه الهمز (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي) وتقدم الكلام على ذلك كله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى كل عالم وتقي) عطف خاص بحسب الصورة والا فصاحب العلم الخالي من التقوى لا يقال له عالم شرعا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفي الحديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا انتهى ولا تحصل التقوى الا بالعلم قال الجنيد رضي الله عنه العلم لذة تعرف بها ربك ولا تعبده وقدرك ومن ذلك قولهم من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تصوف وتفقه فقد تحقق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وعلى سائر) باقي أو جميع (المؤمنين والمؤمنات) من هذه الامة وغيرها (الاحياء منهم والاموات) ففي الحديث من أراد أن يكثر ماله فليقل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ذكره في الحصن الحصين (وتابع) واصل (بيننا) معشر المصلين (وبينهم) من ذكر (بالخيرات والبركات) الدنيوية والاخروية (انك قريب) قربا معنويا يقال فيه مكانة لا مكان قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب وفي هذا الدعاء تاميح لهذه الآية (مجيب الدعوات) للسائلين وان عصاة (رب العالمين) أي يا مالك العالمين ورد ما من عبد يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدي انتهى أي أجبتك اجابة بعد اجابة على سبيل الاستمرار (اللهم) أي يا الله (اجعل) صير (خير) أفضل (أعمالنا) معشر المصلين (خواتيمها) لان العبرة بها والعبد يبعث يوم القيامة على الحالة التي مات عليها (وخير أيامنا يوم لقائك) يا ربنا وهو يوم وقوفنا بين يديك للحساب بأن تجعلنا ممن قلت فيهم فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة (ربنا) أي يا ربنا (أتمم لنا نورنا) في الدنيا بالايمان والمعرفة وفي الآخرة بالفناء والمشاهدة (واغفر لنا) استر ذنوبنا عن غيرك ولا تؤاخذنا بها كبيرها وصغيرها (انك

على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



على كل شئ قدير) أى لانك قدير على كل شئ سوى ذاتك وصفاتك لان القدرة لا تتعلق الا بالممكن وفيه اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزى الله النبى الآية وهذه الدعوات التى ختم بها ما بين قرآن وأحاديث وهى أشرف الدعوات واقتبس أيضا الآية التى هى محكية عن قوم عيسى لشرف الدعوات القرآنية كما علمت وليتحقق الاجابة بها فقال (ربنا آمنا) صدقنا بقلوبنا وانقدنا بظواهرنا (بما أنزلت) من جميع الكتب السماوية (واتبعنا الرسول) ويريد الداعى سيدنا محمدا وان كان المراد به فى الآية عيسى عليهما الصلاة والسلام (فاكتبنا) أى أثبتنا فى أم الكتاب (مع الشاهدين) لك بالوحدانية ولمحمد بالرسالة هكذا يقصد القارئ وان كان أصلها فى عيسى كما علمت وفى الحقيقة يلزم من الايمان بمحمد وبما أنزل عليه الايمان بعيسى وسائر الانبياء لكونه سر الله الجامع ولذلك قال تعالى فى حقه وحق المؤمنين به آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته الآية وقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف نؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما (اللهم اغفر لنا ما قدمنا) من المعاصى والتقصير (وما أخرنا) من المأمورات عن أوقاتها (وما أسررنا) بيننا وبينك (وما أعلنا) بين العباد (وما أنت أعلم به منا) من كل معصية وعيب تعلمه منا ولا نعلمه من أنفسنا (اللهم أرنا) اصله أرءنا نقلت حركة الهمزة للساكن قبلها فسقطت الهمزة أى أعلمنا (الحق) فى نفس الامر (حقا) فى أنفسنا (ف) يتسبب عن ذلك أن (نتبعه وأرنا الباطل باطلا فنجتنبه) وفى تقريره ما فى الحق وهو كناية عن طلب العصمة الجائزة وهذا معنى قول أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه نسألك العصمة فى الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والاوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب (برحمتك) انعامك واحسانك لا وجوبا عليك (يا أرحم الراحمين) خص هذا الاسم الشريف لما ورد فى الحديث اذا قال العبد يا أرحم الراحمين قال له الرب ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل (اللهم اكفنا) بهمزة الوصل وهذا الى قوله عمن سواك لفظ حديث ورد أن من دعا به وعليه مثل أحد دينا قضاه الله عنه (بحلالك عن حرامك وأغننا) بهمزة القطع (بفضلك) احسانك (عمن سواك) من جميع الخلائق فالمقصود الغنى القلبى كما فى الحديث خير الغنى غنى النفس وهو الوثوق بالله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



فالياس مما في أيدي الناس كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد إلا إياك وتقدم أن الفقر القلبي هو سواد الوجه في الدارين (اللهم يسر لنا أمورنا) الدينية والدنيوية (مع الراحة لقلوبنا) بحيث لا تكون مشغولة بغيرك لتحققها بتقواك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا (وأبداننا) بأن تجعلها مشغولة بخدمتك لما في الحديث أوحى الله إلى الدنيا يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه (والسلامة والعافية) بالجر عطف على الراحة (في ديننا) بأن تكون العبادة منا كاملة (ودنيانا) بحيث تكون محفوظة علينا من الحلال (وآخرتنا) بحيث نأمن من فتنة القبر وعذابه وفتنة الموقف وعذابه وندخل الجنة من غير سابقة عذاب ولا حساب (انك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل) الاعتماد في ظواهرنا وبواطننا (عليك ودوام الاقبال) بالطاعة والمحبة (عليك واكفنا شر وساوس الشيطان) بأن تجعلنا ممن قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (وقنا) أصله اوقنا حذفت الواو حملا على حذفها في المضارع ثم استغني عن همزة الوصل فسقطت (شر الانس) برا وفاجرا (والجان) برا وفاجرا (واخلع علينا خلع الرضوان) تقدم الكلام عليه في حرف الدال (وهب لنا حقيقة الايمان) بأن يكون الله ورسوله أحب إلينا من أنفسنا ومن الخلق أجمعين (وتول قبض أرواحنا) جمع روح واختلف فيها على ثلاثمائة قول والحق لا يعلمها غير الله ورسوله قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي (عند) حضور (الاجل بيدك) أي قدرتك بحيث لا نشاهد ملكا يقبضها وانما نشاهدك فنكون من شهداء المحبة فقد ورد أن أرواحهم يقبضها الرحمن (مع شدة الشوق الى لقائك يا رحمن اللهم اني أسألك علما نافعا) وهو علم الشريعة (وقلبا خاشعا) من هيبتك (ونورا ساطعا) معنويا في القلب وهو نور الايمان والمعرفة الذي قال الله فيه مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الى يهدي الله لنوره من يشاء وحسيا في القيامة بحيث نكون من الذين قلت فيهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الآية (ورزقا واسعا) في الدنيا والآخرة (وشفاء من كل داء) ظاهري وباطني (وأسألك الغنى عن الناس) دنيا وأخرى وهذا الدعاء لفظ حديث ورد في الجامع الصغير وغيره (رب اشرح) وسع (لي



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


صدرى) قابى من تسمية الحال باسم المحل (ويسر لى أمرى) الدنيوى والاخروى (واحلل عقدة) لكنة (من لسانى يفقهوا) يفهموا (قولى) فى الحق وهذا الدعاء مقتبس من الآية الكريمة التى هى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام ولكن الداعى يقصد نفسه كما علمت مما تقدم (رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك التى أنعمت) بها (على وعلى والدى) والمراد بالنعمة الجنس الصادق بالنعم الدنيوية والاخروية التى لا تحصى (و) ألهمنى (أن أعمل صالحا ترضاه) وترضى على بسببه (وأدخلنى) بسبب (رحمتك) انعامك واحسانك (فى) زمرة (عبادك الصالحين) وهم الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين فان الصلاة مقول بالتشكيك فيشمل الانبياء وغيرهم وهذا مقتبس من الآية التى كان يدعو بها سليمان عليه السلام (رب اغفر) استر ولا تؤاخذ (وارحم) أنعم علينا بعد الغفران بنعم الدارين (وأنت خير الراحمين) لانك راحم الجميع وخالق الرحمة فيهم * (فائدة) * كرر فى هذا الدعاء لفظ رب خمس مرات اقتداء بالآية الكريمة وهى قوله ان فى خلق السموات والارض الى قوله فاستجاب لهم ربهم رجاء للاجابة ولما قيل ان الاسم الاعظم وأن من كرره خمسا ودعا استجيب له كما ذكره فى تلك الآيات ثم ختم كتابه بما ختم الله به سورة الصافات بقوله (سبحان) تنزيها (ربك) يا محمد (رب العزة) الغلبة كما قال الجلال أو الهيبة التى خلقها فى الملوك وفى سائر الخلق وقد ورد أيضا أن العزة حية ملتفة حول العرش رأسها عند ذنبها (عما يصفون) أى عن أوصافهم فى الله بثبوت الشريك والولد والصاحبة وغير ذلك (وسلام) تحية لائقة من الله (على المرسلين) جمع مرسل كان من الآدميين أو الملائكة وقال الجلال المبلغين عن الله التوحيد والشرائع (والحمد لله رب العالمين * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الاولين الى آخره) أى يختم الدعاء بتلك الصيغة المشهورة عند أهل الطريق وتمامها وصل وسلم على سيدنا محمد فى الآخرين وصل وسلم على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الأعلى الى يوم الدين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن سادات ذوى القدر الجلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



لهم باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحمنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين اللهم آمين (لا اله الا الله مائة) أي تذكرها مائة فأكثر (وهناتم ما وفق به الجليل وحسبنا) كافينا (الله) قال تعالى أليس الله بكاف عبده (ونعم الوكيل) الكفيل (ولا حول) لا تحول لنا عن معصية الله الا بعصمة الله (ولا قوة) لنا على طاعة الله (الا به) معونة (الله العلي) المنزه عن كل نقص (العظيم) المتصف بكل كمال (والحمد لله رب العالمين آمين) ختم بها لما ورد أن آمين خاتم رب العالمين وهي اسم فعل بمعنى استجب تلاوا تنا وصلواتنا ودعواتنا التي جمعت معارف كالبحار الذاخرة * ومحاسن كالدرر الفاخرة وخطابك كأنما تشاهد في الآخرة * فلله دره من عارف جمع فيه الكمالات الباطنة والظاهرة * وخير الدنيا والآخرة * وما أبداه لكم في هذا الكتاب فهو بعض صفاته الظاهرة * فيا مالك بقائه في الآخرة * فهنيئا لك يا أيها الصادق الراضي بعين البصيرة والباصرة فلا شك ان الله يخلع عليه خلع الرضوان في الدنيا والآخرة والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وأصحابه بدور الظلام وأشياخنا وأشياخهم الى منتهى الاسلام وقد تمت هذه الكلمات المزجاة البائرة * وبامتزاجها بأصلها تكون رابحة فاخرة * يوم الخميس المبارك عاشر يوم مضى من شهر رمضان سنة ١٢١٩ تسعة عشر ومائتين وألف من هجرة من له العز والشرف في مشهد الامام الحسين رضي الله عنه آمين تم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذا شرح المنظومة الدردير ية للعالم العلامة والبحر الفهامة
الجامع بين الشريعة والحقيقة أبي الارشاد مولانا
الشيخ أحمد الصاوي نفعنا الله سبحانه وتعالى
ببركاته دنيا وأخرى والمسلمين أجمعين
بجاه سيد المرسلين
آمين آمين
آمين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغنا بها مقامات أهل الولا وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه الله فعلا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه في الآخرة والاولى (وبعد) فيقول العبد الفقير الراجي من ربه ستر المساوي أحمد بن محمد الصاوي المالكي الخلوتي الدردير لما كانت منظومة أسماء الله الحسنى لشيخنا وشيخ مشايخنا امام العصر ووحيد الدهر القطب الشهير والشهاب المنير أبي البركات ومهبط الرحمات الذي عم فضله الكبير والصغير أحمد بن محمد الدردير المالكي العدوي الخلوتي عديمة النظير لاحتوائها على الدعوات الجامعة والاسرار اللامعة * ولذلك قال مؤلفها ان كل بيت منها حزب مستقل جامع لخيري الدنيا والآخرة صارف لسوئهما وهي آخر العلوم الالهية التي ظهرت على لسانه وقد ألقيت عليه في ليلة واحدة فقام من فراشه وكتبها وقال العارفون أنفع علم يؤخذ عن أهل الله آخر كلامهم لانه زبدة

معارفهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



معارفهم وجوامع أسرارهم وأخبرني أنه يقرأها في اليوم والليلة ثلاث مرات وقد تعلق بها أتباعه وشاعت بينهم وامتزجت بأرواحهم وسرت فيهم سريان الماء في العود الأخضر أمرني من لا تسعني مخالفته خليفته ووارث حاله أخونا في الله الشيخ صالح السباعي أن أضع عليها شرحا يحل ظواهرها ويبين بعض خواصها فأجبته لذلك راجيا من الله تحقيق ما يقول لعلمي بأن لسان العارف ترجمان عن ربه وهذه المنظومة من البحر الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن مرتين وقد بلغت الغاية في حسن نظمها فأبياتها فرائد ولذلك شرحنا كل بيت على حدته وذكرنا لكل بيت خاصية منفردة وهذا غاية فهمي وأعتذر لذوي الالباب أن ينظروا بعين الرضا والصواب فما كان من كمال فهو من فيض مؤلفها وما كان من نقص فليتحملوني منه وها أنا أقول راجيا من ربي ولاحبابي بلوغ المأمول قال رضي الله عنه

*(بسم الله الرحمن الرحيم)*

الباء للاستعانة أو للمصاحبة على وجه التبرك متعلقة بمحذوف تقديره أؤلف أو أبتدئ وانما افتتحت البسملة بالباء لما فيها من الانكسار والتواضع وفي الحديث من تواضع لله رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح باسمك اللهم الى ان نزلت بسم الله مجراها فكان يفتتح ببسم الله الى ان نزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكان يفتتح ببسم الله الرحمن الى أن نزلت آية النمل فكملها في الافتتاح وقال العارفون لفظ الجلالة هو الاسم الجامع ألا ترى ان المريض اذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتائب اذا قال يا الله كان مراده يا توّاب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة أربعة أحرف حاصلها ثلاثة أحرف ألف ولام وهاء فالالف اشارة الى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته فان الالف لا تعلق له بغيره واللام اشارة الى أنه مالك جميع المخلوقات والهاء اشارة الى أنه هادي من في السموات ومن في الارض الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الآية وقال سيدي عبد القادر الجيلاني الله هو الاسم الاعظم وانما يستجاب لك ان قلت يا الله وليس في قلبك غيره ولهذا الاسم الشريف خواص عجيبة (منها) أن من داوم على ذكره في خلوة مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب عليه منه حال شاهد عجائب الملكوت ويقول باذن الله للشيء كن فيكون وهو ذكر الاكابر من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


المولهين وأرباب المقامات وأهل الكشف التام قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذكر بعض العلماء أن من كتبه في اناء مكررا بحسب ما يسع الاناء ورش به وجه المصروع أحرق شيطانه ومن ذكره سبعين ألف مرة في موضع خال من الاصوات لا يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه اياه وان واظب على ذلك كان مجاب الدعوة ومن دعا به على ظالم أخذ لوقته ويكتب بعدد حروفه لسائر الامراض ويشرب به المريض يعافى باذن الله ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعا وسبعين مرة رأى بركتها في دينه ودنياه وشاهد في نفسه أشياء عجيبة وغير ذلك والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى الاحسان أو ارادته والرحمن أبلغ من الرحيم لان معناه المنعم بجلائل النعم والرحيم المنعم بدقائقها ولان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالبا كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ولابالغيته قدمه ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره تعالى لكونه المنعم بجلائل النعم وأصولها وذلك لا يكون لغيره وذكر الرحيم ليتناول ما خرج من النعم فيكون كالتتمة والرديف له وقيل في معناهما غير ذلك ومن خواص الرحمن أن من أكثر من ذكره نظر الله اليه بعين الرحمة ويصلح ذكر المن كان اسمه عبد الرحمن ومن واظب على ذكره كان ملطوفا به في جميع أحواله وروى عن الخضر عليه السلام أنه قال ما من عبد صلى عصر الجمعة واستقبل القبلة وقال يا الله يا رحمن الى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيأ من أمور الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه واذا كتبه انسان بمسك وزعفران خمسا وخمسين مرة وحمله كان مباركا الطلعة مهابا مقبولا عند كل أحد ومن خواص الرحيم أن من كتبه في ورقة احدى وعشرين مرة وعلقها على صاحب الصداع برأ باذن الله تعالى ومن كتبه في كف مصروع وذكره في أذنه سبع مرات أفاق من ساعته وأما خواص البسملة بتمامها فكثيرة (منها) أنه اذا تلاها شخص عدد حروفها سبعمائة وستة وثمانين مرة سبعة أيام على أي شئ كان من جلب نفع أو دفع ضرر أو بضاعة خاف عليها أن تكسد حصل المطلوب وربحت البضاعة واذا تلا هذا العدد على قدح ماء وسقى للبليد زال ما به من البلادة وحفظ كل شئ سمعه باذن الله تعالى واذا تليت في أذن مصروع احدى وأربعين مرة أفاق من ساعته واذا تلاها شخص عند النوم احدى

وعشرين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



وعشرين مرة أمن تلك الليلة من الشيطان و بيته من السرقة و أمن ميتة الفجأة وغير ذلك من البلايا ونقل عن الشاذلي رضي الله تعالى عنه أن من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة فك رقبته من النار واستجيبت دعوته وعن بعضهم أن من كانت له حاجة الى الله تعالى فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة و يصلي بعد كل ألف ركعتين و يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم و يسأل الله حاجته و يستمر هكذا الى أن يتم العدد قضيت حاجته كائنة ما كانت قال رضي الله عنه

(تباركت يا الله ربي لك الثنا * فحمدا لمولانا وشكرا لربنا)

لما افتتح المصنف رضي الله عنه كتابه بالبسملة افتتاحا حقيقيا وهو ما تقدم أمام المقصود ولم يسبقه شيء افتتح بالحمدلة افتتاحا اضافيا وهو ما تقدم أمام المقصود ولو سبقه شيء فقال تباركت الخ وانما قدم البسملة اقتداء بالقرآن ولقوة حديثها ومعنى تباركت تعاظمت في البركات أي الخيرات المتزايدة دنيا وأخرى فانها ناشئة منك يا الله والرب المالك والمصلح والمربي كأنه قال يا مالكي ومصلحي ومربي والثناء الوصف بالجميل فيشمل كل كمال فكأنه قال لك استحقاق الوصف بكل كمال وقوله فحمدا منصوب بفعل محذوف وشكرا معطوف عليه تقديره فأحمد حمدا وأشكر شكرا لمولانا متعلق بحمدا ومعناه مالكنا وولي نعمتنا دنيا وأخرى ولربنا متعلق بشكرا والحمد معناه لغة الثناء بالجميل على الجميل الاختياري كان في مقابلة نعمة أم لا ومعناه اصطلاحا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد أو غيره والشكر معناه لغة مرادف للحمد اصطلاحا واصطلاحا صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لأجله فمراد المصنف بالحمد والشكر ما هو أعم من اللغوي والاصطلاحي في كل وفي البيت براعة استهلال وحسن افتتاح اشارة الى أنه طالب من ربه في هذه القصيدة تزايد البركات والخيرات كما لا يخفى قال رضي الله عنه

(بأسمائك الحسنى وأسرارها التي * أقمت بها الاكوان من حضرة الغنى)

الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك في البيت بعده تقديره فندعوك متقسمين عليك ومتوسلين اليك بأسمائك الخ والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على ذات المسمى وأسماؤه تعالى كثيرة قيل ثلاثمائة وقيل ألف وواحد وقيل مائة ألف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


وأربعة وعشرون ألفا عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان كل نبي قد حقيقة اسم
خاص به مع امداد بقية الاسماء له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها حد ولا نهاية لانها
على حسب شؤنه في خلقه وهي لا نهاية لها والحسنى اما مصدر وصف به أو مؤنث أحسن
فافرد لانه وصف جمع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن أسمائه تعالى لدلالتها
على معان شريفة هي أحسن المعاني لان معناها ذات الله وصفاته وهي اما ذاتية كالله
والرحمن أو صفاتية كالحي والعليم أو أفعالية كالمحيي والمميت والصفاتية على أقسام
أسماء صفات جمال كالرحيم والكريم وأسماء صفات جلال كالكبير والعظيم
وأسماء صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة في أسمائك يحتمل أنها للاستغراق
وأن المراد كل اسم من أسمائه تعالى علمناه أو لم نعلمه فكأنه قال أدعوك متوسلا عليك
بكل اسم من أسمائك ومعلوم أنها كلها حسنى ويشهد له قوله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وقوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية يحتمل أن المراد
بها خصوص التسعة والتسعين التي دعا بها المصنف في النظم وانما خصها لما ورد فيها من
الاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة انه وتر
يحب الوتر ومامن عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة (ومنها) ان لله عز وجل تسعة
وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الى آخر الرواية
المشهورة التي اقتصر عليها المصنف فيما يأتي وهي أصح الروايات (ومنها) ان لله تسعة
وتسعين اسما من أحصاها كلها دخل الجنة أسأل الله تعالى الرحمن الرحيم الاله الرب
الخ (ومنها) ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة انه وتر يحب الوتر من
حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الخ (ومنها) ان لله تعالى مائة اسم غير اسم من
دعا بها استجاب الله له وكلها في الجامع الصغير في حرف الهمزة مع النون الاولى عن علي
ومابقي عن أبي هريرة رضي الله عنهما والاحصاء والحفظ عند أهل الظاهر معرفة
ألفاظها ومعانيها وعند أهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والوقوف
على مدارج نتائجها كمقام المصنف رضي الله عنه فانه ما ترجم لنا في هذا الكتاب الا
بأوصافه وقوله واسرارها جمع سر وهو ضد الجهر أي نتائجها وعلومها الغيبية التي
يخص الله بها من يشاء ومنها اسم القدر الذي قال فيه الامام علي كرم الله وجهه هو

بحر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


بحر عميق الى آخر ما قال وقوله أفقت بها الاكوان أى أوجدت بتلك الاسرار المكونات دنيا وأخرى وقوله من حضرة الغنى متعلق بمحذوف حال من الاكوان أى حال كون المكونات صادرة من حضرة غنائك المطلق وهو الاستغناء عن السوى أزلا وأبدا فلا يتكمل بشئ يوجده أو يعدمه فايجاد الخلق وعدمهم سواء وطاعتهم وكفرهم سواء ولذلك كان منزها عن الاغراض فى الافعال والاحكام فالغنى بالغين المعجمة والقصر ضد الفقر وقد علمت معناه فى حقه تعالى قال السيد مصطفى البكرى رضى الله عنه الهى غنائك مطلق وغنانا مقيد قال رضى الله عنه

(فندعوك يا الله يا مبدع الورى * يقينا يقينا الهم والكرب والعنا

أى فنسألك بذل وانكسار يا الله قدمه لانه الاسم الجامع كما علمت فى جميع الاسماء مندرجة فيه والمبدع الموجد للشئ على غير مثال والورى الخلق وقوله يقينا معمول لندعوك لتضمنه معنى نسألك أى حق يقين أو عين يقين أو علم يقين فالاول امتزاج القلب بالتوحيد بحيث لا يخالط قلبه غير الله ومن كان كذلك لا يشهدهما ولا غيره والثانى هو شهود القلب أن كل شئ من الله وصاحبه راض بأحكام الله والثالث هو علمك بالدليل أن كل شئ من الله فاذا جرى على مقتضى علمه رضى بأحكام الله وقوله يقينا أصله يوقينا وقعت الواو بين عدوتها فقلبت أى منعنا ويصرف عنا الهم وهو ما يعترى الشخص من مكروه الدنيا أو الآخرة والكرب شدة الهم والعناء التعب من أى شئ فمعنى البيت فنسألك بذل وانكسار يا واجب الوجود المستحق لجميع المحامد يا موجد المخلوقات على غير مثال سبق حق يقين أو عين يقين أو علم يقين منعنا ويصرف عنا الهم الخ واسناد الوقاية للتيقن مجاز عقلى من الاسناد للسبب والواقى هو الله تعالى وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم الشريف فى مبحث البسملة وأما خاصية هذا البيت فانه يستعمل ورد استا وستين مرة يرى المطلوب من المدعو به ان شاء الله تعالى فى ذلك البيت وانما خص دعوة الاسم الجامع بطلب اليقين لان تجلى الاسم يكون بذلك وهكذا رضى الله عنه يدعو فى كل اسم بمقتضى تجليه فتجد الدعوة تشرحه * (تنبيه) * وليعلم الواقف على هذا الكتاب ان الاصل فى نداء تلك الاسماء بناؤها على الضم لانها اما أعلام مفردة أو نكرات مقصودة وكل مبنى على الضم فى النداء ولكن ضرورة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


النظم اقتضت تنوينها منصوبة أو مضمومة على حد قول الشاعر

* سلام الله يا مطر عليها * فالاسم المنوّن للضرورة يجوز نصبه وضمه كما هو معلوم من قواعد العربية لقول ابن مالك

واضمم أو انصب ما اضطرارا نوّنا * مماله استحقاق ضم بينا

قال رضي الله عنه

(وبارب يا رحمن هبنا معارفا * ولطفا واحسانا ونورا يعمنا)

أي يا مالكي ومصلحي ومربي كما تقدم والرحمن المنعم بجلائل النعم كما وكيفا دنيوية وأخروية ظاهرية وباطنية والهبة العطية والمعارف جمع معرفة بمعنى العلم ضد الجهل ولكن لا يوصف بها الحق جل وعز قيل لانها توهم سبق الجهل وقيل لان اسماءه توقيفية واللطف والاحسان بمعنى والنور ضد الظلمة وهو اما معنوي أو حسي فالاول كالعلوم والمعارف والايمان والثاني معلوم وكل منهما مطلوب وفي قوله يعمنا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي الحديث والمراد ما يشمل الحسي والمعنوي في الدنيا والآخرة بان يكون مهتديا في نفسه هاديا لغيره تسعى الناس في أنواره دنيا وأخرى اذا علمت ذلك فعطف النور على المعارف من عطف العام على الخاص ولما كان الرحمن المنعم بجلائل النعم كما علمت دعا بمقتضى تجليه فان أصول النعمة الانوار الدنيوية والاخروية وتقدم لك بعض خواص هذا الاسم الشريف وخاصية هذا البيت في الاستعمال ثلاثمائة غير واحد يتحقق له المدعو به ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وسر يا رحيم العالمين بحمعنا * الى حضرة القرب المقدس واهدنا)

أي اجعلنا سائرين بحولك وقوتك سيرا معنويا وهو التمسك بطاعتك والمسارعة في خدمتك مع اجتناب كل منهي عنه والرحيم هو المنعم بدقائق النعم كما وكيفا دنيوية وأخروية ظاهرية وباطنية والدقائق ما تفرعت عن الاصول التي هي الجلائل كالزيادة في الايمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر والعالمين أي



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



الملائق أجمعين وجمعت باعتبار أنواعها وغلب من يعقل على غيره فجمعه بالياء والنون وقوله بجمعنا أي بجمعينا معشر الاخوان وقوله الى حضرة متعلق بسر واضافة حضرة للقرب على حذف مضاف أي أهل القرب من الله تعالى وهم الانبياء والصديقون ويحتمل أن الاضافة بيانية ومعنى المقدس المنزه عن صفات الحوادث والهداية تطلق بمعنى الدلالة على المقصود وصلت أم لا وتطلق بمعنى الوصول للمقصود وهو المراد هنا فهو بيان لفائدة السير فكأنه قال وواصلنا بعد سيرنا وتقدم بعض خواص هذا الاسم أيضا وعدة استعمال هذا البيت لمن أراد الظفر بما فيه مائتان وثمانية وخمسون قال رضي الله عنه

(و يامالك ملك جميع عوالمي * لروحي وخلص من سوالك عقولنا)

المالك بالالف وحذفها وجهان قرئ في السبع والوزن عليهما مستقيم ومعناه المتصرف في خلقه بالايجاد والاعدام وغير ذلك وتسمية غيره تعالى به مجاز وقوله ملك جميع عوالمي لروحي أي صرف روحي في جميع عوالمي وعوالم الشخص أحواله الظاهرية والباطنية وقوله وخلص أي صف عقولنا أي قلوبنا من سوالك أي غيرك والمعنى أسألك بحق هذا الاسم لروحي حتى تكون صفاتي كلها روحانية لا نفسانية ولا شيطانية ويكون قلبي فارغا من سوالك فلا يشغلني عنك شاغل دنيوي ولا أخروي واستعمال هذا البيت تسعون مرة يحصل المدعو به ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وقدس أياقدوس نفسي من الهوى * وسلم جميعي ياسلام من الضنى)

أي طهر يامطهر ومنزه عن صفات الحوادث والنفس القلب والهوى بالقصر هو ميل النفس الى محبوبها والمراد هنا المذموم وقوله وسلم جميعي الخ أي اجعلني سالما ياسلام أي يامؤمن من المخاوف ومنجي من المهالك من الضنى أي هزال المرض الظاهري والباطني وعدته في الاستعمال مائة وسبعون يحصل المطلوب ان شاء الله تعالى قال رضي الله تعالى عنه

(و يامؤمن هب لي أمانا وبهجة * وجل جناني يامهيمن بالمنى)

المؤمن هو المصدق لعباده المؤمنين على ايمانهم واخلاصهم لانه لا يطلع على الاخلاص نبي مرسل ولا ملك مقرب أو المصدق لانبيائه في دعواهم النبوة بتأييدهم بالمعجزات



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



والامان ضد الخوف والبهجة الاشراق والحسن والجنان القلب والمهيمن المطلع على القلوب الحاضر مع الخواطر قال تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله والمعنى ما يثمناه الشخص ومن العارفين هو شهود قلوبهم لربهم ورضاه عليهم كما قال ابن أبي الدنيا رضي الله عنه

فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر * وبيني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين * وكل الذي فوق التراب تراب

ومعنى البيت أسألك يا مؤمن أن تتجلى علي بالامان التام دنيا وأخرى والبهجة والسرور حتى أكون من الذين قامت فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وزين قلبي يا حاضرا مع القلوب بشهود جمالك وجلالك وعدة استعمال هذا البيت لحصول المطلوب مائة وخمسة وأربعون قال رضي الله عنه

(وجدلي بعز يا عزيز وقوة * وبالجبر يا جبار بدد عدونا)

الجود هو الاحسان والاعطاء والعز ضد الذل والعزيز من عز بمعنى غلب وقهر فهو من صفات الجلال أو من عز بمعنى قل فلم يوجد له مثيل فهو من صفات الجلال والقوة ضد الضعف والجبر يطلق بمعنى الاصطلاح وبمعنى القهر وهو المراد هنا والجبار بمعنى المنتقم القهار فيكون من صفات الجلال أو بمعنى المصلح للكسير يقال جبر الطبيب الكسير أصلحه فيكون من صفات الجمال والتبديد التفريق يقال جاءت الخيل بددا أي متفرقة والعدو ضد الحبيب وهو ما يسر لحزنك و يسوءه لفرحك قال تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها او يطلق على الواحد والمتعدد والمعنى أسألك يا عزيز أن تتجلى علي بعز الدنيا والآخرة وبالقوة التامة في طاعتك وتجلى يا جبار بالقهر والتفريق لاعدائي الظاهرية والباطنية وعدة استعمال هذا البيت مائتان وستة لبلوغ المقصود منه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وكبر شؤني فيك يا متكبر * ويا خالق الاكوان بالفيض عمنا)

أي عظم أحوالي في طاعتك ومحبتك بحيث تكون صفاتي الظاهرية والباطنية منهمكة في خدمتك كما قال السيد البكري الهي كفانا شرفا ان نخدام حضراتك وقال

الشافعي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


الشافعي رضي الله عنه لا عز لمن لم تعزه التقوى قال بعض العارفين

من عرف الله فلم تغنه * معرفة الله ففي الله الغنى
ما يصنع العبد بعز الغنى * والعز كل العز للمتقي

والمتكبر من الكبرياء وهي العظمة ولا تكون الا مختصة بالله لما في الحديث العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما قصمته والخالق هو جد المخلوقات التي هي الاكوان من العدم والفيض العطاء الواسع أي عمنا يا خالق المخلوقات بعطائك الواسع بعد تجليك علينا بتشريف أحوالنا في طاعتك وعدة استعمال هذا البيت سبعمائة واحدى وثلاثون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(و يا بارئ احفظنا من الخلق كلهم * بفضلك واكشف يا مصور كربنا)

البارئ الذي يخلق الخلق و يظهرهم من العدم فيرجع معنى الخالق والحفظ الصيانة والوقاية واطلاق المخلوقات وكلهم تأكيد والفضل الاحسان أي يا محسنا لا وجوبا عليك والكشف الازالة والمصور المبدع لاشكال الاشياء على حسب ارادته والكرب شدة الضيق والمعنى أسألك يا مظهر الاشياء من العدم الوقاية والصيانة من جميع مخلوقاتك برا وفاجرا دنيا وأخرى وأزل يا مصور الاشكال على حسب ارادته ما نزل بنا من هم الدنيا والآخرة وعدة استعماله ثلاثمائة وستة وثلاثون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(و بالغفر يا غفار خص ذنوبنا * و بالقهر يا قهار أقهر عدونا)

الغفر الستر والغفار الستار أي الذي يستر القبائح فيحجبها في الدنيا عن الآدميين وفي الآخرة عن الملائكة ولو كانت موجودة في الصحف أو من الغفر بمعنى المحو والتمحيص بالصاد المهملة المحق والمحو والتخليص والذنوب جمع ذنب وهو ما فيه مخالفة لله تعالى فيشمل حتى المكروه وخلاف الاولى بالنسبة لاهل الله المقربين كالمؤلف رضي الله عنه ومن هذا القبيل قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين والقهر البطش والغلبة والقهار ذو البطش الشديد فهو من صفات الجلال وتقدم الكلام على العدو فالمعنى نسألك محو ذنوبنا أو سترها وعدم المؤاخذة بها بظهور آثار اسمك الغفار وغلبتنا لعدونا بظهور آثار اسمك القهار وعدة استعمال هذا البيت ألف ومائتان واحدى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



وثمانون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وهب لي أيا وهاب علما وحكمة * وللرزق يا رزاق وسع وجد لنا)

الهبة العطية والوهاب ذو الهبات العظيمة لغير غرض ولا علة والعلم الفهم والادراك والحكمة العلم النافع والرزق ما انتفع به من بركات الدنيا والآخرة والرزاق معطي الارزاق لعباده قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والسعة ضد الضيق والجود الاعطاء والاحسان فالمعنى أعطني يا ذا الهبات العظيمة الفهم والادراك والعلم النافع في الدنيا والآخرة ووسع لنا يا معطي الارزاق رزق الدنيا والآخرة والمسؤل هو الرزق الحلال وان كان الرزق عند أهل السنة ما انتفع به ولو كان حراما خلافا للمعتزلة القائلين ان الرزق ما ملك فانها عقيدة فاسدة وعدة استعماله ثلثمائة وثمانية لحصول المطلوب فيه قال رضي الله عنه

(وبالفتح يا فتاح عجل تكرما * وبالعلم نور يا عليم قلوبنا)

الفتح ضد الغلق والفتاح ذو الفتح لما كان مغلوقا حسيا ومعنويا والعجلة السرعة والتكرم التفضل والاحسان والعلم تقدم معناه والنور ضد الظلمة والعليم ذو العلم وهو صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات تعلق احاطة وانكشاف والقلوب العقول فالمعنى أظهر فينا سرعة آثار اسمك الفتاح بتيسير كل عسير من خيري الدنيا والآخرة تفضلا منك واحسانا ونور عقولنا يا ذا العلم القديم بخاصة العلم منك وعدة استعماله أربعمائة وتسعة وثمانون لحصول المطلوب فيه قال رضي الله عنه

(ويا قابض اقبضنا على خير حالة * ويا باسط الارزاق بسطا لرزقنا)

القابض ذو القبض ضد البسط فهو جل وعز قابض الارزاق والارواح وغير ذلك وقوله اقبضنا أي خذ أرواحنا عند الاجل وقوله على خير حالة أي أحسنها لان العبد يبعث على الحالة التي مات عليها والباسط ذو البسط ضد القابض فهو سبحانه وتعالى باسط الارزاق في الدنيا والآخرة وباسط القلوب وغير ذلك قال تعالى والله يقبض ويبسط والاول من صفات الجلال والثاني من صفات الجمال والبسط التوسعة والمعنى نسألك عند ظهور آثار اسمك القابض فينا خير الاحوال بالنجاة من الفتن والرضا

بالقضاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


بالقضاء أحياء وأمواتا وظهور آثار اسمك الباسط فينا بسعة رزق الدنيا والآخرة وعدة استعماله تسعمائة وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضي الله عنه

(و يا خافض اخفض لى القلوب تحببا * و يا رافع ارفع ذكرنا و اعل قدرنا)

الخافض ضد الرافع أى ذو الخفض لكلمة الكفر و للظالمين و لكل متكبر و غير ذلك وقوله اخفض لى القلوب تحببا أى اجعل القلوب مائلة الى عاطفة على من أجل محبتهم لوجهك الكريم و انما طلب ذلك لان محبة القلوب فى الشخص دليل على محبة الله فيه و الرافع ذو الرفع لاهل الاسلام و العلماء و الصديقين و الاولياء و السموات و الجنة و غير ذلك من الحسى و المعنوى وقوله ارفع ذكرنا أى أظهره فى الملا الأعلى و بين الصالحين وقوله و أعل قدرنا أى رتبتنا عندك برضاك علينا و الهمزة فى واعل همزة قطع وصلت للضرورة وهذا البيت هو معنى الحديث المشهور و هو أن الله اذا أحب عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل انى أحب فلانا فأحبه ثم يامره ينادى فى السماء بذلك ثم يوضع له القبول فى الارض والاسم الاول من صفات الجلال و الثانى من صفات الجمال وعدة استعماله ألف و أربعمائة واحدى و ثمانون قال رضي الله عنه

(و بالزهد و التقوى معزا عزنا * و ذال بصفو يا مذل نفوسنا)

الزهد هو الاعراض عن كل ماسوى الله والتقوى امتثال المأمورات و اجتناب المنهيات والمعز خالق العز الذى هو ضد الذل وقوله أعزنا أى اظهر فينا آثار عزك وقوله وذال أى اخفض و خشع و الصفو ضد الكدر و هو الخلو من الاغراض الفاسدة والمذل خالق الذل والمعنى تجل علينا بعزك بسبب الزهد فيما سواك و امتثال أمرك و اجتناب نهيك و خضع نفوسنا لك و لعبيدك من أجلك لا لغرض و لا لعلة بحيث تصير نفوسنا كاملة خالصة من كل عائق يحجب عنك وفى الحديث الشريف ازهد فى الدنيا يحبك الله و ازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس وقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وفى الحديث أيضا اللهم أحينى مسكينا و أمتنى مسكينا و احشرنى فى زمرة المساكين ففى قوله رضى الله عنه بصفو احتراز من الذل لغرض من الاغراض فان النبى صلى الله عليه وسلم استعاذ منه بقوله و من الذل الا لك وعدة استعماله سبعمائة وسبعون قال رضى الله عنه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



(ونفذ بحق يا سميع مقالتي * وبصر فؤادي يا بصير بعينا)

تنفيذ المقالة كناية عن قبول الكلمة عند الله وعباده والحق ضد الباطل والسميع ذو السمع وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة وانكشاف والمقالة القول وقوله وبصر فؤادي أي اجعل قلبي بصيرا فان عمى القلب هو الضار في الدين والبصير ذو البصر وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة وانكشاف فهي مساوية في التعلق لصفة السمع ولا يعلم حقيقة اختلافهما الا الله تعالى والعيب ضد السلامة ومراده كل نقص يحجب عن الله تعالى فاعمني واجعلني يا سميع لكل موجود مقبول الكلمة الملتبسة بالحق عندك وعند عبادك ليهتدي بي الضال فأكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا بنقائصي يا بصير بكل موجود فلما كان الكلام يسمع بالآذان كان مظهر تجلي السميع ولما كان العيب يبصر كان مظهر تجلي البصير فكأنه قال تجل علي بسماع الكلمة يا سميع وبابصار القلب يا بصير وهذا البيت معنى حديث واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا ورؤية عيب النفس مع كونه عظيم الشان عند الناس من أكبر النعم ومن كمال المعرفة وعدة استعماله ثلاثمائة واثنان لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا حكم يا عدل حكم قلوبنا * بعدلك في الاشياء بالرشد قونا)

الحكم ذو الحكم التام والعدل أي ذو العدل أو العادل فلا يظلم مثقال ذرة والتحكيم التولية والتصريف والعدل ضد الجور والمراد بالاشياء الحوادث والرشد ضد الغي والقوة ضد الضعف والمعنى اجعل قلوبنا متصرفة في الاشياء الحادثة ملتبسة بالعدل وقونا بالرشد الذي هو الهدى الكامل وهذا هو معنى قول السيد البكري قدس الله سره الهي صرفنا في عوالم الملك والملكوت وهيئنا لقبول أسرار الجبروت وهذه الدعوة لا يتحقق بها الا الكمل من الاولياء والمؤلف من كبارهم رضي الله عنهم وعدة استعماله مائة وأربعة لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وحف بلطف يا لطيف أحبتي * وتوجهوا بالنور كي يدركوا المنى)

قوله حف أي أتحف والطاف الاحسان واللطيف المعطي في صور الامتحان والابتلاء كاعطاء يوسف الصديق الملك في صورة الابتلاء بالرقية وآدم الفوز الاكبر في صورة



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


ابتلائه بأكله من الشجرة واخراجه من الجنة ونبينا صلى الله عليه وسلم الفتح والنصر المبين في صورة ابتلائه باخراجه من مكة وهي سنة الله في عباده الصالحين ويطلق اللطيف على العالم بخفيات الامور والاحبة جمع حبيب بمعنى فاعل أو مفعول وقوله وتوجهم أي زينهم والمراد بالنور المعارف القلبية وكي تعليلية والمعنى ما يتمناه الشخص من سعادة الدنيا والآخرة ومعنى البيت أتحف أحبتي يا لطيف بتجلي اسمك اللطيف وزينهم بالعلوم والمعارف والهداية الكاملة لاجل وصولهم الى ما يتمنونه منك وهو شهود ذاوجهم لذاتك وصفاتك ورضاك عليهم فان معنى العارفين شهودك ورضاك وعدة استعماله مائة وتسعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وكن يا خبيرا كاشفا للكروبنا * وبالحلم خلق يا حليم نفوسنا)

الخبير ذو العلم التام بخفيات الامور و يطلق بمعنى المخبر أي القادر على الاخبار وايصال الخبر لكل ما يريده والمعنى الاول يرجع لمعنى اللطيف وكل من المعنيين صالح لحضرة الحق جل وعز والكشف الازالة والكروب شدة الهموم والغموم والحلم التؤدة والتأني في الامور وسعة الصدر وقوله خلق أي اجعله خلقا لنفوسنا وطبعا لها والحليم الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه بل يمهل العاصي و يستر عبده بالرزق والعافية فاذا تاب قبله فحلم الله على عباده من أكبر النعم قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة فقول بعض العوام حلم الله يفتت الكبود اساءة أدب وسخافة عقل وعدة استعماله ثمانمائة واثنا عشر لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(و بالعلم عظم يا عظيم شؤوننا * وفي مقعد الصدق الاجل أحلنا)

العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة وآلاتها والعظيم ذو العظمة والكبرياء قال صلى الله عليه وسلم سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفته وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره أي ما عظموه حق تعظيمه والشؤون الاحوال والمقعد مكان القعود والمراد منه هنا المنزلة المعنوية وهي القرب من الله تعالى والصدق ضد الكذب والمراد منه هنا الصدق الكامل مع الله الذي يسمى صاحبه صديقا بدليل قوله الاجل أي الاعظم وقوله أحلنا أي أنزلنا يقال حل في المكان نزل به والمعنى تجل على أحوالنا يا عظيم بعظمة العلم النافع لنكون من الذين قال الله فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



و يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وأنزلنا منزلة أهل الصدق الكامل فتكون من الذين قلت فيهم ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعدة استعماله ألف وعشرون لحصول مافيه قال رضي الله عنه

(غفور شكور لم تزل متفضلا * فبالشكر والغفران مولاي خصنا)

الغفور بمعنى الغفار وتقدم معناه وكذا الغافر بمعناهما لان المقصود من الاسماء الشريفة النسبة لا المبالغة لانها في أسمائه لا تصح اذا أريد منها البيانية وهي اعطاء الشيء فوق ما يستحقه وهذا المعنى مستحيل عليه بل المراد النسبة أو المبالغة النحوية وهي الكثرة والشكور الذي يجازي عباده المؤمنين الطائعين بالثناء الجميل والعطاء الجزيل وقوله لم تزل متفضلا أي محسنا لعبادك الطائعين والعاصين وقوله فبالشكر أي احسانك للمطيعين والغفران سترك للعاصين والمولى المالك أو المعتق أو مولى النعم وكل صحيح وقوله خصنا أي اجعلنا مختصين بشكرك وغفرانك وعدة استعماله ألف ومائتان وستة وثمانون لحصول مافيه قال رضي الله عنه

(علي كبير جل عن وهم واهم * فسبحانك اللهم عن وصف من جنى)

العلي المرتفع الرتبة المنزه عما سواه والكبير المتصف بكل كمال فيرجع لمعنى العظيم وجل عظم وتنزه ووهم الواهم ما قام بخيال الشخص من صفات الحوادث فان كل ما خطر ببالك من صفات الحوادث فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك وقوله فسبحانك أي فتنزيها لك يا ربنا وقوله عن وصف من جنى أي عن وصف الجاني لك وهو الذي يصفك بشيء من صفات الحوادث فانه جنى وعصى في العقيدة قال بعض العارفين من مثلك يا الهي قط ما درالك قال رضي الله عنه

(وكن لي حفيظا يا حفيظ من البلا * مقيت أقتنا خير قوت وهنئا)

الحفيظ ذو الحفظ لكل شيء خلقه قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وقال تعالى ان ربي على كل شيء حفيظ والبلاء المحن بالامراض والاسقام وكل ما تكرهه النفس دنيا وأخرى والمقيت أصله المقوت نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها فقلبت الواو ياء لمناسبة ما قبلها أي خالق القوت للاجساد والارواح دنيا وأخرى وقوت الاجساد الطعام والشراب ونفعها بذلك وتلذذها به وقوت الارواح



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


الايمان والاسرار والمعارف وانتفاعها بها والكافر لاقوت لروحه وقوله أقتنا أى أعطنا قوت الاجساد والارواح وقوله خير قوت أى أفضل قوت قوّت به عبادك وألهمنا الفرح والسرور فالمعنى تجل علينا يا حفيظ من كل البلايا وتجل علينا بخير الاقوات دنيا وأخرى يا مقيت وفرحنا وسرنا بذلك وهذا هو العافية فى الدارين وعدة استعماله تسعمائة وثمانية وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وأنت غياثى يا حسيب من الردى * وأنت ملاذى يا جليل وحسبنا)

الغياث المغيث أى المجيب بسرعة والحسيب الكافى من توكل عليه أو الشريف الذى كل من دخل حماه تشرف أو المحاسب لعباده على النقير والقطمير فى قدر نصف يوم من أيام الدنيا أو أقل والردى الهلاك والملاذ الملجأ والجليل العظيم فى الذات والصفات والافعال فيرجع لمعنى العظيم والكبير وقوله وحسبنا أى كافينا عن سوالك فى الدنيا والآخرة قال تعالى فان تولوا فقل حسبى الله وقال تعالى أليس الله بكاف عبده ومعنى البيت أنت مجيرى من الهلاك سريعا يا حسيب وأنت ملجئ ألوذ بك فى الدنيا والآخرة يا جليل وكفايتنا وهذا كما قال السيد البكرى الهى لو أردنا الاعراض عنك ما وجدنا الناسوالك فكيف بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعماله ثمانون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وجدنا كريما بالعطا منك والرضا * وتزكية الاخلاق والجود والغنى)

الكريم المعطى من غير سؤال أو الذى عم عطاؤه الطائع والعاصى لكونه المعطى لا لغرض ولا لعوض والعطاء الشئ المعطى وقوله منك أى من فضلك واحسانك والرضا هو الانعام أو ارادة الانعام وقوله وتزكية الاخلاق أى طهارتها والجود أى والاتصاف بالجود وجود العبد هو بذل ماله وروحه فى طاعة ربه كما قال بعض العارفين

وجد بالروح والدنيا خليلى * كذا الاوطان كى تدرك سناه

والغنى ضد الفقر والمراد غنى القلب ومعنى البيت تجل علينا يا كريم بكرمك وحقق لنا العطاء الواسع ورضاك علينا وطهر أخلاقنا من الرذائل واجعلنا متصفين بالجود بارواحنا وأموالنا فى طاعتك واملأ قلوبنا بالغنى بك ففى الحديث خير الغنى غنى النفس وعدة استعماله مائتان وسبعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



(رقيب علينا فاعف عنا وعافنا * ويسر علينا يا مجيب أمورنا)

الرقيب أي المراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو أعم من المهيمن لانه المطلع على خطرات القلوب والرقيب المطلع على الظاهر والباطن وقوله فاعف عنا العفو عدم المؤاخذة بالذنوب والتقصير دنيا وأخرى والعافية السلامة في الدنيا والآخرة من كل بلية والتيسير التسهيل والمجيب أي للدعوة الداعي قال تعالى ادعوني أستجب لكم وفي الحديث ما من عبد يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدي والامور جمع أمر والمراد منها مهمات الشخص الدنيوية والاخروية قال تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا أي شأنه الدنيوي والاخروي والمعنى تجلى علينا يا رقيب بعدم المؤاخذة بالذنوب والتقصير والسلامة في الدين والدنيا والآخرة وتجلى علينا يا مجيب بتيسير أمر الدنيا والآخرة وهذه هي السعادة العظمى فما من بيت في هذه القصيدة الا وهو من جوامع الكلم ولذلك قال لي رضي الله عنه ان كل بيت منها حرز بمستقل من تمسك به بلغ خيري الدنيا والآخرة وعدة استعماله ثلاثمائة واثنا عشر لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(و يا واسعا وسع لنا العلم والعطا * حكيما أنلنا حكمة منك تهدنا)

السعة في حقه تعالى ترجع لنفي الاولية والآخرية والاحاطة فهو من صفات السلوب أو يراد منه أن رحمته وسعت كل شيء فتكون من صفات الجمال وتقدم معنى العلم والعطاء والحكيم ذو الحكمة وهي العلم التام والصنع المتقن والانالة الاعطاء والحكمة في حقنا هي العلم النافع واسناد الهداية لها مجاز عقلي من الاسناد للسبب فالعبد يهتدي بها في ظلمات الجهل كما يهتدي بالمصباح في ظلمات الليل قال تعالى أو من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فالمراد بالنور العلم النافع والايمان وبالظلمات الجهل والكفر والمعنى تجلى علينا يا واسع بسعة العلم والعطاء تجلى علينا يا حكيم بالعلم النافع الذي يوصلنا الى الله وعدة استعماله مائة وسبعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ودود تغمدنا بودك منك تكرما * علينا وشرف يا مجيد شؤوننا)

الودود أي المحب لعباده الصالحين المحبين الراضي عليهم قال تعالى هل جزاء الاحسان



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



الاالاحسان أوالودود بمعنى المحبوب لانه محب ومحبوب فمحبته لعباده انعامه عليهم أوارادة انعامه فيرجع لمعنى الرضا ومحبة عباده له ميلهم اليه وشغلهم به عمن سواه وقوله بفضلك ودمنك تكرما أى فافض المحبة علينا احسانا منك بأن نصير محبين ومحبوبين لك قال تعالى فى مقام الامتنان على موسى عليه الصلاة والسلام وألقيت عليك محبة منى وقال لسيد العالمين فى الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقوله وشرف أى ارفع وكمل والمجيد الشريف ومثله الماجد والمعنى تجل علينا ياودود بالمودة لك ولعبادك الصالحين احسانا منك وشرف أحوالنا دنيا وأخرى بتجلى اسمك المجيد وعدة استعماله سبعة وخمسون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(و ياباعث ابعثنا على خير حالة * شهيدا فأشهدنا علالك بجمعنا)

الباعث الذى يبعث الاموات أى يحييهم للحساب ويبعث الرسل لعباده لاقامة الحجة عليهم والارزاق الدنيوية والاخروية وغير ذلك وقوله ابعثنا أى أحينا بعد الموت على أكمل الاحوال وأحسنها فلا انقضاض فى القيامة والشهيد المطلع على الظاهر والباطن فيرجع لمعنى الرقيب وأما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فتسميته غيبا بالنسبة لنا والا فالكل شهادة عنده وقوله فأشهدنا الخ أى اجعل قلوبنا مشاهدة لجمالك الباهر مادمنا فى الدنيا لان العارف يرى الله فى كل شئ واجعل ظواهرنا وبواطننا تشاهد جمالك الباهر فى الآخرة فنكون من الذين قلت فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وعدة استعماله خمسمائة وثلاثة وسبعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(و ياحق حققنا بسر مقدس * وكيل توكلنا عليك بلذا كفنا)

الحق الثابت الذى لايقبل الزوال أزلا وأبدا فيرجع لمعنى واجب الوجود وقوله حققنا الخ أى اجعلنا محققين ومتصفين بسر أى اخلاص كامل مقدس أى منزه عن الشكوك والاوهام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص والوكيل المتولى أمور خلقه دنيا وأخرى وقوله توكلنا عليك الخ أى فوضنا أمورنا كلها اليك فاجعلنا مكتفين بك ولاتكلنا لغيرك طرفة عين ولاأقل من ذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



أي كافيه وعدة استعماله مائة وثمانية لحصول مافيه قال رضي الله عنه

(قوي متين قوعزمي وهمتي * ولي حميد ليس الا لك الثنا)

القوي ذو القدرة التامة التي يوجدبها كل شئ و يعدمه على طبق مراده والمتين عظيم القوة أي صاحب القوة التي لا تعارض ولا يعتريها نقص ولا اختلال وقوله قوّالخ أي مدني بالقوة والعزم التصميم والهمة الارادة والولي الموالي والمتابع الاحسان لعبيده أو المتولي للخير والشر بمعنى صدور الكل منه فيرجع لمعنى الوكيل و يشهد للاول قوله تعالى أالله ولي الذين آمنوا الآية والثاني قوله تعالى أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وأما الولي من الخلق فمعناه الموالي لطاعة ربه المداوم عليها أو من تولى الله أمره فلم يكله لغيره والحميد المحمود أي مستحق الحمد كله أو الحامد لعبيده الصالحين ولنفسه بنفسه وقوله ليس الا لك الثنا أي ليس استحقاق الوصف بالجميل الا لك لا لغيرك والمعنى مدعزمي وهمتي بتجلي اسمك القوي والمتين ياولي الامر ومستحق المحامد وعدة استعماله خمسمائة لحصول مافيه قال رضي الله عنه

(و ياحصي الاشياء يامبدئ الورى * تعطف علينا بالمسرة والهنا)

المحصي الضابط لعدد خلقه جليلها وحقيرها قال تعالى وأحصى كل شئ عددا والاشياء جمع شئ وهو كل موجود والمبدئ بالهمزة المنشئ من العدم الى الوجود وأما بغير همزة فمعناه المظهر وليس مرادا هنا والورى الخلق والتعطف الاحسان والتفضل والمسرة السرور والهنا مرادف له والمعنى أسألك ياحصي كل موجود ومنشئ الخلق من العدم أن تتفضل علينا بالسرور وطيب العيش دنيا وأخرى وعدة استعماله مائة وثمانية وأربعون لحصول مافيه قال رضي الله عنه

(أعدنا بنور يامعيد وأحينا * على الدين ياحي الانام من الفنا)

أي أحينا بعد موتنا يوم القيامة محفوفين بنور الايمان والمعرفة والاعمال الصالحة لنكون في حالة النشر والحشر والمرور على الصراط ممن يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم والمعيد الذي يعيد الخلق بعد انعدامهم قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه واختلف أهل السنة في تلك الاعادة قيل عن عدم محض وقيل عن تفريق أجزاء قال صاحب الجوهرة

وقل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


وقل يعاد الجسم بالتحقيق * عن عدم وقيل عن تفريق

وقوله وأحينا الخ أى اجعل حياتنا فى الدنيا كائنة على الدين الكامل ياحى أى مقوم الابدان بالارواح للخلائق من الفناء الذى هو العدم أى الناقل لهم من حالة العدم لحالة الحياة وعدة استعماله مائة وأربعة وعشرون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وميت أمتنى مسلما وموحدا * وشرف بذا قدرى كما أنت ربنا)

المميت خالق الموت وهو عدم الحياة عما من شأنه الحياة قال تعالى خلق الموت والحياة وقوله أمتنى الخ أى اقبض روحى على الاسلام والتوحيد الكامل وشرف أى ارفع بذا اسم الاشارة عائد على ماتقدم من الاسلام والتوحيد وقدرى رتبتى وقوله كما أنت ربنا الكاف تعليلية أى لانك ربنا موجدنا من العدم واليك المرجع والمآل والدعوة بهذا البيت تكون لحفظ الايمان ورفع القدر دنيا وأخرى وعدة استعماله أربعمائة وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وياحى ياقيوم قوم أمورنا * وياواجد أنت الغنى فأغننا)

الحى ذو الحياة وهى فى حقه ولانا صفة أزلية تصح لمن قامت به العلم وسائر الصفات الكمالية لان الميت لاتكون له صفة كمال أبدا وهى شرط فى جميع الصفات يلزم من عدمها عدم الجميع والقيوم القائم بذاته المستغنى عن غيره أو المقوم لغيره بقدرته وارادته فهو المتصرف فى العالم دنيا وأخرى وقوله قوم أى اجعل أمورنا الدنيوية والاخروية مستقيمة فى غاية الاعتدال والصلاح والواجد الغنى من الوجدان وهو عدم نفاد الشئ بمعنى أنه لو أغنى الخلق جميعا أو أعطاهم سؤالهم لم ينقص من ملكه الا كما ينقص المخيط اذا أدخل البحر وقوله أنت الغنى أى المستغنى عن كل ماسواك فهو فى الحقيقة شرح للواجد وليس قصده ذكر اسمه لانه سيأتى وقوله فاغننا أى تجل علينا بتجلى اسمك الواجد الذى هو الغنى فلا نفتقر لسواك أبدا وهذه الدعوة جمعت خير الدارين وعدة استعماله مائة وستة وخمسون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وياماجد شرف بمجدك قدرنا * وياواحد فرج كروبى وغمنا)

الماجد بمعنى المجيد المتقدم وهو الشريف واسع الكرم وقوله شرف الخ أن تجعل علينا باسمك الماجد فنحوز الشرف والغنى دنيا وأخرى والواحد الذى لاثانى له فى ذاته

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



ولا في صفاته ولا في أفعاله فهو مستلزم لنفي الكموم الخمسة المتصل والمنفصل في الذات والمتصل والمنفصل في الصفات والمنفصل في الافعال والمتصل فيها لا ينفي بل هو تعلق القدرة والارادة في سائر الكائنات ايجادا واعداما فلا غاية له ولا نهاية قال تعالى كل يوم هو في شان أي كل لحظة ولحة في شؤن يبديها ولا يبديها والوحدة في غيره نقص وفي حقه كمال كما ورد أنه واحد لا من قلة بل وحدة تعزز وانفراد وتكبر لا نعدام الشبيه والنظير والمثيل وقوله فرج كروبي وغمنا الكرب والغم شئ واحد وتقدم تفسيره أي اصرف عنا ما ذكر دنيا وأخرى لانه لا يصرف السوء غيرك وهذا البيت أيضا فيه عز الدارين وعدته ثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وياصمد فوضت أمري اليك لا * تكلني لنفسي واهدنا رب سبلنا)

الصمد الذي يصمد أي يقصد في الحوائج فهو كالدليل للوحدانية وقوله فوضت أمري الخ أي سلمت لك حالي دنيا وأخرى فلا تكلني لنفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك وقوله واهدنا الخ أي اجعلنا مهتدين واصلين اليك في طرقنا الشرعية الرضية التي أمرتنا بالتمسك بها على لسان رسولك وعدة استعماله مائة وأربعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا قادرا اقدرتنا على صدمة العدا * ومقتدر خلص من الغير سرنا)

القادر ذو القدرة التامة وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالممكنات ايجادا واعداما على وفق الارادة وقوله اقدرنا الخ بكسر الدال من الرباعي كأكرم والهمزة فيه همزة قطع وصلت للضرورة أي اجعلنا قادرين على صدمة العدا أي اصابة الاعداء وهزيمتهم وردهم خاسئين والمقتدر مبالغة في القدرة أي العظيم القدرة التي لا شبيه لها ولا مثيل ولا نظير فيرجع لمعنى القوي المتين وقوله خلص الخ أي صف أرواحنا من التعلق بملاحظة سواك ولما كان خلاص الباطن عزيزا وأعظم نعمة على العبد طلب بهذا الاسم بعد ما طلب الاقدار على هزيمة العدو من نفس وشيطان وغيرهما بالاسم الذي قبله فهو ترقي في المطلوب والمطلوب به فمن تحقق بهذه الدعوة كان ممن قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعدة استعماله سبعمائة وأربعة وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وقدم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



(وقدم أمورى يامقدم هيبة * وأخر عدانا ياموخر بالعنا)

أى اجعل أحوالى الظاهرية والباطنية متقدمة فى مراضيك بتجلى اسمك المقدم بكسر الدال لمن أردته من عبادك وقوله هيبة منصوب على التمييز أى من جهة الهيبة التى خلعت على منك وقوله وأخر عدانا أى واجعل على عدانا بالتأخير عن كل ما أرادوه لنا من المساوى بتجلى اسمك المؤخر لمن تريد تأخيره قال تعالى قل اللهم مالك الملك الآية والعنا التعب وعدم بلوغ الآمال فيناوعدانا استعماله ثمانمائة وستة وأربعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(ويا أول من غير بدء وآخر * بغير انتهاء أنت فى الكل حسبنا)

الاول هو الذى لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بدء تفسيره والآخر الذى لا انتهاء لوجوده فقوله بغير انتهاء تفسيره وقوله أنت الخ أى يا الله فى كل أحوالنا الظاهرية والباطنية كافينا فلا نؤمل فى سوالك شيأ وهذا هو كمال التوحيد والايمان قال تعالى مدحا فى أصحاب رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية وقال العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلى أسالك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبى من خوف الخلق وهم الرزق واقرب منى بقدرتك قربا أعتق به عنى كل حجاب حققته عن ابراهيم خليلك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا لسواله منك وهذا المقام عند العارفين أعلى مقامات الطلب لان حضرة الشهود حضرة السكوت قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ومن هذا المقام أيضا قول أبى الحسن الشاذلى فاغننا بك عن سوالنا منك وعدنا استعماله ثمانمائة وواحد لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(ويا ظاهرا فى كل شئ شؤنه * ويا باطنا بالغيب لازلت محسنا)

الظاهر هو الذى ليس فوقه شئ ولا يغلبه شئ أو الظاهر بآثاره وصنعه ويشهد لهذا قوله فى كل شئ شؤنه أى تصرفاته ومن الحكم * هذه آثارنا تدل علينا * قال تعالى كل يوم هو فى شان والباطن الذى ليس أقرب منه شئ أو الذى تحجب عنا بجلاله وهيبته فلا تراه الابصار فى الدنيا ولا تدرك حقيقته لاحد دنيا ولا أخرى ويشهد لهذا المعنى قوله بالغيب وقوله لازلت محسنا أى ان احسانك دائم دنيا وأخرى لا يزول ولا يحول وقد جمعت هذه الاشياء الاربعة فى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الاول فليس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا عن الفقر وعدة استعماله ألف ومائة وستة لحصول مافيه قال رضي الله عنه

(و ياوالي السنا لغيرك ننتمي * فبالنصر يامتعالي كن معزنا)

الوالي المتولي على عباده بالتصريف والقهر والايجاد والاعدام فيرجع لمعنى الملك ومعنى ننتمي ننتسب والنصر الظفر بالمقصود والمتعالي المنزه عن صفات الحوادث فيرجع لمعنى القدوس والاعز ضد الاذلال فالمعنى ليس انتسابنا الا لك لكونك الموجد والمعدم والمتصرف فينا ظاهرا وباطنا دنيا وأخرى فكن معزنا بنصرك ايانا على أعدائنا الظاهرية والباطنية يامنزها عن كل نقص وعدة استعماله خمسمائة واحد وخمسون لحصول مافيه قال رضي الله عنه

(و يابر ياتواب جدلي بتوبة * نصوح بها تمحو عظائم جرمنا)

البر المحسن لعباده الطائعين والعاصين والتواب كثير التوبة لعباده المذنبين أي يقبل توبتهم ان تابوا والذي يخلق التوبة في العبد فتظهر فيه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم وقال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيآت وقوله جدلي الخ أي تجل علي بآثار اسمك البر والتواب بتوبة نصوح وهي التي لا تنقض ولا يعود صاحبها للذنب أصلا لتزيل بسببها عظائم سيآتنا فالجرم بمعنى المعصية واضافة عظائم له من اضافة الصفة للموصوف وانما خص العظائم لانها التي تتوقف على التوبة بخلاف صغائر الذنوب فتكفرانها كثيرة قال في الجوهرة

و باجتناب للكبائر تغفر * صغائر دوما الوضوء يكفر

وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيآتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة وعدة استعماله أربعمائة وتسعة لحصول مافيه قال رضي الله عنه

(ومنتقم هلا انتقم من عدونا * عفو رؤف عافنا وارؤفن بنا)

المنتقم مرسل النقم والعذاب فهو من صفات الجلال كقهار وهلك اسم فعل بمعنى أخذ والمراد هنا العجلة والانتقام ضد الانعام فهو انزال العذاب والهلاك فمعناه تجل على

عدونا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



عدوّنا بسرعة الانتقام والعفو الذي لا يؤاخذ المذنب بالذنوب بل يمحوها ويبدلها بحسنات والرؤف من الرأفة وهي شدة الرحمة ومعناها في حقه الانعام أو ارادته وقوله عافنا الخ أي تجل علينا باسمك العفو فعافنا من بلايا الدنيا والآخرة وتجل علينا باسمك الرؤف فارأف علينا بتمام النعمة في الدنيا والآخرة فهو على حد قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ففيه تقديم التخلية على التحلية وعدد استعماله ستمائة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا مالك الملك العظيم بقهره * ويا ذا الجلال الطف بنا في أمورنا)

مالك الملك المتصرف فيه على ما يريد يختار قال تعالى يحكم لا معقب لحكمه فذلك قال بقهره أي بغلبته وكبريائه وذا الجلال أي صاحب الهيبة والعظمة واللطف الرفق والاحسان والمعنى تجل علينا يا مالك الدنيا والآخرة يا صاحب العظمة والهيبة بالرفق في أمورنا الظاهرية والباطنية دنيا وأخرى وعدد استعماله سبعمائة وخمسة وتسعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا مقسط بالاستقامة قوّنا * ويا جامع فاجمع علينا قلوبنا)

المقسط الذي يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسط بمعنى الجائر والاستقامة هي كون العبد على حالة ترضى ربه ظاهرا وباطنا ومنه قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم أي الدين الذي لا اعوجاج فيه وقوله قوّنا أي اجعل فينا قوة عليها قال تعالى وما توفيقي الا بالله والجامع معناه اما لكل كمال أو للخلق يوم القيامة قال تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قديرا وما هو أعم وهو أولى وقوله فاجمع علينا فلوبنا أي تجل علينا بجمع عقولنا عليك فلا يشغلها عنك شاغل وعدد استعماله مائتان وتسعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(غنى ومن أغنانا بك سيدي * ويا مانع امنع كل كرب يهم منا)

الغني ذو الغنى المطلق وهو المستغني عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه والمغني معطي الغنى لمن شاء دنيا وأخرى قال تعالى وأنه هو أغنى وأقنى فلذلك قال أغنانا بك أي فلا نفتقر لشيء سواك والسيد المالك وهو السيد الحقيقي وفي الحديث السيد الله أي الحقيقي فلا ينافي جواز السيادة لغيره ولذلك قال بعض العارفين



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


العبد عبد وان تسامى * والمولى مولى وان تنزل

والمانع الدافع عن عبيده المضار الدنيوية والاخروية قال تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقوله امنع كل كرب الخ أى تجل علينا بدفع الكروب التى تهم هنا دنيا وأخرى وعدة استعماله ألف وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا ضار ضر المعتدين بظلمهم * و يا نافع انفعنا بانوار دينا)

الضار خالق الضر ضد النفع وهو ايصال الشر لمن شاء من عباده وقوله ضر المعتدين بظلمهم أى تجل عليهم بالضر الذى هو الهلاك بسبب ظلمهم لانفسهم ولعبادك ويحمل هذا على المعتدين الكافرين فان الظلم يطلق على الكفر قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم أو يراد بالمعتدين ما هو أعم لكن يقصد القارئ الظالمين الذين تجاهروا بالفسق وأما غيرهم فيطلب له الغفران وحسن التوبة والنافع خالق النفع ضد الضر وهو ايصال الخير لمن شاء من عباده دنيا وأخرى وقوله انفعنا الخ أى تجل علينا بايصال خير لنا بسبب أنوار ديننا التى أربحتها فى قلوبنا وعدة استعماله ألف وواحد لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا نور نور ظاهرى وسرائرى * بحبك يا هادى وقوم طريقنا)

النور الظاهر فى نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهرى الخ أى زينهما بسبب حبك يحتمل أن يكون من اضافة المصدر لفاعله أو لمفعوله أى بسبب حبك لى أو حبى لك وبينهما تلازم فزينة الظاهر بامتثال الامر واجتناب النهى والسرائر بالاخلاص الكامل قال بعضهم

تعصى الاله وأنت تظهر حبه * هذا العمرى فى الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع

وقال أيضا

محب الله لا تأويه دار * ولا يأوى مكانا فيه جار
يقول لنفسه كدى وجدى * فما فى خدمة الرحمن عار

والهادى خالق الهدى وهو الرشاد وقوله قوم طريقنا أى اجعلها مستقيمة على قدم رسولك بأن تجعل أعمالنا موافقة لشرعه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم

واتبع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



واتبع شريعة أحمد خير الورى * من عاد عنها بنا أرداه

وعدده مائتان وستة وثمانون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(بديع فاتحنا بدائع حكمة * وبابا قيا بك أبقنا فيك أفنا)

البديع أي المبدع والمحكم كل شيء صنعه أو المخترع الأشياء على غير سابقة مثال قال تعالى بديع السموات والأرض أي محكمهما ومتقنهما ومخترع لهما على غير مثال سابق والاتحاف هو اعطاء الشيء المستحسن وبدائع الحكمة غرائبها أي مستحسناتها وتقدم أن الحكمة هي العلم النافع والباقي الدائم الذي لا يزول ولا يحول لان معناه ذو البقاء والبقاء نفي طرو العدم وقوله بك أبقنا أي اجعلنا باقين بك لا بأنفسنا بأن نشهدك في الآثار فلا تشغلنا الآثار عنك وقوله فيك أفنا أي اجعلنا فانين في شهودك ومحبتك عن شهود نفوسنا وعن كل ما سواك وهذا الفناء مقدمة البقاء وانما أخره لضرورة النظم والا فأول مراتب الوصول هو الفناء ثم يحصل البقاء وعدة استعماله مائة وثلاثة عشر لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وباوارثا ورثنى علما وحكمة * ورشد فارشدنا الى طرق الثنا)

الوارث الباقي بعد فناء خلقه أو الذي يرجع اليه كل شيء قال تعالى انا نحن نرث الأرض ومن عليها والينا يرجعون كل شيء هالك الا وجهه ألا الى الله تصير الامور وقوله ورثنى الخ أي اجعلني وارثا النبيك في العلم والحكمة فان الانبياء لا يورثون درهما ولا دينارا وانما يورثون العلوم والحكم فكأنه يقول اجعلني ممن صدق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء والرشيد صاحب الرشد وهو الذي يضع الشيء في محله أو خالق الرشد في عبادك ويؤيد هذا الثاني قوله فأرشدنا الخ أي أوصلنا الى طرق الاوصاف الجميلة التي ترضيك عنا وتكون مثنيا بها علينا في الملا الأعلى لما في الحديث القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه وعدده سبعمائة وسبعة لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وأفرغ علينا الصبر بالشكر والرضا * وحسن يقين يا صبور ووفنا)

قوله أفرغ أي أنزل والصبر تحمل المكاره في طاعة الله والشكر صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لاجله والرضا قبول أحكام الله فيه بحيث يتلذذ بالضراء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



كما يتلذذ بالسراء ففي كلامه ترقي لان مقام الشاكرين الراضين أعلى من مقام الصابرين فكأنه يقول مدنا بالصبر الجميل المحبوب بشكر النعمة والرضا بأحكامك كلها خيرها وشرها حلوها ومرها فأكون ممن ورد فيهم انهم الحامدون الذين يحمدون الله على السراء والضراء وقوله وحسن يقين أي ومحبوبا بما ذكر بيقين حسن وهو مقام الاحسان بان يعبد الله كأنه يراه والصبور الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه فيرجع لمعنى الحليم وقوله ووفنا أي سوء النا لك من أول الكتاب الى هنا فلا تخيب منه دعوة وفيه براعة اختتام اشارة لتمام الاسماء وعدة استعماله مائتان وثمانية وتسعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(باسمائك الحسنى دعوناك سيدي * تقبل دعانا ربنا واستجب لنا)

ولما فرغ من التوسل بها تفصيلا شرع بالتوسل بها اجمالا ليدعو بدعوات جامعة كل دعوة فيها من جوامع الكلم ترجم فيها عن أخلاقه وأوصافه رضي الله عنه فقال باسمائك الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من دعوناك وتقدم الكلام على قوله أسمائك الحسنى والمعنى سألناك حال كوننا متوسلين اليك باسمائك الخ وقوله تقبل دعانا أي في هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا مرادف لما قبله وضمير الجمع في هذا الكتاب يقصد به المؤلف نفسه واتباعه من كل من يتعاطى طريقته وأورادها وتارة يقصد به عموم المسلمين وسياق المقام يدل عليه قال رضي الله عنه

(باسرارها عمر فؤادي وظاهري * وحقق بها روحي لأظفر بالمنى)

قوله باسرارها الجار والمجرور متعلق بقوله عمر والضمير عائد على الاسماء الحسنى والاسرار جمع سر والمراد منها هنا تجلياتها الخفية التي تقدم له الدعاء بها بلصق كل اسم وقوله عمر فؤادي أي قلبي أي اجعله محلا لتلك التجليات وقوله وظاهري معطوف على فؤادي أي اجعل ذلك التجلي في ظاهري أيضا وقوله وحقق بها روحي أي اجعلها متحققة بتلك التجليات وقوله لاظفر بالمنى أي لاجل بلوغي ما أتمناه منك دنيا وأخرى في العارفين التحقق بتلك التجليات وهذا كما قال سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه

أنتم فروضي ونفلي * أنتم حديثي وشغلي

وقبلتي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


وقبلتي في صلاتي * اذا وقفت أصلي
جمالكم نصب عيني * اليه وجهت كلي

لان من تحقق بهذه المقامات كان من جملة من قال الله فيه في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني أعطيته وان استعاذني أعذته ولذلك قال رضي الله عنه

(ونور بها سمعي وشمي وناظري * وقوم بها ذوقي ولمسي وعقلنا)

نور السمع كناية عن حفظه عن كل مشغل عن الله وشهود الله في جميع مسموعاته الذي هو معنى قوله في الحديث المتقدم كنت سمعه وما قيل في السمع يقال فيما بعده قال رضي الله عنه

(ويسر بها أمري وقوم عزائمي * وزك بها نفسي وفرج كروبنا)

هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات أي اجعل أموري الدنيوية والاخروية ميسرة بتجليات تلك الاسماء والعزائم الهمم أي اجعلها قوية بتلك التجليات وقوله وزك بها نفسي أي طهرها بذلك وقوله وفرج كروبنا أي معشر المسلمين قال رضي الله عنه

(ووسع بها علمي ورزقي وهمتي * وحسن بها خلقي وخلقي مع الهنا)

أي افسح لي فيها بتلك التجليات وقوله وحسن الخ أي اجعل خلقي وخلقي حسنين بها فالاول بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والثاني بضم الخاء واللام وسكونها السجية والطبيعة وقوله مع الهنا أي الفرح والسرور دنيا وأخرى قال رضي الله عنه

(وهب لي بها حبا جليلا مجملا * وزدني بفرط الحب فيك تفننا)

أي وأعطني من فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار حبا عظيما لذاتك ولاحبابك حتى أكون من الذين قلت فيهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا أي حبا عظيما وفي الحديث الشريف اللهم اني أسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك انتهى فان المحبة العظمى من أعظم المنن قال الله تعالى لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام في مقام الامتنان وألقيت عليك محبة مني وقال لسيدنا محمد ليلة الاسراء في الحديث القدسي ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وقوله مجملا أي مزينا بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفي هذا القيد احتراس من المحبة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



التي تخرج العبد عن الحدود الشرعية كمحبة الحلاج ونظائره ممن سكروا فلم يفسلوا أنفسهم بظواهر الشرع فانهم لا يقتدى بهم وان كانوا كاملين في أنفسهم وقوله وزدني بفرط الحب الخ أي بالحب المفرط فهو من اضافة الصفة للموصوف والمفرط البالغ الغاية في الشدة والتفنن بمعنى الفنون أي العلوم الربانية والتجليات الاحسانية وهذا أبلغ من قول سيدي عمر بن الفارض * زدني بفرط الحب فيك تحيرا * لان الحيرة ربما أدت الى الخروج عن ظواهر الشرع بخلاف سمة الفنون والعلوم فانها الوراثة الكاملة لسيد الانام فالمحبة التي توجب الحيرة صاحبها غائب عن الخلق مشغوف بالحق لا يضبط أحواله معهم فلا يقتدى به وأما التي يزيد العبد بها تفننا فصاحبها جامع بين الخلق والحق من الهداة الذين يقتدى بهم في الاقوال والافعال والاحوال والكل أحباب الله وعليهم راض ولا يعلم قدرهم الا الله نقل عن السيد البدوي أنه قال في حق هؤلاء السكارى

مجانين الا أن سر جنونهم * عزيز على أعتابهم يسجد العقل

قال رضي الله عنه

(وهب لي يارباه كشفا مقدسا * لأدري به سر البقاء مع الفنا)

أي وأعطني من فضلك واحسانك يارباه أي يارب قلبت الياء ألفا وأتى بها السكت وقد ورد في السنة نظير ذلك في سياق زيادة التضرع ومن ذلك قول سيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه يارباه يامولاه يامغيث من عصاه أغثنا والكشف زوال الحجب عن عين القلب فيشاهد علوم الانوار ومخبآت الاسرار وقوله مقدسا أي مطهرا ومنزها عن اللبس لان الشيطان قد يدخل على بعض الاولياء في كشفهم لبسا فربما تشكل لهم باللوح المحفوظ هكذا سمعته من شيخنا المؤلف رضي الله عنه وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه

وهب لي ياوهاب كشفا مقدسا * من اللبس يارحمن في ذاك خصنا

وقوله لأدري به الخ أي لأعلم به علما ضروريا حقيقة البقاء والفناء لان البقاء بالله والفناء في الله أخلاق ذوقية لا تعلم الا بالذوق والعبارة عنهما لا تفيد شيأ قال السيد البكري رضي الله عنه

فاهد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



فشاهد تشاهد يامريد تقربي * اهل الحشا بالجد تفوز حبوره

قال رضي الله عنه

(وجدلي بجمع الجمع فضلا ومنة * وداوى بوصل الوصل روحي من الضنا)

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل أعلى من الفناء والبقاء ترقى اليهما بقوله وجدلي الخ واعلم أن لهم مقاما يقال له الفناء ومقاما يقال له البقاء والجمع والفرق ومقاما يقال له جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق الثاني ومقاما يقال له الوصل ومقاما يقال له وصل الوصل فاما المقام الاول الذي هو الفناء فهو استغراق العبد في الله حتى لا يشهد شيأ سوى ذات الله ويقال لصاحبه غريق في بحار الاحدية وأما المقام الثاني وهو البقاء فهو الرجوع بعد الفناء الى ثبوت الآثار بشهود ذات وصفات المؤثر فيها ويقال لصاحبه غريق في عين بحر الوحدة فشاهد الاحدية مشاهد للذات دون الاسماء والصفات وآثارها وهو الفاني ومشاهد الوحدة مشاهد للذات متصفة بالاسماء والصفات مثبتا للآثار جامعا بين الحق والخلق وهذا هو الكمال بعينه فلذلك قالوا لابد لكل فناء من بقاء ومقام البقاء هذا هو المسمى بالجمع والفرق فجمعه شهوده لربه وفرقه شهوده لصنعه وأما جمع الجمع فهو مقام أعلى من البقاء وهو أن يأخذه الحق بعد بقائه فيسكره في شهود ذاته تعالى فيصير مستهلكا بالكلية عما سوى الله تعالى فمنهم من يبقى جذبة السكرة الى الموت كالسيد البدوي رضي الله عنه ولذلك قال العارفون انه جذب جذبة استغرقته الى الابد ومنهم من يرد الى الصحو عند أوقات الفرائض والقيام بامور الخلق كالسيد الدسوقي وأضرابه والمؤلف رضي الله عنهم فيكون رجوعه بالله لا للعبد بالعبد وهذا الرجوع يسمى بالفرق الثاني وأما الوصل فهو تلذذ القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والنورانية فان دام له الشهود يقال له وصل الوصل أي الوصل الكامل كقولهم سر السر وعين العين مبالغة في كمال الشئ والضنا هو المرض والهزال الذي يحصل للعاشق عند حجبه عن محبوبه فاذا واصله بشهوده داواه والشهود على أقسام ثلاثة شهود أفعال وشهود أسماء وصفات وشهود ذات وهو أعلى الرتب قال السيد البكري رضي الله عنه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



كم لذة فاقت على اللذات * يتجلى علينا في تجلي الذات

وقال ابن الفارض رضي الله عنه

فيارب بالحل الحبيب محمد * نبيك وهو السيد المتواضع
أنلنا مع الاحباب رؤيتك التي * اليها قلوب الاولياء تسارع

وقال رضي الله عنه أيضا

واذا سألتك أن أراك حقيقة * فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى

قال رضي الله عنه.

(وسر بي على النهج القويم موحدا * وفي حضرة القدس المنيع أحلنا)

ولما كان بلوغ جمع الجمع ووصل الوصل هو مقام الكاملين في الخلافة المقتدى بهم في السير الى الله والوصول اليه رتب على ذلك قوله وسر بي على النهج الخ أي وبعد كمال الاخلاق بما تقدم اجعلني سائرا على الطريقة القويمة التي هي طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي لا اعوجاج فيها حال كوني كاملا في التوحيد دائما أترقى فادل الورى على الله بالتوحيد والاوامر والنواهي الى غير ذلك وقوله وفي حضرة القدس الخ أي وبعد اتمام سيرنا اليك في الدنيا فاحلنا في الجنة في الموضع الذي يقال له حضرة القدس وفيه اقنان آخران حضيرة وحظيرة تسمى بذلك لانه لا يدخله الا أهل حضرة الرحمن ولانه محفوف وعن غيرهم قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال رضي الله عنه

(ومن علينا يا ودود بجذبة * بها نلحق الاقوام من سار قبلنا)

لما كان من خلقه رضي الله عنه المحبة الجليلة الجميلة والكشف المقدس الذي يدرك به حقيقة البقاء والفناء وجمع الجمع ووصل الوصل أفرد الضمير فيه لنفسه لما علمت مما تقدم أنه لم يضع دعوة في هذه القصيدة الا وهو متخلق بها وانما وضعها تعليما لاتباعه اقتداء بالدعوات الواردة في السنة وعمم هنا لاتباعه فقال ومن علينا الخ أي وأحسن علينا من فضلك بنفحة من عندك نلحق بها الصالحين الذين ساروا قبلنا اليك وبلغوا المنى قال العارفون ان نفحة الحق لو صادفت عبدا بالغ بها ما بلغا يعدل عبادة الثقلين قال بعضهم

واذا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



واذا العناية صادفت عبد الشرا * نفذت على سادائه أحكامه

وفي الحديث ان لله في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها وقال سيدي عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

رب شخص تقوده الاقدار * للمعالي وماله اختيار

قال رضي الله عنه

(وصل وسلم سيدي كل لحة * على المصطفى خير البرايا نبينا
وصل على الاملاك والرسل كلهم * وآلهم والصحب جمعا وعنا
وسلم عليهم كلما قال قائل * تباركت يا الله ربي لك الثنا)

ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيد الانام لانه باب الابواب ووسيلة الطلاب رجاء لاجابة الدعوات ومكافأة لفضله علينا في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومما سواه تضرع ودعاء والسلام من الله التحية بأن يحييه بالكلام القديم كما يحيي أحدنا ضيفه أو الامان ومن العبيد الدعاء بذلك وقوله سيدي منادى حذف منه ياء النداء أي يا سيدي وقوله كل لحة تنازعه كل من صل وسلم واللحة اللحظة وهو كناية عن دوام الصلاة والسلام وتوالبهما واستغراقهما جميع الازمان وقوله على المصطفى تنازعه الفعلان أيضا والمصطفى المختار وفيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار من خيار وخير أصله أخير أي أفضل انطلق على الاطلاق ونبينا بدل أو عطف بيان على المصطفى والضمير عائد على أمته وانما أضيف لضميرهم لكونه خصهم برسالته مباشرة فلا ينافي أنه نبي الانبياء وأمهم والاملاك جمع ملك بفتح اللام وأصله مألك من الالوك وهو الارسال أخرت الهمزة عن اللام ثم حذفت فصار ملك وهي أجسام نورانية لا توصف بذكورة ولا أنوثة ولا تأكل ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم أكثر مخلوقات الله عددا قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو ينتظرون بأعمالهم رضا الله والتنعم برؤية وجهه الكريم في الآخرة فلا يتنعمون بجنة ولا يعذبون بنار فدخولهم الجنة والنار على حد سواء فلذا كان منهم خزنة للجنة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT


وخزنة للنار يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير الامور التي أقامهم الله فيها رؤساؤهم أربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فجبريل موكل بالوحي وميكائيل موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور وعزرائيل موكل بالارواح ومن سب ملكا مجمعا على ملكيته فقد كفر ينشئون بالصور الغير الدنية ولا تحكم عليهم بخلاف الجن فتحكم عليهم الصور وقوله والرسل جمع رسول وفيه حذف الواو مع ما عطفت أي والانبياء وكلهم تأكيد والرسول انسان ذكر حر أوحي اليه بشرع وأمر بتبليغه فان لم يؤمر به فنبي فقط واختلف في عدة الانبياء والرسل فقيل الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وأربعة عشر أو خمسة عشر أو ثلاثة عشر والحق أنه لا يعلم عددهم الا الله سبحانه وتعالى يجب الايمان بهم اجمالا ويجب الايمان تفصيلا بمن ذكر في القرآن منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام وباقيهم محمد وآدم وصالح وشعيب وادريس وذو الكفل وهود وقوله وآلهم الخ أي أقارب كل المرسلين أو الاتباع الكل والصحب أي لكل قيل جمع لصاحب وقيل اسم جمع له والصحابي من اجتمع بالنبي مؤمنا ومات على ذلك وأصحاب رسول الله لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهم أفضل القرون قال في الجوهرة

وصحبه خير القرون فاستمع * فتابعي فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولي الخلافه * وأمرهم في الفضل كالخلافه
يليهم قوم كرام بروه * عشرهم ست تمام العشره
فاهل بدر العظيم الشان * وأهل احد فبيعة الرضوان

وقوله جميعا حال من الآل والصحب أي حال كونهم جميعا فهي مؤكدة وقوله وعمنا أي اجعل الصلاة شاملة لنا بطريق التبع لخير تلك من خلقك لان الصلاة لا تجوز على غير الانبياء والملائكة الا تبعا وقوله وسلم عليهم أي على من ذكر من ملائكة ورسل وآل وصحب وعلينا معهم وقوله كلما قال قائل ظرف لصل وسلم الاخيرين أي كلما دعا داع بقوله تباركت الخ وقد ختمها رضي الله عنه بالشكر الذي ابتدأها به على عادة الشعراء وتسمى القصيدة اذ ذاك محبوكة الطرفين وفيه حسن الختام لاختتامه بالثناء

على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



على الله كما بدأه ورجوعه لله ولشكره لشهوده من ربه انه المبدأ والمنتهى هو الاول والآخر والظاهر والباطن ألا الى الله تصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد تم تسويدها ليلة الاربعاء المبارك آخر ليلة من رمضان سنة تسع عشرة بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه وأشياعه أجمعين آمين

*(يقول راجي غفران المساوى محمد الزهري الغمراوى)*

نحمدك يا من أحصى كل شئ عددا وأنطق ألسنة الكائنات بانه ما زال ولا يزال الها منفردا نحمدك وان عجزنا عن القيام بواجب حمدك ونستمنحك هداية آخذة بايدينا الى جميل رشدك ونسألك دوام الصلاة والتسليم على عين عنايتك الموسوم من حضرتك بالرؤف الرحيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وكل من تحمل بمحبته أو تحلى بالنسبة لجنابه (أما بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع هذين الكتابين اللذين تدفقت أنوارهما وعمت بركاتهما وذاعت أسرارهما وكيف لا وناسج بردتهما وناظم عقد جوهرهما العلامة الفاضل والاستاذ الكامل قدوة السالكين ومرقى السائرين أبو الارشاد الشيخ أحمد الصاوى الخلوتى أجزل الله له الرضوان وأعلى درجته في عليين من الجنان وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابى الحلبى ذى العجز والتقصير وذلك في ربيع الثانى سنة ١٣٠٨ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

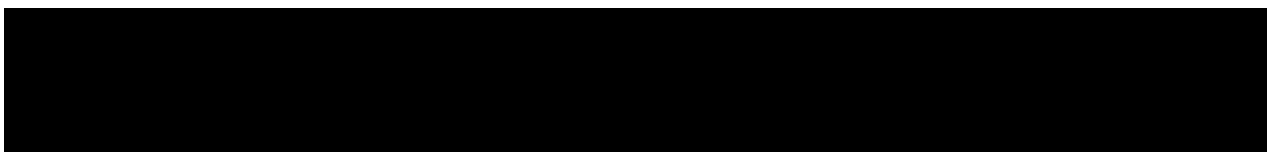

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



## *(فهرست كتاب الاسرار الربانيه على الصلوات الدرديريه)*

صحيفة

٢ خطبة الكتاب
٣ أول المسبعات العشر
٢١ صيغة حجة الاسلام الغزالى
٢٤ صيغة سيدى أحمد البدوى
٢٧ صيغة سيدى عبد السلام بن مشيش
٣٤ صلاة سيدى ابراهيم الدسوقى
٣٥ صيغة أولى العزم
٣٦ صيغة الملائكة
٣٦ صيغة وجدت على حجر بخط القدرة
٣٧ صيغة السعادة
٣٨ صيغة صلاة النجاة
٣٨ صيغة الرضا
٣٨ صيغة الرؤف الرحيم
٣٩ صيغة الفاتح لسيدى محمد البكرى
٤٠ صيغة النور الذاتى لابى الحسن الشاذلى
٤١ صيغة كرم الاصول
٤١ صيغة أهل الطريق المشهورة بالكمالية
٤١ صيغة الانعام
٤٢ صيغة تسمى بالكمالية أيضا
٤٢ صيغة الوصال
٤٤ صيغة العطف الظاهرى والباطنى
٤٥ صيغة العالى القدر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



صحيفة

٧٣ حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات
٧٣ حرف الظاء المشالة وفيه ثلاث صلوات
٧٤ حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات
٧٤ حرف الغين المعجمة وفيه صلاتان
٧٥ حرف الفاء وفيه خمس صلوات
٧٥ حرف القاف وفيه أربع صلوات
٧٧ حرف الكاف وفيه صلاتان
٧٧ حرف اللام وفيه أربع صلوات
٧٨ حرف الميم وفيه أربع صلوات
٧٩ حرف النون وفيه أربع صلوات
٧٩ حرف الهاء وفيه صلاتان
٨٢ حرف الواو وفيه ست صلوات
٨٣ حرف لا وفيه أربع صلوات
٨٤ حرف الياء التحتية وفيه أربع صلوات

(تمت)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT



صحيفة
٤٥ صيغة اللطف الخفي
٤٦ صيغة اللطف الاخرى
٤٦ صيغة أمهات المؤمنين
٤٦ صيغة الطاهر المطهر
٤٦ صيغة ذات المناقب الفاخرة
٤٨ صيغة الوسيلة والفضيلة
٤٨ صيغة محتوية على خمس صلوات
٥٩ صيغة محتوية على أربع صلوات
٥٠ صيغة محتوية على صلاتين
٥١ حرف الهمزة
٥٢ حرف الباء
٥٥ حرف التاء
٥٩ حرف الثاء
٦٠ حرف الجيم
٦١ حرف الحاء
٦٢ حرف الخاء المعجمة
٦٣ حرف الدال المهملة
٦٧ حرف الذال المعجمة
٦٧ حرف الراء وفيه خمس صلوات
٦٨ حرف الزاي وفيه أربع صلوات
٦٨ حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات
٦٩ حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات
٧٠ حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات
٧٠ حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com